ناحية جبل عجلون
في عصر التنظيمات العثمانية

١٢٥٦-١٣٣٦هـ/١٨٤٠-١٩١٨م



تاليف

د. قاسم محمد أحمد
النواصرة

ناحية جبل عجلون في عصر التنظيمات العثمانية

(١٢٥٦-١٣٣٦هـ/ ١٨٤٠ -١٩١٨)



قاسم محمد أحمد النواصرة

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة
المكتبة الوطنية
(٢٠٠٨/٥/١٤٢٤)

٩٥٦,٥

النواصرة، قاسم

ناحية جبل عجلون في عصر التنظيمات العثمانية/ قاسم محمد أحمد النواصرة. جرش: المؤلف، ٢٠٠٨.

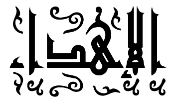
( )ص.

ر.أ.: (٢٠٠٨/٥/١٤٢٤).

الواصفات:/ عجلون// المدن// تاريخ الأردن// الأردن // إمارة العثمانيين

- **أعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية**

الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م



"إلى والدي العزيزين"

المختصرات

أ- العربية

- ط: طبعة
- د.ط: دون طبعة
- د.م: دون مكان للنشر
- د.ت: دون تاريخ نشر
- هـ: هجري
- م: ميلادي
- ح: حجة
- س: سجل شرعي
- ص: صفحة
- ع: العدد
- ق: قسم
- ر: رقم
- ج: جزء
- مج: مجلد

ب-الأجنبية

- P.E.F: Palestine Exploration Found.
- Z.D.P.V: Verien Zeitschrift des Deutschen Palaestina.
- P: Page.
- V: vol.

فهرس المحتويات

المقدمة:

حظيت منطقة شرقي الأردن في النصف الثاني مـــن القـــرن التاسع عشر الميلادي باهتمام الباحثين وذلك لأهمية هذه المنطقة من الناحية التاريخية جزر من اهتمامها ببلاد الشام.

ودراسة منطقة عجلون في الفترة الممتدة مـــن ١٨٤٠-١٩١٨ هي دراسة جزء من التاريخ المحلي لشرقي الأردن.

وكان السبب الرئيس الذي دفعني إلى اختيار منطقة الدراســـة أن هذه المنطقة لا توجد عنها دراسة مستفيضة وشاملة ولم تحظـــى باهتمام الباحثين في الآونة الأخيرة وان كانت قد وردت لها إشارات في بعض الدراسات هنا وهناك.

ولذلك فهي دراسة مهمة باعتقادي كونها اعتمــدت بالدرجــة الأولى على المصادر الأولية والأجنبية والمراجــع الحديثــة حتــى خرجت بهذه الصورة.

وقد واجه الباحثين عدة مشكلات منها: عدة مــشكلات منهــا: صعوبة الحصول على مصادر الدراسة ووثائقها وما يتبع ذلك مــن إجراءات إدارية خاصة وأن هذه المصادر كانت موزعــة مــا بــين مكتبات الجامعات الأردنية والمحكمة الــشرعية ودائــرة الأراضــي والمساحة والمكتبة الوطنية، وهذا الأمر كان يتطلب موافقة مسبقة من قبل الجهات المسؤولة عن الوثائق والمصادر المتواجدة لديها.

كما واجه الباحث مشكلة عدم العثور على وثائق تتعلق ببعض القرى في ناحية عجلون باستثناء وثيقة أو اثنتين عُثر عليهــا أثنــاء الزيارة الميدانية لمنطقة الدراسة، حتى أن بعض المــصادر كــدفاتر الطــابو كانــت لا تحتــوي فــي ســجلاتها إلا ســجلاً

واحداً عن قرية من قرى الناحية. وجاءت هذه الدراسة في مقدمة وأربع فصول وخاتمة، فكان الفصل الأول منها يمثل الجغرافيا التاريخية حيث بينت في هذا الفصل الموقع والحدود وجيولوجية المنطقة كما وضحت أقسام السطح من جبال وتلال وأودية كما تناولت المناخ والغابات والعيون والآبار والحزب الأثرية وتطرقت بنوعٍ من التفصيل للقرى المأهولة في منطقة الدراسة.

وفي الفصل الثاني الناحية الإدارية تضمن الحديث عن عجلون في التقسيمات الإدارية حتى خروج المصريين من بلاد الشام سنة ١٨٤٠م، وتأسيس قضاء عجلون وناحية كفرنجة وأوضحت المهام التي كان يقوم بها كُلاً من مدير الناحية ونائبه والمختار ومجلس اختيارية الناحية إضافة إلى مجلس إدارة القضاء.

كما تطرقت إلى الجهاز الأمنـــي والتجنيـد الإجبــاري، أمــا الزعامة المحلية فقد أخذت حيزاً من الدراسة مختتماً الفصل بالحديث عن إدارة الناحية خلال الحرب العالمية الأولى.

وفي الفصل الثالث تناولت الحيــاة الاقتــصادية فأوضــحت الجوانب المتعلقة بملكية الأرض وحيازتها مبينــاً أنــواع الأراضـــي وتسجيلها وبيعها مع التركيز على الزراعة من منطقة الدراسة إضافة إلى التبادل التجاري والصناعات الحرفية التي وجدت في الناحية.

واشتمل أيضا على البحث في النقود بالإضافة إلـــى المقيـــاس والأوزان التي استعملها سكان الناحية.

وتناول الفصل الرابع الحياة الاجتماعية ووضحت فيه العناصر السكانية وأنماط معيشتهم كما بينت التعليم في الناحية في الوقت الذي ركـــزت فيــــه علـــــى الناحيــــة المعماريــــة والعـــــادات

والتقاليد الاجتماعية من مهور وزواج وطلاق وكرم وطعام ولبـــاس. وأرجو أن أكون قد وفقت في إنجاز هذه الدراســـة لتكـــون إســـهاماً متواضعاً إلى جانب من سبقها من دراسات تاريخية محلية في هـــذا المجال.

التعريف بالمصادر:

اعتمد الباحث في دراسته على مجموعة متنوعة من المصادر الأساسية التي ساهمت في إثراء هذه الدراسة بما احتوته من معلومات غنية غطت الجوانب المختلفة لفترة الدراسة وأهمها:

١- دفاتر سجلات الأراضي (طابو):

المحفوظة في دائرة أراضي عمان- قسم التوثيـــق وتغطـــي الفترة من ١٢٩٩ مالي/١٣٠٠هـ/ - ١٣٢٤ مالي/ ١٨٨٣- ١٩٠٧م.

كانت تعرف هذه السجلات باسم دفاتر الأراضـــي العثمانيـــة (أساس يوقلمه) وقد قام الباحث بدراسة هذه السجلات التي تعود لفترة الدراسة وقلب صفحاتها وحصل على معلومات ذات قيمة كبيرة فـــي سد النقص في كثير من المعلومات.

وهذه السجلات توفر معلومات عن مصادر المياه في منطقـــة الدراسة كالعيون والآبار والسيول والوديان.

كما أعطت معلومات نفيسة عن الحياة الاقتصادية فقد كانـــت المصدر الأساسي للتعرف على طبيعة الأراضي من حيث أنواعهـــا وأصحابها والأشجار المثمرة فيها.

كما أمدتنا بمعلومات هامة عن الزراعة وخاصة زراعة الأشجار المختلفة كالزيتون.

٢- سجلات المحاكم الشرعية:

وتوجد صورة عنها في مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية وتغطي الفترة من ١٣٢٨ -١٣٣٨/ ١٩١٠ - ١٩١٨.

وهي من المصادر المهمة التي اعتمدت عليها الدراسة وتميزت معلومات هذه السجلات بالدقة.

وقد أمدتنا هذه السجلات بمعلومات إدارية تتعلق بعجلون وجوارها وكذلك أسماء المخاتير وأسماء المجندين في العسكرية.

وفي مجال القضاء أعطت معلومات عــن بعــض الحــالات القضائية التي وقعت في بعض قرى عجلون والمناطق المجاورة لها.

وفي مجال الحياة الاقتصادية أعطت معلومات عــن بعــض حالات بيع وشراء الأراضي في الناحية كما وفرت معلومــات عــن بعض الحيوانات وأثمانها وبيعها وسرقتها وزودتنا بمعلومــات عــن العملة التي تناولها السكان خلال فترة الدراسة.

وفي الجانب الاجتماعي أمدتنا بمعلومات عن العادات والتقاليد الاجتماعية التي سادت قرى عجلون مــن مهــور وزواج وطــلاق ومصاهرة، إضافة إلى معلومات عن الأغذية والأطعمة التي تناولهــا السكان خلال فترة الدراسة.

٣- السالنامات العثمانية:

وهي عبارة عن تقارير سنوية كانت تصدر عن الدولة العثمانية (سالنامة دولة علية عثمانية) سواء أكان صدورها في العاصمة استانبول أو مركز الولاية في دمشق. وتوجد صور عنها في مكتبة جامعة اليرموك ومكتبة الجامعة الأردنية وجامعة آل البيت.

وقد أفاد الباحث من ثلاثة أنواع منها السالنامة العامة التي أمدتنا بمعلومات مفيدة عن التطور الإداري في منطقة الدراسة منذ سنة ١٨٤٩ وحتى سنة ١٩١٨ كما زودتنا بأسماء قائمقامي قضاء عجلون حتى نهاية الحرب الأولى.

أما سالنامة ولاية سورية فقد زودتنا بمعلومات إدارية مهمة عن الوضع الإداري في عجلون وجوارها.

كما أوردت معلومات عن القرى وعدد سكانها إضافة إلى معلوماتها عن بعض القبائل البدوية التي وجدت في منطقة الدراسة.

أما سالنامة المعارف العمومية فقد أشارت إلى وجود مكاتب للتعليم في كل من عجلون وكفرنجة وكانت هذه المكاتب ابتدائية.

٤- الوثائق:

اعتمدت الدراسة على مجموعة من الوثائق والتي تعد إحدى المصادر الأساسية التي تم الاعتماد عليها عند معالجة الوضع الإداري وأهمها:

وثائق الدركنار وهي متوفرة في مركز الوثائق التاريخية/ دمشق. فقد أفادت منها الدراسة في إعطاء معلومات عن الوضع

الإداري وأسماء بعض العائلات التي استقرت في بعض قرى الناحية خلال فترة الدراسة.

وقد حصل الباحث على مجموعة من هذه الوثائق زوده بهــا الدكتور عليان الجالودي إضافة إلى وثائق أخرى حصل عليها الباحث أثناء زيارته لمركز الوثائق التاريخية في دمشق.

وتجدر الإشارة إلى أن الباحث لم يعثر في هذا المركز إلا علة وثائق قليلة من الدركنار تخص بعض نواح قضاء عجلون.

كما اعتمد الباحث على الكتاب الوثائقي الذي أعــده أكــارلي انجن وهنادي غوانمة بعنوان (بعض الوثائق المتعلقة بتــاريخ الأردن خلال الفترة ١٨٤٩-١٨٥١).

كما اعتمد على بعض وثائق ميرزا وصفي باشا خاصــة مــا يتعلق منها بالمجال الأمني، وهذه الوثائق محفوظة في المكتبة الوطنية بعمان.

ويحتفظ مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعـــة الأردنيـــة بصورة عن وثائق ضرائبية وســـندات طـــابو الخاقانيـــة وســـندات التصرف.

وتجدر الإشارة إلى أن الباحث حصل على بعض الوثائق التي تعود لفترة الدراسة، أثناء الزيارة الميدانية لمنطقة الدراسة.

٥- كتب الرحالة الأوروبيين:

تتوافر هذه الكتب في مكتبة جامعـــة اليرمـــوك، (المـــصادر الخاصة)، وفي مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية.

قدم إلى منطقة الدراسة عدد من الرحالة خلال القرن التاســـع عشر وقد جمعوا المعلومات التي حصلوا عليها إما في كتب مـــستقلة أو علـــى شـــكل مقـــالات نـــشرت فـــي عـــدة مجـــلات مـــن

أشـــهرها المجلـــة الدوريـــة Palestine exploration found quarterly مجلة صندوق التنقيب عن الآثار في فلسطين، وقد زودتنا كتب الرحالة بمعلومات قيمة عن الجغرافيا التاريخيـــة كالتـــضاريس والمناخ كما صورت بعض ممارسات الجهاز الحكومي فـــي قـــرى الناحية إضافة إلى معلومات عن الحيوانات البرية وطرق المواصلات وحالات الكرم والضيافة التي تمتع بها شيوخ القرى في الناحية، ومن أهمهـــا كتـــاب (Travels in Syria and holy land) لمؤلفـــه (Burckhardt) وكتـــاب (East of Jordan) لمؤلفـــه (Selah merril) وكتـــاب (Gilead land of) لمؤلفـــه (Lawrence Oliphant).

٦- الدستور العثماني:

يعتبر من المصادر الرئيسية الهامة والضرورية لكل باحث في فترة التنظيمات العثمانية حيث يعطي صورة واضحة من خلال مواده عن حقوق وواجبات جميع موظفي الدولة وشعوبها فيحدر واجبات مدير الناحية ومجلس اختيارية الناحية والمخاتير.

٧- الصحف والمجلات:

وتوجد صور عنها في مكتبة الجامعة الأردنية على أشرطة ميكروفيلم وقد اطلعت على الإعداد التي تخص منطقة الدراسة.

تعتبر الصحف والمجلات ذات أهمية كبيرة في إعطاء معلومات اقتصادية واجتماعية كما تعطي وصفا من خلال

مراسيلها في حوران وعجلون عن القرى وسكانها وعاداتهم وتقاليدهم ومهنة السكان.

مصادر أخرى:

مذكرات صالح التل المخطوطة وقد حصلت على هذه المذكرات من الدكتور ممدوح الروسان، وهي من المصادر الرئيسية التي اعتمدت عليها الدراسة لإيرادها معلومات عن الإدارية ومعلومات عن فترة التسجيل أراضي جبل عجلون كما أعطت معلومات عن الحياة التعليمية ومعلومات عن الأطعمة والأشربة التي تناولها سكان الناحية.

واعتمدت الدراسة على مجموعة من الدراسات الأكاديمية المتخصصة الحديثة سواء أكانت مراجع عربية أم أجنبية أم رسائل دكتوراه أم ماجستير باللغتين العربية والأجنبية، ومنها

على سبيل المثال لا الحصر كتاب تاريخ الإدارة العثمانية في ولاية سوريا لمؤلفه عبد العزيز عوض، وكتاب (Arab village) لمؤلفه (Richard Antoun) وكتاب قضاء عجلون لعليان الجالودي.

ومن المراجع الأجنبية الحديثة كتاب عالم الآثار الألماني ميتمان (Mitt man) شرقي الأردن (OSE Jordan) والذي سد النقص في كثير من المعلومات عن الخربة الأثرية، واستغرب أن بعض الدراسات الحديثة التي تناولت بعض مناطق شرق الأردن في أواخر الفترة العثمانية لم تشر لهذا الكتاب لا من قريب ولا من بعيد، على الرغم من احتوائه على معلومات مهمة خاصة عن الخرب الأثرية التاريخية في شرق الأردن.

الفصل الأول

الجغرافية التاريخية

١- الموقع والحدود.

٢- جيولوجيا المنطقة.

٣- أشكال السطح (الجبال والتلال والأودية).

٤- المناخ

٥- الغابات.

٦- الكهوف

٧- العيون المائية.

٨- الآبار

٩- الخرب الأثرية

١٠-القرى المأهولة

الموقع والحدود:

كانت عجلون جزءاً من قضاء عجلون التابع إلى لواء حوران ضمن ولاية سورية. وتشمل ولاية سورية المنطقة الممتدة من ولاية حلب شمالاً وبادية الشام شرقاً وبلاد العرب جنوباً وولاية بيروت ومتصرفيات جبل لبنان والقدس الشريف غرباً[1].

أما لواء حوران فيشمل المنطقة التي تمتد جنوب دمشق شمالاً والبادية شرقاً ونهر الأردن إلى ما وراء بحيرة طبرية حتى نهر الزرقاء غرباً وبرية فسيحة تتاخم الحجار جنوباً[2].

---

(1) هند أبو شعر، اربد وجوارها (ناحية بني عبيد) رسالة دكتوراه منشورة (عمان، الجامعة الأردنية، ١٩٩٤)، ص٤٠، وسيشار إليه فيما بعد: أبو شعر، اربد وجوارها.

(2) مجهول، حوران، مجلة اللطائف، المجلد التاسع، الجزء الثالث (القاهرة، شاهين كاريوس، ١٣١٤/١٨٩٦)، ص٤٢٦ وسيشار إليه فيما بعد بـ: حوران: مجلة اللطائف، المجلد، سالنامة ولاية سورية،

وأما ناحية جبل عجلون فتقع في الطرف الجنــوبي الغربــي لقضاء عجلون وتشمل المنطقة المحصورة ما بين نهر الزرقاء جنوباً ووادي اليابس شمالاً ومن الغور غرباً إلى منطقة المعراض شرقا[1]، وتقع هذه المنطقة فلكياً بين دائرتي العــرض ١٢ َ ٣٥ ْ و ٤٥ َ ٣٢ ْ شمالاً وبين خطي الطول ٣٤ َ ٣٥ ْ و ١٤ َ ٣٦ ْ شرقاً.

دفعة ٦ (الشام، مطبعة ولاية سورية، ١٣٠٠هـ/١٨٨٢)، ص٢١٩. وسيــشار لها حال ورودها بــ: سالنامة ولاية سورية، دفعة، سنة.

(١) أندرواس كرشة ويور غاكي ابيض، الثمار الشهية في جغرافيــة المملكــة العثمانية، الجزء الأول (طرابلس، المطبعة الوطنية، ١٩١٢)، ص١٧٦ وسيشار إليه بــ كراشه ابيض، الثمار الشهية، عيشى اسكندر المعلوف، دواني القطوف في تاريخ بني معلوف (لبنان، المطبعة العثمانية، ١٩٠٧)، ص١٧ وسيشار إليه فيما بعد بــ: المعلوم، دواني القطوف.

Burchardt, J. I: " Travels In Syria and The Holy Land, (London, Al Bemark Street, ١٨٢٢) P ٢٨٩.

وسيشار إليه بــ: Burchardt Travels In Syria

وبعبارة أخرى فان هذه المنطقة تمتد باتجاه غربي شرقي لمسافة سبعة وخميس كيلو متراً وباتجاه شمالي جنوبي لمسافة تسعة وعشرين كيلو متراً مغطية مساحة تبلغ ١٥٨٢,٣٢ كيلو متراً مربعاً[١].

وتضيف دفاتر الطابو العثمانية تحديداً أكثر دقة لناحية عجلون وجوارها فيحدها شمالاً ناحية الكورة وناحية بني عبيد وغرباً الغور وشرقاً ناحية المعراض وجنوباً نهر الزرقاء[٢].

---

(١) حسن رمضان سلامة، منطقة عجلون، مجلة دراسات الجامعة الأردنية (العلوم والجغرافيا) المجلد الثامن، العدد الأول (عمان، الجامعة الأردنية، ١٩٨١)، ص١٢٦. وسيشار إليه حال وروده بـ: سلامة، منطقة عجلون.

(٢) دفتر أساس يوقلمه، المجلد الرابع، نومروسي ١٢٩٩، اربد، بتاريخ ١٣٠٠ ماليه/ ١٨٨٤، ص١١٨. وسيشار إليه في حال وروده بـ أساس يوقلمه، نومرو.

جيولوجيا المنطقة:

كان للطبيعة دوراً أساسياً في تـــشكيل جيولوجيـــة المنطقـــة فالزلازل والبراكين وعمليات البنـــاء والطـــي المختلفـــة أدت فـــي مجموعها إلى تشكيل الملامح العامة لسطح المنطقة وهـــذا أدى إلـــى بروز الجبال والهضاب والأودية والسهول والمجاري والينابيع[١].

والتكوينات الصخرية في الناحية هـــي تكوينـــات طباشـــيرية وصوانية وتمتاز منطقة عجلون بالحجر الرمادي الفاتح لكـــن كميـــة المارل[٢] فيه قليلة[١].

---

(١) وسيشار إليه فيما بعد: Richard T. Antoun, Arab Village Asocial Structural Study of Trans Jordanaian (London, Peasant community, ١٩٧٢). P٣.

(٢) لم أعثر على أصل الكلمة في المعاجم العربية ويبدو أن أصلها أجنبي غير معربة، وهي تعني نوع من أنواع الصخور التي وجدت في منطقة الدراســة. انظر منير البعلبكي، المورد (قاموس انجليزي عربـــي) بيـــروت، دار العلـــم للملايين، ١٩٨٨، ص ٥٦٠.

وتمثل تكوينات المارل والصوان في المنطقة طبقات كتيمة جعلت من الصخور التي تعلوها حاملة للماء وقريبة من السطح وهذه إحدى الميزات التي امتازت بها صخور المنطقة إذ غالباً ما تتعرض أجزاءها العليا إلى عمليات الحث والإذابة ومن أهم انتشار هذه الصخور منطقة وادي كفرنجة[٢].

([١]) عبد القادر عابد، جيولوجيا الأردن، (عمان، مكتبة النهضة الإسلامية، ١٩٨٢)، ص٨٦، وسيشار إليه فيما بعد بـ: عابد، جيولوجيا الأردن.

([٢]) حسن أبو سمور، المجموعات النباتية لحوض وادي كفرنجة، مجلة دراسات الجامعة الأردنية (العلوم الطبيعية والجغرافيا) المجلد الحادي عشر، العدد السابع (عمان، الجامعة الأردنية، ١٩٨٥)، ص٩، وسيشار إليه بـ: أبو سمور، المجموعات النباتية.

وقد لاحظ الرحالة جــورج آدم ســميث (George Adam Smith) أن الآثار البركانية تشمل المنطقة الممتدة من حرمون إلـــى اليرموك إضافة إلى الصخور الكلسية[١].

وأشار إلى هذه الصخور الرحالة لي سترانج (Le Strange) وعدد أشكالها مركزاً على تربة سوف الطباشيرية البيضاء[٢].

وبسبب التطورات الجيولوجية وحركات الصدع والطي إلـــى جانب عوامل التجوية والحث المختلفة فقد ظهرت المقعرات في وادي أوصرة ووادي الساخنة وظهرت المحدبات في مار

---

(١) Georhe Adam Smith, The Historical Geography of the holy land (London, Hodder Stroughton, ١٩٠٦). P٣٤٢. وسيشار إليه فيما بعــد بـــــ: Smith: Historical Geography.

(٢) Le Strange, Aride Through Ajloun And Balqa Aduring the Autumn of ١٨٨٤ (Palestine Exploration Found) Volume ٣٥, London, Harrison and sons Eopdinary to the Her majesty, ١٩٧٠. p٢٩٠. وسيشار إليه فيما بعد بـــ: Le Strang, Aride Ajloun

الياس كما ظهرت المصاطب الصخرية التي تشكلت عبر عمليــات الحث الراسي للمجاري المائية وتوجد مع طول الأوديــة الرئيــسية كوادي كفرنجة ووادي رجب، والجروف التي تتمثل عنــد جوانــب الأودية التي أنتجتها عمليات التعمــق والتوســع للمجــاري المائيــة وتراجعت الطبقات الصخرية اللينة قليلة السمك وتكشفت تلك الطبقات شديدة الانحدار مما شكل مساقط مائية تجري مياه الروافد الفرعية من فوقها كسفوح وادي عين جنة[١].

وأما التربة فهي من أهم العناصر المكونة لجيولوجية المنطقة

فذكر الرحالة بكينهام (Burckingham) أن التربة في

([١]) خليف الغرايبة، الجغرافيا التاريخية لمنحدرات عجلون الغربيــة (١٨٦٤-١٩٤٦) رسالة ماجستير منشورة، الطبعة الأولــى، (عمــان، وزارة الثقافــة، ١٩٩٧)، ص٨٣-٨٤، وسيشار إليه فيما بعد بــ: الغرايبة، الجغرافيا التاريخية، أبو سمور، المجموعات النباتية، ص١٣.

جبل عجلون طينية مع بعض المواقع الرملية والكلسية[1]. في حين أشار شوماخر (Schumacher) أن غالبية تربة منطقة عجلون تميل إلى الاصفرار والبياض[2].

والتربة الحمراء تنتشر في معظم أجزاء جبل عجلون وتتكون من الطين الأحمر والرمل وتكثر فيها زراعة الأشجار المثمرة كالزيتون والتفاحيات والكرمة والحبوب الغذائية كالقمح والذرة[3]. وأما التربة الكلسية المارلية فينمو أشجار الصنوبر

---

(١) Buckingham, Travels In Palestine (Bashan And Gilead) Voulume ٢ (London Hurtst Reesorme, ١٨٢٢), p. ١٣٣. وسيشار إليه بـ: Buckingham, Travels In Palestine

(٢) Shumacher, Northern Ajooun With the Decapolis, (London, Alexander Watt, ١٩٨٠). P. ١٨. وسيشار إليه بـ: Shumacher, Northern Ajooun

(٣) علي العنانزة، الناتج الرسوبي لحوض وادي كفرنجة، رسالة ماجستير غير منشورة، (عمان، الجامعة الأردنية، ١٩٧٣)، ص٥٧-٥٨، الغرايبة، الجغرافيا التاريخية، ٦١.

في دبين ومناطق عجلون وينمو البلوط في تربة كلسية غابية وتكون طبقة ما تحت التربة مكونة في الغالب من المارل[1].

أشكال السطح:

يتكون سطح المنطقة من جبـــال عجلـــون المحاذيـــة لجبـــال جلعاد[2]، والتي تتخللها الأودية دائمة الجريان كوادي كفرنجة ووادي رجـــب أمـــا الـــسهول فتكـــاد تكـــون قليلـــة المـــساحة بالنـــسبة

---

(1) حسن أبو سمور، تدرج النباتات الجبلية في الأردن، مجلة دراسات العلـــوم والجغرافيا المجلد الثاني عشر، العدد الثاني (عمان، الجامعة الأردنية، ١٩٨٥)، ص١٥، وسيشار إليه فيما بعد بـــ: أبو سمور، تدرج النباتات الجبلية.

(2) عرفت هذه الجبال عند القدماء بالاسم الاموري جلعاد وبقيت مشتهرة بهذه الاسم حتى اخذ اليهود هذه التسمية وكلمة جلعاد من الفعل جلعد وتعني الصلابة والخشونة وهي تسمية تتفق مع طبيعة البلاد فالجبال الصلبة والحياة فيها خشنة. انظر مصطفى الدباغ، بلادنا فلسطين، الجزء الثاني، القسم الثاني (الخليل، رابط الجامعيين، ١٩٨٥)، ص٤٣١ وسيشار إليه فيما بعـــد بـــــ: الـــدباغ، بلادنـــا فلسطين، جمال الدين بن منظور، لسان العرب، المجلد الثالث، (بيـــروت، دار صادر (بدون د.ت) ص١٢٨، وسيشار إليه فيما بعد بـــ ابن منظـــور، لـــسان العرب.

للناحية. وتنقسم منحدرات عجلون الغربية إلى أجزاء يزيد ارتفاعها عن ألف متر وتتسع في الجهة الشرقية من المنطقة ويوجد تقسيم المياه الرئيسي في أقصى طرفها الشرقي حيث منه باتجاه الغرب العديد من الأودية وتخلو هذه الأجزاء من وجود المراكز السكانية وتكسوها الغابات بشكل كثيف[1].

الجبال:

وأهم القمم الجبلية التي توجد فيها جبل أم الدرج وهو أعلى قمة في منطقة الدراسة يقع بين عنجرة وسوف ويرتفع عن

---

(1) الدباغ، بلادنا فلسطين، جزء ٢، ص٤٣١.

سطح البحر حوالي ١٢٤٢م[١]. ثم يليه رأس منيف والذي يرتفع عن سطح البحر ١١٩٠م[٢].

أما جبل عوف فيتوسط منطقة منحـــدرات عجلـــون الغربيـــة تقريباً وعليه تقع قلعة الربض يرتفع عن سطح البحر ١٠٢٣م، وجبل الأقرع الذي يقع بين قريتي ساكب ودبين يـــصل ارتفاعـــه حـــوالي ١٠٩٨م عن سطح البحر[٣].

أما الأجزاء التي يتراوح ارتفاعها ما بين ٥٠٠ و٧٠٠ متـــر فتعتبر من أهم أقسام منحـــدرات عجلـــون الغربيـــة نظـــرا لكثافـــة

([١]) الدباغ، بلادنا فلسطين، جزء ٢، ص٤٣١.

([٢]) الغرايبة، الجغرافية التاريخية، ص٧٠.

([٣]) المرجع نفسه، ص٧٠.

سكانها كقرية عجلون وكفرنجة وعرجان وراسون وأوصره وراجب وفارة[1] وحلاوة وخربة الوهادنة[2].

ولابد من الإشارة هنا إلى أن هذه الجبال قد أشار لها الرحالة الأوروبيــون الــذين زاروا منطقــة عجلــون ذاكــرين وعورتهــا والانحدارات والأودية العميقة فيها[3].

---

(1) تغير اسم هذه القرية في عهد المملكة الأردنية الهاشمية وأصبحت تعــرف باسم الهاشمية.

(2)الغرايبة، الجغرافيا التاريخية، ص٧١، الدباغ، بلادنا فلــسطين، جــزء ٢، ص٤٣٢، حسن عبد القادر وآخرون، أسماء المواقع الجغرافيــة فــي الأردن وفلسطين، ط١، (عمان، منشورات اللجنة الأردنية للتعريف والترجمة والنشر، ١٩٧٣، ص٨٢، وسيشار إليه بــ عبد القــادر وآخــرون، أســماء المواقــع الجغرافية.

(3) Van De Velde, Narrative of Journey Through Syria and Palestine In Velde, Through Syria (١٨٥١- ١٨٨٢) Vol ١, (London Printed by John Hug Hes ٣ This Street), p٣٥١.

التلال:

لقد عملت الأودية والسيول ذات الجريان الدائم كوادي كفرنجة ووادي رجب وغيرهما من الأودية المؤقتة الجريان على تقطيع أوصال الهضاب المارة بها مشكلة تلالا مستديرة وتتخللها المنخفضات المختلفة المساحة وتلاحظ هذه التلال في قرى الناحية.

وأعطت هذه التلال المنطقة منظراً جميلاً وغطته بأشجار البلوط يضاف إلى ذلك أن هذه التلال قد احتوت على مدافن أثرية قديمة، كما كانت ملجأ آمناً من غارات الأعداء[١].

---

(١) أيمن الشريدة، ناحية الكورة في قضاء عجلون (١٨٦٤ -١٩١٨)، رسالة ماجستير منشورة، ط١، عمان، مطبعة الروزنا، ١٩٩٧، ص٢٠-٢١، وسيشار إليه حال وروده بـ الشريدة، ناحية الكورة.

وقد وجدت في قرى الناحية العديد من التلال كما هو موضح في الجدول التالي[١]:

اسم القرية	اسم التل	موقعه	الآثار التي عثر عليها	اسم المرجع	الصفحة
راجب	تل المرايا	شمال شرق القرية	أثار بيت قديم وعمله برونزية	MITTMAN	٨٩
راجب	تل الحرابا	شمال غرب القرية	يوجد فيها أثار سور قديم	MITTMAN	٩٠
أوصرة	تل الخميس	جنوب شرق القرية	بقايا حجارة قديمة	MITTMAN	٨٧
باعون	تل الزعتر	جنوب غرب القرية	آثار حجارة قديمة	STEURNAGAL	٩٠
باعون	تل المشماس	شمال القرية	بقايا حجارة قديمة	STEURNAGAL	٣٢
باعون	تل البيدر	جنوب القرية	فيه آثار حجارة قديمة	STEURNAGAL	٣٢
فارة(الهاشمية)	تل رأس أبو صالح	جنوب شرق القرية	عثر على آثار حجارة مبعثرة	MITTMAN	٦٠
عجلون	تل الحمص	غرب القرية	عثر على آثار خزف قديمة	STEURNAGAL	٢٢٨
عجلون	تل جبل القلعة	غرب القرية	آثار حجارة وخزف قديمة	STEURNAGAL	٢٢٩
كفرنجة	تل الخرابة	جنوب شرق القرية	عثر على آثار حجارة مبعثرة	STEURNAGAL	٢٣٨
كفرنجة	تل المربة	جنوب غرب القرية	عثر على آثار حجارة مبعثرة	STEURNAGAL	٢٣٨
خربة الوهادنة	تل الجابة،أبو ساعي	شرق القرية	عثر على آثار خزف قديمة	MITTMAN	٦٣
عرجان	تل العريض	شمال القرية	عثر على حجارة مبعثرة	STEURNAGAL	٢٣٨

---

(١) المزيد من المعلومات عن هذه التلال انظر:

Mittman, Siegfride, Beitraezur sied lunges And Terriotrial Geschichte des Nordtichen Ost Jordan Landes Wiesbanden, ١٩٧٠, p.٦٠-٩٥.

وسيشار إليه فيما بعد بـــMittman Ost Jordan

Steuerangal, Das Zuflu Bgebiet des Jordan, Deu Tscher Verinzur Verinzur Erfors Chung Palestine, ١٩٠١) Vol. (٤٦-٤٧), p٣٢.

وسيشار إليه فيما بعد بـــ: Steuerangal des Jordan,

عنجرة	تل أم الدرج،أبو النمل	شرق القرية	آثار حجارة مبعثرة وعملة برونزية	STEURNAGAL	٢٣٩
صخرة	تل إقريع	شرق القرية	آثار حجارة مبعثرة وعملة برونزية	STEURNAGAL	٧٦
عين جنا	تل وعرة السمرا	جنوب القرية	آثار حجارة متناثرة	STEURNAGAL	٧٤

الأودية:

يوجد في منطقة الدراسة نوعان من الأودية هما: أودية دائمة الجريان وأودية مؤقتة الجريان خلال فصل الشتاء وأهم الأودية دائمة الجريان:

- وادي كفرنجة:

وسمي بأسماء كثيرة كوادي عجلون نسبة لقرية عجلون التي تقع في مجراه الأعلى ووادي كفرنجة نسبة لقرية كفرنجة التي تقع في مجراه الأوسط ووادي فقارس نسبة للمكان الأثري فقارس

الذي يقع عند فم الوادي لكن أكثر التسميات شيوعاً هي وادي كفرنجة[1].

وتنتهي في هذا الوادي مياه الأمطار الهابطة من الجبال المحيطة بجبال عجلون ويصب في نهر الأردن ويقدر جريانه حوالي ستة ملايين من الأمتار المكعبة[2].

ونجد أشارة لهذا الوادي لدى الرحالة الأوروبيين الذي زاروا منطقة عجلون فذكره نورثي (Northy) من الأودية المهمة في جبل عجلون إضافة لوادي راجب ووادي فارة[3].

أما سيلاه ميرل (Selah Merril) فذكر أن قرية عين جنة تقع بالقرب من منابعه العليا حيث تجري الجداول والينابيع

---

(1) Clueck: The River Jordan (London, Lutter- Worth Press, ١٩٤٦), p. ١٥٨.

(2) الدباغ، بلادنا فلسطين، الجزء الثالث، ص٤٤٤

(3) Northy, expedition to The East of Jordan (Palestine Exploration Found), ١٨٧٢, Volume ١٣ (London, Printed Wine Office City ١٩٧٠)p. ٧٠

بين أشجار الزيتون والجوز ويعتبر هذا الوادي من أجمل الأودية في سوريا[1].

- وادي راجب:

يقع جنوب غرب عجلون في قرية راجب في غور البلاونة وتنتهي في هذا الوادي مياه الأمطار المتساقطة على الجبال الواقعة إلى الجنوب والشرق من قرية عنجره ويصب في نهر الأردن ويقدر جريانه حوالي خمسة ملايين متر مكعب[2].

---

(1) Selah Merril: East of Jordan (Arecord of Travels And Observation In the Countries of Moab Gilead and Bashan (New York, Charles Scriber's and Sons, ١٨٨١), p. ١٨٧. وسيشار إليه بـ: Merril East of Jordan.

(2) الدباغ، بلادنا فلسطين، الجزء الثالث، القسم الثاني، ص٤٤٦.

وقد وصف ميرل (Merril) هذا الوادي بقوله: " بعد أن قطعنا وادي كفرنجة وصلنا إلى وادي راجب وشاهدنا في كل منهما جداول ماء كبيرة وفي طرف كل منهما خرائب مهمة"[١].

ويغذي هذا الوادي العديد من الأودية الصغيرة كوادي السوق باتجاه الشمال الشرقي من القرية والذي يسمى بوادي الـشام ووادي سرابيس الذي يقع غرب قرية راجب[٢].

ووجد إلى جانب الأودية دائمة الجريان عـدد مـن الأوديـة الداخلية في قرى الناحية وهي عبارة عن مجارٍ مؤقتة للمياه في فصل الشتاء حيث تتجمع مياه الأمطار في هذه الأودية والجدول التالي يبين أنواع الأودية في قرى الناحية:

---

(١) Merril: East of Jordan, p٣٧٤.

(٢) الغرايبة، الجغرافيا التاريخية، ص١٠٨، ١١٤.

اسم القرية	اسم التل	موقعه	الآثار التي عثر عليها	اسم المرجع	الصفحة
عنجرة	وادي فضل	شمال القرية	أساس يوقلمه ١٣٠١ مالية[١]/ ١٨٨٥		٦٩
عنجرة	وادي دلال	جنوب القرية	أساس يوقلمه ١٣٠١ مالية/ ١٨٨٥		٧٠
عنجرة	وادي احمد السليماني	جنوب غرب القرية	أساس يوقلمه ١٣٠١ مالية/ ١٨٨٥		٧٠
عين جنا	وادي بني جابر	شمال القرية	أساس يوقلمه ١٣٢٢هـ/١٩٠٤		٩٢
عين جنا	وادي الحجي	شمال غرب القرية	أساس يوقلمه ١٣٢٢هـ/١٩٠٤		٩٣
عين جنا	وادي النملة	جنوب القرية	أساس يوقلمه ١٣٢٣هـ/١٩٠٥		٩٥
عين جنا	وادي عين التيس	غرب القرية	أساس يوقلمه ١٣٢٤هـ/١٩٠٦		٩٥
فارة (الهاشمية)	وادي الحروث	جنوب غرب القرية	أساس يوقلمه ١٣٠٢ مالي/١٨٨٦		١٥٣
فارة (الهاشمية)	وادي أبو الحبل	جنوب القرية	أساس يوقلمه ١٣٠٢ مالي/١٨٨٦		١٥٤
فارة(الهاشمية)	وادي أبو ليلى	شمال القرية	أساس يوقلمه ١٣٠٢ مالي/١٨٨٦		١٥٥
فارة(الهاشمية)	وادي الميسر	شمال القرية	أساس يوقلمه ١٣٠٢ مالي/١٨٨٦		١٥٦
خربة الوهادنة	وادي الدير	وسط القرية	أساس يوقلمه ١٣٠٠ مالية/١٨٨٤		٩٢

(١) ابتعت الدولة العثمانية التقويم المالي أو الرومي في سنة ١٢٥٥هـ/١٨٣٩ لأسباب مالية وجعلت الدولة رأس السنة أول مارس (آذار) وذلك لقربه من موسم الحاصلات الزراعية. انظر محمد صديق الجليلي، التقويم الشمسي العثماني بالسنين المالية الرومية، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد ٣٢/ بغداد، ١٩٧٣، ص٢٢٧.

اسم القرية	اسم التل	موقعه	الآثار التي عثر عليها	اسم المرجع	الصفحة
خربة الوهادنة	وادي أبو زيت	شمال القرية	أساس يوقلمه ١٣٠٠ مالية/ ١٨٨٤		٩٣
خربة الوهادنة	وادي دلول	جنوب القرية	أساس يوقلمه ١٣٠٠ مالية/١٨٨٤		٩٤
عرجان	وادي الخروب	شمال القرية	أساس يوقلمه ١٣٠٧ مالية/ ١٨٩٦		٢١٤
باعون	وادي باعون	شمال القرية		LESTRAN GE	١٦١
حلاوة	وادي حلاوة	شمال القرية		LESTRAN GE	١٦١
كفرنجة	وادي شطورة	جنوب غرب القرية	أساس يوقلمه ١٣٠٧ مالية/١٨٩٦		٢١٤
كفرنجة	وادي الحرامية	جنوب القرية	أساس يوقلمه ١٣٠٨ مالية/١٨٩٧		٣٤
عجلون	وادي الطواحين [١]	جنوب القرية	أساس يوقلمه ١٣٠٨ مالية/١٨٩٧		٣٥
عجلون	وادي النوم	غرب القرية		LESTRAN GE	٢٣٠

يلاحظ من خلال الجدول أن منطقة عجلون فيها عدد كبير من الأودية التي تجري فيها مياه الأمطار الشتوية ومياه

---

(١) نسبة لكثرة الطواحين المائية التي وجدت فيه والتي تدار بقوة الماء. انظر:
Merril, East of Jordan, p. ١٨٧.

الينابيع التي تساهم في زيادة كمية التصريف المائي لهــذه الأوديــة فيزيد منسوبها بشكل خاص مع أواخر الشتاء وأوائل فصل الربيع[١]، كما أن هذه الأودية تصب في الأودية الرئيسية في منطقــة عجلــون كوادي كفرنجة ووادي راجب ووادي اليابس والتي تصرف مياههــا في نهر الأردن[٢].

---

(١) الغرايبة، الجغرافيا التاريخية، ص١٠٩.

(٢) Clueck, River Jordan, p. ١٥٥–١٥٨.

المناخ:

يسود هذه المنطقة مناخُ البحر المتوسط وهو مناخ معتدل مائل إلى البرودة شتاء وحار جاف صيفاً إلا أن كثـــرة الأشـــجار تلطـــف أجواء المنطقة[1].

ومناخ قضاء عجلون معتدل لكن الصيف فيه يتعرض لريـــاح قادمة من الغور مما يساهم في ارتفاع درجات الحرارة، أما في فصل الشتاء فتختلف درجة الحرارة في قضاء عجلون منطقة إلى أخرى[2].

---

(١) نعمان شحادة، مناخ الأردن، ط١، (عمان، دار البشير، ١٩٩٠)، ص١٩٧، سيشار له بـــ: شحادة: مناخ الأردن.

(٢) Navel Intelliegence Division, Ahand Book of Syria including Palestine (London, Oxford University, ١٩٢٠), p. ٦٠٠ وسيشار إليه فيما بعد بـــ: A Hand of Book of Syria

ويسود هذا النوع من المناخ المناطق الجبلية التي يزيد فيهـــا معدل حرارة شهر تموز عن ٢٢ ْ ويظهر من منطقة جبـــل عجلـــون التي يزيد ارتفاعها عن أربعمائة متر، أما في المناطق المرتفعة، عن رأس منيف فيصبح المناخ المعتدل البارد هو السائد نظـــراً لغـــزارة الأمطار ويمتاز هذا المناخ المعتدل باعتدال درجة الحـــرارة وغنـــى الغطاء النباتي حيث تظهر غابات البلوط والسنديان وبساتين الفاكهـــة وأشجار الزيتون[١].

ويؤثر على التوزيع الجغرافي في الأردن انحراف مسار بعض المنخفضات الجوية في الجزء الشرقي من حوض البحـــر المتوســـط باتجـــاه الـــشمال الـــشرقي الأمـــر الـــذي يجعـــل الأجـــزاء

---

(١) شحادة، مناخ الأردن، ص١٩٨.

الشمالية من البلاد أكثر عرضة لتلــك المنخفــضات مــن الأجــزاء الجنوبية[1].

ومرتفعات عجلون بشكل عام ومنحدراتها الغربية بشكل خاص أكثر المناطق الواقعة ما بين نهر اليرموك والزرقاء مطــراً وذلــك لمواجهتها للرياح الغربية الممطرة التي تتدفق من الفتحــة الطبيعيــة لسهل مرج بن عامر في فلسطين والتي تــصل مؤثراتهــا البحريــة الشتوية إلى المنطقة دون عائق[2].

---

(1) نعمان شحادة، الاتجاهات العامة للأمطار فــي الأردن، مجلــة دراســات الجامعة الأردنية، العدد ١، (عمان، الجامعــة الأردنيــة، ١٩٧٨)، ص١٣٤، وسيشار إليه فيما بعد بـــ: شحادة: الاتجاهات العامة للأمطار.

(2) الغرايبة، الجغرافيا التاريخية، ص٩٢-٩٣.

الغابات:

غطت الغابات منطقة الدراسة بشكل كبير فلا تكاد توجد قرية في جبل عجلون إلا وتحتوي على غابة من البلـــوط أو الـــسنديان أو الصنوبر ولذلك تعتبر منطقة عجلون أكثر مناطق شرقي الأردن غنيّ بهذه الغابات.

ونجد أول إشارة لهذه الغابـــات لـــدى الرحالـــة السويـــسري بيركهارت (Burckhardt) الذي زار منطقة عجلون ســـنة ١٨١٢، وذكر كثافة الغابات في جبل عجلون[١]. ومن الملاحـــظ أن منطقـــة شـــمال شـــرق عجلـــون منطقـــة كثيفـــة الأشـــجار مغطـــاة

---

(١) Burckharet: Travels In Syria, p. ٢٦٥-٢٦٦.

بغابات البلوط والملول والسنديان وتكاد تكون عجلون بكاملها منطقــة غابات أكثر من أي لواء أخر[1].

وقد شاهد الرحالة بيكنجهام (Bickingham) فــي عجلــون وسوف أشجار البلوط والسنديان الجميلة وشجر الخابور والبطم ولــم يشاهد كثافة لتلك الغابات التي رآها إلا في بريطانيا وفرنسا وجــزء من ايطاليا[2].

ودهش الرحالة الكسندر كيث **(Alexander Keith)** من كثافة الأشجار الجميلة من البلوط والزيتون البري والأزهار

(1) سليم أفندي، الأشجار والغابات في سوريا، جريدة الاتحاد العثمــاني، العــدد ٦٤، الشام، بتاريخ ١٣٢٤هــ/ كانون أول ١٩٠٨، ص٢٢ وسيشار إليه فيما بعد بــ سليم، الأشجار والغابات في سورية.

(2) Bickingham: Travels in Palestine, p.٢٤٤.

التي وصفها بأنها تصل حتى رؤوس الخيـل فـي بعـض المناطق[1].

وعندما زار منطقة عجلون الرحالة تريـسترام (Tristram) عام ١٨٦٤م وصف المنطقة بأنها مكسوة بالأشجار الجميلة من أنواع الصنوبر والبلوط وأنها ذات جمال طبيعي رائـع وأمطـار غزيـرة وينابيع كثيرة[2].

أما شوماخر (Schumacher) فقد وصف المنطقة الـشمالية حتى عجلـون كلهـا بأنهـا مغطـاة بالغابـات الكثيفـة كـالبلوط

---

(1) Alexander Keith, the land of Israel (London, Dunan And Malcolm, ١٨٤٤). P٣٤٣-٣٤٤.

وسيشار إليه فيما بعد بـ: Land of Israel.

(2) Tristram, The Lamd of Israel (Jornal Travels In Palestine))London, Royal Exchange, ١٩٨٥), p. ٥٠٤-٥٠٥.

والملول والسنديان والزيتون البري وأشجار اللوز البري والخــروب والبطم[١].

وذكر الرحالة سميث (Smith) أن الغابات منتشرة في ما بين منطقة اليرموك ومنطقة عجلون بشكل خاص والى شــرق وشــمال عجلون. وتقع في الناحية غابات ذات خضرة وكأنك تــرى المنطقــة كلها مغطاة بأشجار السنديان والملول والبلوط[٢].

وأثناء زيارة الرحالة نورثي (Northy) لناحية جبل عجلــون شاهد غابة من البلوط تغطي أجزاء من قرية كفرنجة وتمتع بمشاهدة هذه الغابة إضافة إلى غابات أخرى تغطي مساحات واسعة من قرى ناحية جبل عجلون[٣].

---

(١) Schumacher: Northern Ajloun, p. ٢٤.

(٢) Smith, Historical Geography, p. ٥٣٦.

(٣) Northey, Expedition East Jordan, p ٧١.

وتنعكس ظروف الموقع والتربة والمناخ للمنطقة على تـدرج النباتات فيها فمنطقة أقدام الجبال (الأجزاء الغربية) والتـي يتـراوح ارتفاعها من بين ١٠٠ و٣٠٠ متر يكثر فيها الكثيـر مـن الغابـات الشوكية والسدر والدفلى والأعشاب مثال ذلك فقارس وسليخات[١].

أما المنطقة الشفاغورية وهي التي تعلو منطقة أقـدام الجبـال فيصل ارتفاعها حوالي ٦٠٠ متر وتمثل قرية خربة الوهادنـة هـذه المنطقة خير تمثيل وأشجارها من الخروب والبطم واللـوز البـري والقليل من أشجار البلوط[٢].

---

(١) الغرايبة، الجغرافيا التاريخية، ص٨٦.

(٢) أبو سمور، تدرج النباتات الجبلية، ص٩.

في حين أن المنطقة الواقعة ما بين ٦٠٠-٨٠٠ متـــر تمتـــاز بكثافة غاباتها وتعتبر شجرة البلوط هو النوع السائد فيهـــا وتمثلهـــا عجلون وكفرنجة خير تمثيل(١).

وتعتبر المنطقة التي يزيد ارتفاعها عن ٨٥٠ متر مـــن أكثـــر المناطق ارتفاعا وتسود بها أشجار الصنوبر واللزاب والبلوط الأحمر وتمثلها قرى عنجرة وعين جنة(٢).

---

(١) الغرايبة، تدرج النباتات الجبلية، ص١٠.

(٢)أبو سمور، تدرج النباتات الجبلية، ص١٠.

وقد ساد قرى الناحية الأشجار الحرجية التالية كما هو موضح في الجدول التالي[1]:

القرية	نوع الشجر	القرية	نوع الشجر
كفرنجة	صنوبر، سنتديان، بلوط	راسون	سنديان
عنجرة	صنوبر، سنديان	باعون	سنديان
عين جنا	صنوبر، سنديان	أوصرة	سنديان
راجب	سنديان، بلوط	عبين وعبلين	سنديان
خربة الوهادنة	سنديان، بلوط	صخرة	سنديان
عرجان	سنديان	حلاوة	سنديان
عجلون	سنديان، بلوط		

(1) عبد المعطي التلاوي، الغابات في الأردن، الطبعة الأولى (عمان، دار البشير، ١٩٨٩)، ص٦٨، وسيشار إليه فيما بعد بـ: التلاوي، الغابات في الأردن.

ومن الملاحظ أن ناحية جبل عجلون قد حظيت باهتمام الرحالة الأوروبيين وبالغوا في وصف جمال طبيعتها ولعل هذه المبالغة لــم تأت من فراغ فالمنطقة بحق ذات موقع جمالي خلال وغاباتها تضفي على المنطقة منظراً جمالياً رائعا والزائر إليها يستمتع بمشاهدة هــذه المناظر الطبيعية الجميلة.

الكهوف في الناحية:

انتشر في منطقة الدراسة العديد من الكهوف[1] والمغر والتــي كان الأهالي يستخدمونها لأغــراض الــسكن. كمــا كانــت مكانــاً

([1]) قال ابن منظور: الكهف كالمغارة في الجبل إلا انه أوسع منها فإذا صــغر فهو غار. الكهوف، جمع مفردها كهف وهو عبارة عن عراق مقسم إلى غرف سكنية متعددة ونقطة للصيد. انظر ابن منظور، معجــم لــسان العــرب، ج٩، ص٣١٠، أحمد الشريدة، المواقع الأثرية، جريدة الرأي، العدد ٨٥٧٨، (عمان، بتاريخ ٦/١٠/١٩٩٣)، ص٣.

آمنا لهم في أوقات الخطر الداهم نتيجة لاعتداءات القبائـل البدويـة وقطاع الطرق واللصوص فكانت هذه الكهوف الملاذ الآمن لهم حتى يزول الخطر هذا بالإضافة إلى أن بعضهم كان يقيم في تلك الكهوف بشكل دائم.

وقد أشار الرحالة الأوربيون لهذه الكهوف دون ذكر أسمائها، فذكر اوليفانت (Oliphant) بان الكهوف في جبل عجلون منحوتة في الصخر يستخدمها السكان كمأوى لهم[١] أما الرحالة لي سترانج (Le strange) فكان أكثر دقة في وصف هذه الكهوف " بأنها منحوتة في الصـخر وتبـدو مـشيدة بـشكل محكـم

---

(١) Lawrence Oliphant, The Land of Gilead With Excursions In The Lebanon (London, ١٨٩١). P١٦٢.

وذات أبواب ونوافذ وهناك ثقوب في أعلى الكهف يتسرب منه الدخان إلى الخارج[١].

وقد لاحظ هذا الرحالة أن نصف أهالي قرية عرجان يقيمـــون في الكهوف التي تشبه خلايا النحل في قلب الصخور[٢].

---

(١) Le Strange: Account of Ashort Journey east of The Jordan (P. E. F), Vol. ٣٦, ١٨٨٥, London, ١٩٧٠, p.١٦٢.

وسيشار إليه بــ: Le Strange, east of Jordan

(٢) Le Strange, A Ride Ajloun, P ٢٨٠-٢٨١.

وتسعفنا دفاتر الطابو العثمانية بذكر أسماء بعض الكهوف في

قرى ناحية جبل عجلون كما هو موضح في الجدول التالي:

اسم القرية	اسم الكهف أو العراق	موقعها	المصدر	الصفحة
كفرنجة	عراق غزالة	غرب القرية	أساس يوقلمه نومرو ٩٢، ١٣٠٠ مالي/١٨٨٤	٥٢
كفرنجة	عراق الرافد	جنوب القرية	أساس يوقمله ١٣٠٠ مالي/١٨٨٤	٥٢
عجلون	كهف مسيطيح، كهف كدادة	جنوب القرية	أساس يوقلمه ١٣٠٦ مالي/١٨٩٠	١٧٧
عجلون	كهف أبو زيتون	شمال القرية	أساس يوقلمه ١٣٠٦ مالي/١٨٩٠	١٧٧
خربة الوهادنة	عراق المشيدة، عراق ودادة	شمال القرية	أساس يوقلمه ١٣٠٠ مالي/١٨٨٤	٨٤، ٩٦
خربة الوهادنة	عراق زريق	وسط القرية	أساس يوقلمه ١٣٠٠ مالي/١٨٨٤	٩٦
عنجرة	عراق عزيز	جنوب القرية	أساس يوقلمه ١٣٠٢ مالي/١٨٨٦	٧٠
فارة الهاشمية	عراق شاهيد	شمال القرية	أساس يوقلمه ١٣٠٦ مالي/١٨٩٠	٧٤
فارة الهاشمية	كهف المردة، كهف أبو عالوك	شمال القرية	أساس يوقلمه ١٣٠٢ مالي/١٨٨٦	١٥١
عين جنا	عراق الرظ	جنوب القرية	أساس يوقلمه ١٣٠٦ مالي/١٨٩٠	٧٤
عرجان	عراق الرهبان	شمال القرية	أساس يوقلمه ١٣٠٢ مالي/١٨٨٤	٢٣
حلاوة	كهف المشنقة	شمال القرية	أساس يوقمله ١٣٠٠ مالي/١٨٨٤	٢٤
باعون	كهف المشماش	شمال القرية	أساس يوقمله ١٣٠٠ مالي/ ١٨٨٤	٢٥
صخرة	عراق المشاع	غرب القرية	أساس يوقمله ١٣٠٠ مالي/١٨٨٤	٦
راسون	عرق الهلى	شمال القرية	أساس يوقمله ١٣٠٠ مالي /١٨٨٤	٢٣

العيون المائية في الناحية:

أشارت دفاتر الطابو (الأراضي) العثمانية إلى وجود عدد من العيون في قرى الناحية فلا تكاد تخلو قرية من وجودها، ويزيد عدد الينابيع والعيون في منطقة الدراسة عن خمسة وأربعين نبعاً أي بمعدل نبع لكل ٨كم تقريباً ومن هنا تعتبر منطقة جبل عجلون من أغنى مناطق شرق الأردن بالينابيع[١].

---

(١) الغرايبة، الجغرافيا التاريخية، ص١٠.

والجدول التالي يبين العيون المائية ومكان تواجدها في قــرى

ناحية جبل عجلون:

اسم القرية	اسم العين	المصدر	اسم المؤلف ومرجعه	الصفحة
كفرنجة	عين البــستان، البركة، البلد	أساس يوقمله نومرو ٣ بتـــــــاريخ ١٣٠٠ مالي/١٨٨٤	محمد عدنان البخيت، المرافق العامة في شــرقي الأردن، مجلة أبحاث مؤتة، العدد الأول، المجلــد الثامن، مؤتة- جامعة مؤتة، ١٩٩٣، ص١٧	١١٨
كفرنجة	الـــــديك، وادي الحرميــــــــة، الياقوق		Mittman, Ost Jordan	٨٨
كفرنجة	أم حمـــــــدان، عقربا		البخيت، المرافق العامة	١٨
عنجرة	الــشبات أبــو حولـــة، أبــو الحيلة	دفتر طــابو عجلــون نــومرو ١٥٠، ١٣٠١ مالي/١٨٨٥		٦-١٥
عنجرة	أم الجلود، عين البرد، السالوس	أساس يوقلمه نــومرو ٥١، ١٣٠٤هــ/١٣٠١ مالي/١٨٨٥	عبد القادر وآخرون، أسماء المواقع الجغرافية	٥٤ ١٢٩
عنجرة	الــــــــسلافة، الشكارة، العير		Mittman, Ost Jordan	٩١
عجلون	أم قنطـــــــرة، البستان أبو غنام	أساس يوقلمه نــومرو ١٣٠٧/٨٣١ مــــــالي ١٨٩٦/		١٩-٢٤

اسم القرية	اسم العين	المصدر	اسم المؤلف ومرجعه	الصفحة
عجلون	المثينة، كوارة، البرانية، الفوار، بصة العافية، الحرامية، أم السرب الشرقية، الغربية، التيس، الساخنة	دفتر طابو عجلون نومرو ١١٣، بتاريخ ١٣٠٠ مالية/ ١٨٨٤م	Mittman, Ost Jordan البخيت، المرافق العامة	٦-٦١، ٨٢، ١٨
عين جنا	الشرقية، الاصم، البرانية	أساس يوقلمه نومرو ١١٢، ١٣٠٠ مالي/١٨٨٤		٣٢
عين جنا	الرانة، دادي، وادي جابر	أساس يوقمله تومرو ١١٣، ١٣٠٠ مالي/١٨٨٤		١٠٦
عرجان	التنورة، البيضة، الفوقا		Mittman, Ost Jordan	١١٨
عرجان	التحتا، التنور، القفردة	أساس يوقلمه نورمو ١٣٠١,٥ مالي/١٨٨٥	A Hand book of Syria	٤٩٠
راجب	هدلا، أم قاسم، بزبوز، المايه		Mittman, Ost Jordan	٨٩ ،١
راجب	الحنة، الكرسي، الرويحة، الهيشة		البخيت، المرافق العامة	١٨
باعون	عين باعون (البلد)		البخيت، المرافق العامة	١٨
راسون	عين راسون		البخيت، المرافق العامة	١٨
عبلين	الرحال، الشعرة، عبلين		Mittman, Ost Jordan	٦٩
أوصرة	عين عبد العزيز		Mittman, Ost Jordan	٧٠

ولعل كثرة العيون في منطقة جبل عجلون يعزى إلـــى البيئـــة المناسبة لتجمع المياه الجوفية فيها نظراً لغزارة هطول الأمطار حيث يتسرب قسم كبير من الأمطار في الصخور الكلـــسية ذات الـــشقوق والمفاصل الكثيرة، والتي تمتد في اتجاهـــات مختلفـــة وباتـــساعات متفاوتة[١]. كما أن انحدار المنطقة قد أدى إلى انجراف التربة الحاملة للمياه بفعل عوامل التعرية الأمر الذي أدى بالتالي إلى انتشار ظاهرة الينابيع بشكل كبير في هذه المنطقة وخاصة فـــي الأوديـــة الرئيـــسة منها[٢].

---

(١) سلامة، منطقة عجلون، ص١٤٤.

(٢) الغرايبة، الجغرافية التاريخيـــة، ص١١٥، A Hand Book of Syria, p٥٩٥

الآبار:

أشارت دفاتر الطابو العثمانية (الأراضي العثمانية) إلى أعداد قليلة من الآبار في قرى الناحية. ويبدو أن سكان الناحيـــة اعتمـــدوا بدرجة كبيرة على العيون والينابيع المائية التي انتشرت بكثـــرة فـــي الناحية كما ذكرنا سابقاً.

أضف إلى ذلك أن ارتفاع تكلفة حفر الآبار خلال تلك الفتـــرة حال دون الاهتمام بها فكانت الينابيع توفر للسكان الماء وبكثرة فـــي فصول السنة كلها ولذلك استغنى السكان عن حفر الآبار ولكن هذا لا يعني أن الناحية لم يوجد فيها آبار.

وذكر بيكنجهام (Bickingham) انه شاهد بئرا رومانيا لـــه قناطر في مدخل قرية عنجرة[١] أما شوماخر (Schumacher) فقـــد وصـــــف الآبـــــار فـــــي هـــــذه المنطقـــــة بأنهـــــا

---

(١) Bickingham, Travels In Palestine, p١٣٥

محفورة في الصخر وعمقها ما بين ١٥-٢٠ قدم ومساحتها تتـــراوح ما بين ٣٠-٨٠ قدم وذات شكل دائري[1].

والجدول التالي يبين بعض الآباء التي وجدت في بعض قرى الناحية:

اسم القرية	اسم البئر	موقعه من القرية	اسم المصدر	الصفحة
كفرنجة	درب الوطر	شمال القرية	أساس يوقلمه ١٣٠٠ مالي/ ١٨٨٤	٧٧
كفرنجة	بئر الحسن	غرب القرية	أساس يوقلمه ١٣٠٦ مالي/١٨٩٠	٤٤
عجلون	بئر القلعة	غرب القرية	دفتـــــر طــــابو عجلــــون ١٣٠٠ مالي/١٨٨٤	٢
فارة (الهاشمية	بئر الحايك	جنوب غرب القرية	أساس يوقلمه ١٣٠٢ مالي/١٨٨٦	١٥٤
خربة الوهادنة	بئر الحروث	شمال غرب القرية	أساس يوقلمه ١٣٠١ مالي/١٨٨٥	٧٠
باعون	بئر العين	وسط القرية	أساس يوقلمه ١٣٠٦ مالي/١٨٩٠	٤٥
صخرة	بئر الجيع	شرق القرية	أساس يوقلمه ١٣٠٠ مالي/١٨٨٤	٣
عنجرة	بئر الدالية	شرق القرية	دفتـــــر طــــابو عجلــــون ١٣٠٦ مالي/١٨٩٠	٤٤

Schumacher, Northen Ajloun, p١٢(١)

الخرب[1] الأثرية في الناحية:

انتشرت الخرب في الناحية بشكل كبير وتوزعت هذه الخرب في قرة الناحية فلا تكاد تخلو قرية من وجودها. ونجد أول إشارة لهذه الخرب لدى الرحالة بيركهارت (Burckhardt) أثناء زيارته منطقة عجلون فذكر خربة عبين وعبلين وسرابيس ونحله[2].

أما الرحالة كلاين (Kleine) فذكر أن ناحيتي جبل عجلون والمعراض فيها حوالي عـشرين قريـة مأهولـة كمـا توجـد

---

(1) الخرب، جمع مفردها خربة وهي المواقع السكنية التي هجرت لفترة زمنية معينة، انظر ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، ص٣٣٩، الغرايبة، الجغرافية التاريخية، ص١٩٣.

(2) burckhardt, Travels in Syria, p ٢٣٩.

فيها آثار ٣٦٠ خربة أثرية لكــن دون الإشـــارة لأســـماء هـــذه الخرب[1].

وقد وصف الرحالة ميرل (Merril) الخرائب الأثريـــة فـــي وادي راجب بقوله " ثم قطعنا وادي عجلون ومن بعده وادي راجـــب وشاهدنا في كل منهما جدول ماء وفي طرف كــل منهمـــا خرائـــب مهمة"[2].

---

(١) Eugene, Rogan, Al- Salt, Jabal Ajloun And Advent Ottoman Rule, The ١٨٦٨ Of F. A. Klein Dirasat The University of Jordan, Vol. ١٥, Number ٧, Amman, Jordan University, ١٩٨٨, p٣٢. وسيشار إليه حال وروده بـــ: Rogan, Jabal Ajloun.

(٢) Merril, East of Jordan, p. ١٨٨

وأشارت مجلة اللطائف لوجود خمس وسبعين خربة أثرية ضمن قضاء عجلون منها إحدى عشرة خربة في ناحية جبل عجلون لم تذكر أسماءها[1].

وقد ذكر عالم الآثار الالماني متمان (Mittman) ما يزيد عن خمسين خربة أثرية في منطقة عجلون كخربة عين البستان التي تقع إلى الجنوب الغربي من خربة الرويس وقد عثر في هذه الخربة على آثار خزف تعود للعصر الحجري وبعضها الآخر يعود للعصر الروماني[2].

([1]) اللطائف، المجلد التاسع، جزء ٣، ص٤٣١.

([2]) للمزيد من المعلومات التفصيلية عن أسماء هذه الخرب والآثار التي عثر عليها في هذه الخرب. انظر: Mittman, Jordan, p٦٢-٩٥

والجدول التالي يمثل الخرب الأثرية التي وجدت فـــي ناحيـــة جبل عجلون[١]:

اسم القرية	اسم الخربة
كفرنجة	خربة عين البستان، قرقوش، الرويس، ســـافط، كـــنش، الخـــص، البدية، المنصورة، المشيرفة، الجب، سد رسمين المربا، الحمـــام، الموبرة، بزبوز، ظهر الجمل، العقدة، النمر، النيلي، الزيتونة
عنجرة	حامد، كداد، أم الجلود، أم جوزة، السوق الدســـلافي، الصفـــصافة، الساخنة، الشكارة، الفاخرة، الحنيش، خربة تحسين[٢].
عجلون	خربة مار اليأس، دير الصمادية الشمالي، دير الصمادي الجنوبي، لستب، سالم، الصوان
خربة الوهادنة	خربة الشيخ راشد، عكرم، الاخزيمات، صوفرة، قافصة، القصبة
عين جنا	خربة محنا، الجاجة، المزيبيل، ظهر الخرب، أم المنابع، الطيـــارة، الهدموس، المقطع، سطيف
راسون	المسليماني، شين، عصيم، مهرما
عبين	خربة دير اليوس

---

(١) Ibid, p٦٢-٩٥

(٢) دفتر طابو عجلون، نمرو (٢)، ١٣١٤هـــ/١٨٩٦م، ص١٩٢.

ويفسر كثرة وجود هذه الخرب في منطقة عجلون أنها كانــت مسكونة ومأهولة منذ عصور تاريخية مختلفة خاصة أن الإنسان منذ أقدم العصور قد استوطن في هذه المناطق وذلك لغناها الطبيعي هــذا من جهة، ومن جهة أخرى فان اغلب هذه الخرب قد عثر فيها علـــى آثار تعود للعصر البيزنطي والأموي والعباسي والأيوبي والمملــوكي سواء أكانت بيوت قديمة أم حجارة مبعثــرة هنــا وهنــاك أم قطــع برونزية مسكوكة.

القرى المأهولة في الناحية:

أشارت المصادر العثمانية المتنوعة وكتب الرحالة الأوروبيين إلى القرى المأهولة في ناحية جبل عجلون والتي زادت على عــشر قرى خلال فترة الدراسة.

كانت كفرنجة[1] إحدى قرى ناحية عجلون التي ضمت عنجرة وعجلون وعين جنا وراجب وحلاوة وأوصرة وفارة وربض وراسون[2].

([1]) الكلمة تتكون من مقطعين هما: الكفر وهي كلمة سريانة ومنه قبل كفر توتر وكفر عاقب وإنما هي أسماء نسبت إلى رجال وجمعة كفور والكفر هي القرية وأكثر من يتكلم بهذا أهل الشام يسمون القرية كفر، ويرى بعض الباحثين أن الكلمة تعود إلى أصول كنعانية أو آرامية كفرا (Kapra) وتكثر الأسماء المركبة مع كفر، أما المقطع الثاني نجه فقد أخذت من الإفرنج ذلك أن عز الدين أسامة احد قواد صلاح الدين لما بني قلعة الربض كان قد وضع بها أسرى من الإفرنج ثم أسكنهم فترة من الوقت في وادي كفرنجة ومن هنا جاءت التسمية وذكر ياقوت الحموي في معجم البلدان أن كفر نجد قرية كبيرة من أعمال حلب في جبل السماق فيها عين من الماء جارية. انظر ابن منظور، لسان العرب، المجلد الخامس، ص١٥٠، سلطان المعاني، أسماء المواقع الجغرافية في محافظة الكرك، ط١، (مؤتة، جامعة مؤتة، ١٩٩٤)، ص٧٣، وسيشار إليه حال وروده بـ: المعاني، أسماء المواقع الجغرافية، ياقوت الحموي، معجم البلدان، المجلد الرابع، ط١، (بيروت، دار صادر، ١٩٩٥)، ص٤٦٨، وسيشار إليه بـ: الحموي، معجم البلدان.

([2]) محمد عدنان البخيت ونوفان الحمود، دفتر مفصل لواء عجلون رقم ١٨٥، ط١، (عمان، المكتبة الوطنية، ١٩٩٠)، ص٩. وسيشار إليه فيما بعد بـ: البخيت والحمود، دفتر مفصل لواء عجلون.

وذكر بيركهارت قرى ناحية جبل عجلون وهـــي عـــين جنـــا وعنجرة وعرجان وراســـون وبـــاعون وفـــارة وخربـــة الوهادنـــة وكفرنجة[1].

ولم يكن عدد القرى في الناحية ثابتـــاً فخـــلال فتـــرة الحكـــم المصري للمنطقة ارتفعت أعداد قرى الناحية ارتفاعا ملحوظاً وهـــي كفرانجي (كُفْرَنجة) واوصرة وعين جنا وكتة وجرش وريمون[2].

وقد أشار الرحالة تريـــسترام (Tristram) إلـــى القـــرى المأهولة في ناحية جبل عجلون وهـــي عـــين جنـــا وكفرنجـــة

---

(1) Burckhardt, Travels In Syria. P. ٢٦٥-٢٦٩.

(2) ايمن الشريدة، دراسات وثائقية لجبل عجلون والكورة، ط١، (عمان، جمعية عمال المطابع الأردنية، ١٩٩٥)، ص٢٢، وسيشار إليه فيما بعد بـــ: الشريدة، دراسات وثائقية.

وعنجرة[1]، في حين ذكر كلاين (Kleine) أثناء زيارته منطقة عجلون أن ناحيتي عجلون والمعراض تضم عشرين قرية ماهولة هي راجب وبرما وجزازة ونبي هود وكتة ومقبلة وسوف وريمون وساكب وعين جنا وعجلون وكفرنجة وخربة الوهادنة وفارة (الهاشمية) وحلاوة وأوصرة[2].

وذكر اوليفانت (Oliphant) أن منطقة عجلون تضم خمساً وسبعين قرية مأهولة[3].

وارتفعت أعداد القرى في السالنامات العثمانية[4] فأشارت سالنامة ولاية سورية لقرى ناحية جبل عجلون والمعراض[1] معاً

---

(1) Tristram, Travels In Palestine. P٥٠٥.

(2) Rogan, Jabal Ajiloun, p٣٢.

(3) Oliphant, Land of Gilead, p ١٣٣-١٣٩.

(4) مفردها سالنامة: تتكون من مقطعين سال، تعني السنة والحول، ونامة تعني: الكتاب والرسالة وهي ذات أصل فارسي ودخلت القاموس التركي وأخذت معنى حولية. انظر محمد حرب، السالنامة العثمانية

وهي سوف وعرجان وباعون وأوصرة وفارة (الهاشمية) وحلاوة وخربة الوهادنة وكفرنجة وعجلون وعين جنا وعنجرة والكتة وريمون وساكب ومقبلة ونبي هود وجزازة وراجب[2].

ومن الملاحظ أن هناك تداخل ما بين منطقتي عجلون والمعراض وقد أيدت هذا التداخل بعض المصادر في حين لم تذكرها مصادر أخرى.

وأشارت دفاتر الطابو العثمانية إلى قرى ناحية جبل عجلون بمعزل عن قرى المعراض[3] ويبدو أن سجلات

وأهميتها في بحوث الخليج والجزيرة العربية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية العدد ٣٣، (بغداد المجتمع العلمي العراقي، ١٩٨٣)، ص١٤٥، وسيشار إليه بـ: حرب، السالنامة العثمانية.

(١) بقي هذا التدخل حتى أواخر القرن التاسع عشر، انظر سالنامة ولاية سورية، دفعة ٤، ١٢٨٨هـ/١٨٧١، ص٢٨٧، المصدر نفسه، دفعة ٢٣، ١٢٩٩هـ/١٨٩٠، ص٢٨٧.

(٢) المصدر نفسه، دفعة ٤، ١٢٨٨هـ/١٨٧١، ص٢٨٧.

(٣) انظر دفتر أساس يوقلمه نومرو (١-٣٥)، ١٢٩٤ مالي، ١٨٨٤، ص١-٣٥.

الأراضي العثمانية (دفتر طابو) أكثر دقة من السالنامات والسبب في ذلك أن دفاتر الطابو كانت تصدر يومياً في حين أن السالنامات تصدر سنوياً.

ولم تغفل مجلة اللطائف القرى العامرة في ناحية جبل عجلون وهي عين جنا وعنجرة وكفرنجة (كفرنجي) وخربة الوهادنة وفارة (الهاشمية) وعرجان وراسون وحلاوة وأوصرة وباعون وعجلون[١].

وأشارت صحيفة المقتبس لقرى قضاء عجلون ومن بينها قرى الناحية وهي كفرنجة والوهادنة وراجب وعنجرة وعين جنا وعبين وصخرة وعرجان وباعون وأوصرة وحلاوة وفارة (الهاشمية) وعجلون[٢].

([١]) حوران، اللطائف، المجلد التاسع، ص٤٣١.

([٢]) المقتبس، العدد ٥٠٨، بتاريخ ١٩١٠/١٠/٢٦، ص١.

أما السجل الشرعي فذكر قرى ناحية جبل عجلون وهي كفرنجة وعجلون وعنجرة وفارة وراسون وعين جنا وباعون وصخرة وعبين وحلاوة وعبلين وأوصرة وراجب[1].

فقرية كَفْرنجة تقع جنوب غرب عجلون على بعد ١,٢٥كم إلى الجنوب الغربي من خربة صاميت[2]، وهي القرية الرئيسة في الناحية (مركز الناحية) حيث يقيم الشيخ في القلعة[3]. وقد أشار كلاين (Kleine) بقوله " قرية كبيرة تقع في ارض منبسطة محاطة بالتلال وهي مركز الحاكم المحلي لجبل عجلون (شيخ

---

(1) سجل شرعي (١) اربد، محكمة شرعية اربد، حجة ٣٥، بتاريخ ١٢ ذي القعدة ١٣٢٨هـ/١٩١٠، ص٣٧، وسيشار إليه فيما بعد بـ: سجل شرعي، حجة، سنة.

(2) عبد القادر وآخرون، أسماء المواقع الجغرافية، ص١٦٧، سجل شرعي ٢، حجة ١٣٨، بتاريخ ٢٧ ذي القعدة ١٣٣١هـ/١٩١٣، ص١٣٨، المصدر نفسه ١ (بدون حجة) بتاريخ ٢٩ جمادى الآخرة ١٩١٥، ص١٨١، Mittman Ost Jordan. P٨٢.

(3) Burckhardt, Travels In Syria, p. ١٦٢.

عشيرة الفريحات) الذي يسمى بالأفندي، يسكنها حوالي مائة وخمسين عائلة مسلمة وثلاث إلى أربع عائلات مسيحية"[١].

وكفرنجة ذات أهمية كبيرة في جبل عجلون تكثر فيها أشـــجار الزيتون البري والتين وشجر الخروب ونبات الدفلى وأرضها خصبة. تغطي أشجار البلوط والسنديان والصنوبر أجزاء منها[٢].

وقد أصبحت كفرنجة تتمتع بأهمية أكثر من قريـــة عجلـــون خاصة بعد أن قررت الإدارة العثمانية جعلها مركز ناحية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر[٣].

---

(١) Rogan, Jabal Ajloun, p٣٧.

(٢) Northy, East of Jordan, p٧١.

(٣) سالنامة ولاية سورية، دفعـــة ١٧، ٢، ١٣، ١٨٨٥، ص١٧٣، المـــصدر نفسه، دفعة ٢٢، ٥، ١٣/١٨٨٨، ص١٤٧.

عين جنا[1]:

تقع إلـــى الـــشرق مـــن عجلـــون[2]، ووصـــفها بيركهـــارت (Buckhardt) بأنها تقع في وادي خصيب تنفجر منه عدة ينابيع من تحت الصخر[3].

وهي قرية مبنية من الحجارة، وذات موقع جميل، فيها العديـــد من العيون والبساتين، وتكثر فيها أشجار الزيتون والرمان[4].

---

(1) عين جمعها عيون تأتي مع أسماء المواقع الجغرافية بمعنـــى (مـــاء نبـــع) وردت هذه الكلمة بهذا المعنى في الكتابات المصرية ٢٣٠٠ق.م ولم تخل أسماء المواقع ذات الأصول الكنعانية أو الآرامية من كلمة عين فهي أمـــا أن تكـــون عيون الجنان أو العيون المغطاة بالبساتين. انظر المعـــاني، أســـماء المواقـــع، ص٦١.

(2) الدباغ، بلادنا فلسطين، جزء ٢، ص٤٨٦، حسن عبد القـــادر وآخـــرون، أسماء المواقع الجغرافية، ١٣٠.

(3) Burckhardt, Travels, p١٦٣.

(4) Tristram, Travels In Palestine, p ٥٠٥.

وأشار لها كلاين (Kleine) من القرى المأهولة في الجبل وسكانها من المسلمين والنصارى[١]. وقد عثر في القرية على آثار تعود لعصر الروماني والبيزنطي وعلى امتداد العصر الأموي والعباسي والمملوكي وهذا يؤكد أن القرية كانت مسكونة منذ العصور القديمة[٢].

عنجرة[٣]:

تقع جنوب شرق عجلون ترتفع عن سطح البحر حوالي ٩٠٥م[١] ووصفها كلاين (Kliene) من القرى المأهولة في جبل

Rogan, Jabal Ajloun, p٣٦. (١)

Mittman, Ost Jordan, p٧٩. (٢)

(٣) مركبة من مقطعين عين وجرا ويحتمل أن يكون الجزء الثاني من Garia بمعنى الجارية والسائلة فيكون المعنى العين السادرية (الجارية)، انظر الدباغ، بلادنا فلسطين، الجزء ٢، ص٤٨٦.

عجلون على تلة منحدرة يعيش فيها حوالي مئة مسلم وعشرة من المسيحيين تكثر فيها بساتين الزيتون والتين والعنب وأشجار البلوط والسنديان[٢].

عجلون[٣]:

تقع جنوب غرب اربد[١]، كانت ناحية في القرن السادس عشر ضمت عدة قرى في جبل عجلون[٢].

---

(١) المرجع نفسه، جزء ٢، ص٤٨٦، سجل شرعي ٢، حجة (٢٠٨) بتاريخ ٥ صفر الخير ١٣٣٢/١٩١٤، ص١٤٣.

(٢) Rogan, Jabal Ajloun, p٣٧.

(٣) الكلمة مشتقة من جذر عجل وتعني المكان المستدير أو مكان للتدحرج وعجلون اسم تصغير لعجل، ويكون المعنى المكان الصغير، وذكر ياقوت أن عجلون اسم علم وهو ملك مؤاب الذي يطلق عليه اسم عجلون وهناك من يرى أن اسم عجلون نسبة لراهب كان يسكنها اسمه عجلون ومن هنا جاءت التسمية. انظر ابن منظور، لسان العرب، جزء ١١، ص٤٢٥، الحموي، معجم البلدان، المجلد الثاني، ص٣١٧.

وقد أشار لها بيركهارت (Burckhardt) من قـرى ناحيـة الجبل فيها العديد من الخرب الأثرية تحيط بها التلال وتقع القرية في منطقةٍ جبليةٍ على قمة جبل عوف[3].

وذكرها القس كلاين من القرى المأهولة فـي جبـل عجلـون تسكنها عائلات مسلمة مسيحية وقد أعجب بجمـال الطبيعـة فيهـا وتشتهر بأشجار الزيتون والعنب والتين والرمان[4].

---

(1) عبد القادر وآخرون، أسماء المواقع الجغرافية، ص١١٨، سجل شـرعي حجـة ٣٤، بتاريخ ٢١ ذي القعدة ١٣٢٩هـ/ ١٩١١، ص٤٥.

(2) للمزيد من المعلومات حول ذلك انظر البخيت والحمود دفتر مفصل لواء عجلون، رقم ١٨٥، ص٢٥.

(3)نسبة إلى قبيلة عوف من قضاعة التي كانت تسكن الجبل (جبل عجلون) وتنتـشر في الأغوار ونشبت خلافات فيما بينهم إلا أن عز الدين أسامة احد قواد صلاح الـدين استطاع وضح حد لخلافاتهم ودعاهم لبناء قلعة لمقاومـة الـصليبيين، انظـر وائـل الرشدان، المعالم الإسلامية في الأردن (اسيسكو، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٩٤، ص٥٥) Burckhardt, Travels In Syria, p٢٦٧

(4) Rogan, Jabal Ajloun, p٣٥, Le Strang, East of Jordan, ١٦٣

وفي القرية العديد من الآثار الإسلامية القديمة كقلعة الربض[1]، وهي قلعة حصينة كما يوجد بها مسجد قديم يعود بناؤه للعصر الأيوبي[2]. وقد قدر الرحالة اوليفانت سكانها عام ١٨٧٩ حوالي خمسمائة نسمة[3].

---

(1) من الفعل ربض وتعني الناحية من الشيء وما حوله المدينة من بيوت ومساكن والجمع أرباض، وقيل أن الربض مكان تربض فيه الناس والخيل والماشية ونحوها. انظر ابن منظور، لسان العرب، جزء ١٧، ص ()

(2) Tristram, Travels In Palestine, p٥٠٥

(3) سليمان الموسى، في ربوع الأردن من مشاهدات الرحالة ١٨٧٥- ١٩٠٥، (عمان، جمعية عمال المطابع الأردنية، ١٩٧٤)، ص١٣٧-١٣٨. وسيشار إليه بـ: الموسى، من مشاهدات الرحالة.

راجب[1]:

تقع جنوب غرب عجلون، من قرى ناحية جبل عجلون[2] وقد أشار لها كلاين (Kleine) من قرى الناحية وذكر أن فيهـا حـوالي خمسة عشر مسلماً وثلاث عائلات مسيحية[3].

تشتهر القرية بأشجار الزيتـون وبعـض الأشـجار المثمـرة الأخرى، وقد عثر في القرية على آثار مسجد قـديم يعـود للعـصر المملوكي تقدر مساحته حوالي ١٠٠م٢ كما يوجد في القريـة مقامـاً

---

(١) من الفعل رجب بمعنى خاف أو فزع ويكون المعنى القرية المفزعة، كانت القرية عامرة في القرن الثاني قبل الميلاد (العصر اليونـاني) وتعـرف باسـم راجابا. انظر إبراهيم مصطفى، المعجم الوسـيط، المجلـد الثـاني، (د. ط)، القاهرة، مجمع اللغة العربية، (د. س)، ص٣٢٩، وسيشار له فيمـا بعـد بـ مصطفى، المعجم الوسيط، الدباغ، بلادنا فلسطين، جزء٢، قسم ١، ص٨٠.

(٢) عبد القادر وآخرون، أسماء المواقع الجغرافية، ص٢٨٢، الـدباغ، بلادنـا فلسطين، جزء٢، قسم٢، ص٤٤٦، حوران، اللطائف، مجلد التاسـع، ١٨٩٦، ص٤٣١، سالنامة ولاية سورية، دفعة ٣٢، ١٣١٨هـ/١٩٠٠، ص٣٩٨.

(٣) Rogan, Jabal Ajloun, p٣٦.

لأحد الصالحين يقال له أبي رغيف ويقول عنه أهل القرية بأنه كانت له كرامات[1].

باعون[2]:

تقع شمال عجلون ترتفع عن سطح البحر حوالي ٦٨٠م[3] وصفها كلاين (Kleine) بأنها قرية صغيرة تقع على تلة عالية

---

(١) القضاة، صفحات من جبال عجلون، ص١٠١.

(٢) كانت تابعة لناحية الكورة في القرن السادس عشر ثم فصلت عنها فيما بعد وألحقت بناحية عجلون وبقيت كذلك حتى نهاية الحرب العالمية الأولى ويقال أن اسمها في الأصل ماعون الذهب ثم تحول إلى باعون. انظر يحيى عبد الرؤوف جبر، معجم البلدان الأردنية، ط١، (عمان، دار اللوتس للنشر والتوزيع، ١٩٨٨)، ص٦١، البخيت والحمود، دفتر مفصل لواء عجلون ١٨٥، ص٢٥، سالنامة ولاية سورية، دفعة ٤، ١٢٨٨هـ/١٨٧١، ص٣٩٨.

(٣) عبد القادر وآخرون، أسماء المواقع الجغرافية، ص١٢٣.

سكانها مسلمون تشتهر القرية بأشجار الزيتون والتين والعنب[1] وقعد عثر في القرية على خزف يعود للعصر الروماني والأموي والمملوكي[2].

عرجان[3]:

تقع شمال غرب عجلون[4]، قرية قديمة وجميلة محاطة بالبساتين وأشجار الزيتون والحدائق الجميلة وسكانها من المسلمين والمسيحيين[1].

---

(1) Rogan, jabal Ajloun, p٣٧

(2) Mittman, Ost Jordan, p٦٩.

(3) أخذت التسمية من العريج بمعنى المكان المرتفع العالي أو العرجون بمعنى العنقود أو العروج بمعنى الصعود والارتقاء وقد تكون معنى الكلمة القرية المرتفعة أو العالية وقيل أن أول من سكنها كان رجل أعرج ومن هنا جاءت التسمية. انظر مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مجلد ٢، ص٥٩٨.

(4) عبد القادر وآخرون، أسماء المواقع الجغرافية، ١٢٣.

وأشار لها لي سترانج (Lestrange) من قرى ناحيــة جبــل عجلون فيها كهوف قديمة وهي مشتهرة بأشجار الزيتون والبساتين[٢].

أوصرة[٣]:

تقع شمال غرب عجلون[٤]، ذكرها كلاين (Kleine) من قرى ناحية جبل عجلون وسكانها من المسلمين، أشير لها في نهاية القــرن التاسع عشر من القرى المأهولة في ناحية كفرنجة[١].

---

(١) Rogan, jabal Ajloun. P٣٦

(٢) Le Strange, East of Jordan, p ١٦٢.

(٣) من الفعل أصر وأصر الشيء يأصره أصراً أي كــسراً وعطفــه الأصــر والأصرار والأوصر، المرتفع من الأرض وقد تكون سبب التسمية أنها تقع في مكان مرتفع، ومن هنا جاءت التسمية، انظر مــصطفى وآخــرون، المعجــم الوسيط، الجزء ٢، ص١٠٣٦.

(٤) عبد القادر وآخرون، أسماء المواقع، ص٩.

صخرة[٢]:

تقع شمال شرق عجلون، ترتفع عن سطح البحر حوالي ١١١٥م[٣]، وقد أشارت لها سالنامة ولاية سورية من قرى ناحية بني عبيد[٤] ويبدو أنها بقيت تابعة لهذه الناحية حتى أوائل القرن العشرين.

---

(١) حوران، اللطائف، المجلد التاسع، ص٤٣١، Rogan, Jabal Ajloun, p٣٢.

(٢) كانت صخرة مركز لناحية بني الأعسر ويبدو أن الغزاوية سكنوا هذه القرية حوالي سنة ٩٠٦هـ/١٥٠٠م وزاد نفوذهم وبسطوا سلطانهم على القرى المجاورة. انظر محمد عدنان البخيت، ناحية بني الاعسر، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، المجلد ١٢، العدد السابع، (عمان، الجامعة الأردنية، ١٩٨٨)، ص١٦٠.

(٣) الدباغ، بلادنا فلسطين، الجزء الثاني، ص٤٨٧، سجل شرعي٢، حجة ١١٩، بتاريخ ٢١ محرم ١٣٣١هـ/١٩١٢، ص٩٤.

(٤) كانت من النواحي العشائرية الطبيعية التابعة لقضاء عجلون والقرية الرئيسية فيها الحصن حيث يقيم الشيخ انظر سالنامة ولاية سورية، دفعة ٤، لعام ١٢١٧هـ/١٨٧١، ص٢٨٢، Rogan, Jabal Ajloun, p٣٢.

تشتهر القرية بأشجار الزيتون والتين والعنب وسكانها من المسلمين والمسيحيين(١).

خربة الوهادنة(٢):

تقع جنوب غرب عجلون ترتفع عن سطح البحر ٥٩٠م(٣)، ويبدو أن هذه القرية قد سكنت في النصف الثاني من القرن التاسع وقبل هذا التاريخ كانت خربة مهجورة ولذلك يصفها كلاين (Kleine) من قرى ناحية جبل عجلون يسكنها مسلمون

---

(١) Rogan, Jabal Ajloun, p٣٢.

(٢) من الفعل وهد والوهدة هو المطمئن من الأرض والمكان المنخفض من الأرض كأنه حفرة ويقول المعمرون أن سبب تسميتها بهذا الاسم نسبة إلى شخص يدعى وهدان أول من سكنها. انظر ابن منظور، لسان العرب، جزء٣، ص٤٧٠.

(٣) الدباغ، بلادنا فلسطين، الجزء ٢، ص٤٣٢، عبد القادر وآخرون، أسماء المواقع الجغرافية، ص٧٠.

ومسيحيون وتشتهر القرية بأشجار الزيتون والتين والعنب كما يوجد بها أشجار حرجية كالسرو والبلوط والبطم والخروب[١].

عبلين[٢]:

تقع شمال شرق عجلون إلى الشرق والجنوب الشرقي من خربة دير اليوس على بعد ٢٠٥كم[٣]. ذكرها بيركهاردت (Burckhardt) من القرى الخربة في ناحية جبل عجلون، عثر في هذه القرية على آثار قليلة كأدوات صيد وقطع خزفية[٤].

---

(١) Rogan, Jabal Ajloun, p٣٢.

(٢) من الفعل عبل وهو الضخم من الشيء، والجمع عبلات وقد تكون المعنى القرية الضخمة أو الكبيرة. انظر ابن منظور، لسان العرب، جزء ١٣، ص٢٧٥.

(٣) الدباغ، بلادنا فلسطين، جزء ٢، ص٤٣٢، Mittman, Ost Jordan, p٦٤.

(٤) Ibid, p٧٣.

عبين[١]:

تقع شمال شرق عجلون على بعد ١,٥كم إلى الجنوب الشرقي من عبلين[٢]، كانت من الخرب في ناحية الجبل في بداية القرن التاسع عشر[٣].

وقد ذكرها كلود كوندر (Cloud Condur) من قرى الناحية مشيراً إلى بركتها حيث تناول عندها طعام الغذاء وارتوت الدوام من مائها[٤].

---

(١) من الفعل عبل وعبنى وعبناه هو جسم ضخم عظيم والعين الغلظ في الجسم والخشونة ورجل عبن الخلق عظيم الخلق وقد يكون المعنى القرية العظيمة أو الخشنة أو العظيمة، انظر ابن منظور، لسان العرب، جزء ١٣، ص٢٧٥.

(٢) عبد القادر وآخرون، أسماء المواقع الجغرافية، ص١١٨، Mittman, Ost Jordan, p٧٣

(٣) Burckhardt, Travels in Syria, p٢٦٦.

(٤) كلود كوندر وآخرون، رحلات في الأردن وفلسطين ترجمة سليمان موسى، ط١، (عمان، دار ابن رشد للنشر والتوزيع، ١٩٨٤)، ص٦٢، الموسى، من مشاهدات الرحالة، ص٤٥.

فارة (الهاشمية) [1]:

تقع شمال غرب عجلون إلى الشمال والشمال الغربي من دير الصمادية على بعد ٢,٥كم ترتفع عن سطح البحر ٦١٥م[2].

ذكرها بيركهاردت (Burckhardt) من قــرى ناحيـــة جبــل عجلون التي تكثر فيها أشجار الزيتون[3]، وذكرها ميرل بقوله " ثــم شاهدنا في القرية أشجار الزيتون التي تكثر في واديها كما تكثر فيها أشجار اللوز والفاكهة والجوز وهي من القرى المأهولة بالسكان[4].

---

(١) من الفعل فور بمعنى جاش، وفارت القــدر إذا غلــت وجاشــت ويقــول المعمرون أن سبب تسميتها تعود إلى أنها كانت ملجأ للفارين من جرائم عديدة وكانت بمثابة مأوى لهم لبعدها عن القرى المجاورة لها. انظر ابــن منظــور، لسان العرب، جزء٢، ص٦٧.

(٢) الدباغ، بلادنا فلسطين، جزء٢، ص١٤٤، عبد القادر وآخــرون، أســماء المواقع الجغرافية، ص١٤٤.

(٣) Burckhardt, Travels in Syria, p٢٩٠.

(٤) Merrill, East of Jordan, p٢٩١.

راسون:

تقع في الجهة الشمالية من عجلون إلـــى الـــشرق والجنـــوب الشرقي من خربة البيداء على بعد ١,٢٥كم[١].

ذكرها بيركهاردت (Burckhardt) من قرى ناحية الجبل فيها العديد من الآثار القديمة تعود للعصر البيزنطي والأموي والعباســـي والمملوكي[٢]. تشتهر القرية بأشجار الزيتون والفاكهة.

---

(١) من الفعل رسن ويقال رسنت الدابة وأرسنتها، ذكرها ياقوت فـــي معجـــم البلدان باسم ريسون كانت ملكاً لمحمد بن مروان ويقال بأنه القرية بهـــا نبـــات الراسن الذي يشبه الزنجبيل. انظر: ابن منظور، لـــسان العـــرب، جـــزء ١٣، ص١٨٠، الحموي، معجم البلدان، جزء٣، ص١١٢

(٢) Burckhardt, Travels in Syria, p٢٩٠, Mittman, Ost Jordan: ٧١

حلاوة[1]:

تقع شمال غرب عجلون إلى الشمال والشمال الشرقي من فارة (الهاشمية) على بعد ٢,٥كم[2]. تقع القرية في موقع ملائم في ارض منبسطة تكثر فيها أشجار الزيتون والفاكهة وسكانها من المسلمين والمسيحيين[3].

وهي من القرى المأهولة وبقيت كذلك حتى نهاية الحرب العالمية الأولى وعثر في القرية على آثار تعود للعصر البيزنطي والأموي والعباسي والمملوكي[4].

---

(١) من الفعل حلو والحلاوة ضد المرارة والحلو كل ما في طعمه حلاوة وقد تكون القرية المشهورة بأشجار ذات مذاق حلو، وهنا جاءت التسمية، انظر لسان العرب، ابن منظور، جزء ١٤، ص١٩١.

(٢) عبد القادر وآخرون، أسماء المواقع الجغرافية، Mittman, Ost Jordan, p٦٦.

(٣) Merril, East of Jordan, p١٨٨.

(٤) حوران، اللطائف، المجلد التاسع، ص٤٣١. Mittman, Ost Jordan, p٦٦

سوف[1]:

تقع إلى الشمال الغربي من جرش ترتفع عن سـطح البحـر حوالي ٩٦٠م[2]. وقد مر بها الرحالـة بيركهـارت (Burckhardt) ووصفها بقوله " تقع على منحدر جبل في جنب الوادي الغربي (وادي جرش) فيها ثلاثة ينابيع تتدفق من تحت صخرة قرب القريـة وهـي القرية الرئيسة في ناحية المعراض حيث يقيم بها الشيخ وفيها حوالي أربعين عائلة مسلمة وبعض العائلات المسيحية[3].

---

(1) كلمة سريانية تعني الحد والطرف وأقصى الشيء وطرفه. يرى ابن منظور أن معنى كلمة سوف التنفيس والتأخير، انظر ابن منظـور، لـسان العـرب، جزء٩، ص١٦٤، الدباغ، بلادنا فلسطين، جزء٢، ص٤٩٦.

(2) المرجع نفسه، جزء٢، ص٤٩٦.

(3) Burckhardt, Travels in Syria. P٢٩١.

وقد أشار لها كلاين (Kleine) مــن قــرى جبــل عجلــون والمعراض وقد نصب خيمته تحت شجرة بلوط كبيرة فـــي القريـــة ذاكراً غاباتها الجميلة التي تغطي أجزاءً منها[1].

وقد فقدت القرية أهميتها بإنشاء ناحية فخرية في جرش وانتقل مركز الثقل من منطقة المعراض، إلى قرية جرش بعد أن تحولت من قرية خربة إلى عامرة، بعد استيطان الشراكسة فيها وأعمارهم لها[2].

---

(1) Rogan, Jabal Ajloun, p ٣٣-٣٤.

(2) سالنامة سورية، دفعة ٢٢، ١٣٠٨، ١٨٩٠، ص١٢٦.

نحلة[1]:

تقـــع جنـــوب غـــرب جـــرش[2]، ذكرهـــا بيركهـــاردت (Burckhardt) من القرى الخربة في ناحية المعراض وكانت تابعة أوائل القرن التاسع عشر لناحية بني عبيد فيها عـــدد مـــن العيـــون والينابيع تكثر فيها كروم العنب والأشجار المثمرة الأخرى[3].

---

(1) من الفعل نحل وهو ذباب العسل ونحل جسم رجل أي هزل ونحف والنحور الهزال وقد تكون القرية مشتهرة بالنحل وتربيته وإنتاج العسل ومن هنا جاءت التسمية، انظر ابن منظور، لسان العرب، جزء١١، ص٦٥١.

(2) عبد القادر وآخرون، أسماء المواقع الجغرافية، ص١٧٩.

(3) Burckhardt, Travels in Syria, p ٢٩١.

وصفها كلاين (Kleine) بقوله " قرية صغيرة جميلة تحيط بها غابات البلوط وأشجار الزيتون تسكنها أربعون عائلة مسلمة وأربع عائلات مسيحية"[١].

ريمون[٢]:

تقع جنوب غرب جرش[٣]، في أعلى تلة من الأرض تحف بها الجبال المكسوة بغابات الصنوبر والأشجار الحرجية الأخرى وهي قرية جميلة فيها بعض المواقع الأثرية[٤].

---

(١) Rogan, Jabal Ajloun, p٣١.

(٢) من الفعل رمن وهي شجرة معروفة من الفواكه واحدته رمانة، وقيل أن القرية سميت بذلك لكثرة نبات الليمون فيها. انظر ابن منظور، لسان العرب، جزء ١٣، ص١٨٦.

(٣) عبد القادر وآخرون، أسماء المواقع الجغرافية، ص٩٢، سالنامة ولاية سورية، دفعة ٣٢، ١٣١٨هـ/١٩٠٠، ص٤٠٩.

(٤) Rogan, Jabal Ajloun, p٣١.

أشار لها نورثي (Northy) من قـرى المعـراض محاطـة بالتلال تكثر فيها أشجار الزيتون والأناناس، والتين والرمان وسهولة مزروعة بالقمح تربتها ذات لون احمر واصفر[1].

برما[2]:

تقـع جنـوب غـرب جـرش[1]، ذكرهـا بيركهـاردت (Burckhardt) من قرى ناحية المعراض وسكانها مـن المـسلمين والمسيحيين[2].

Northey, Expedition in Jordan, p٧٠ (١)

(٢) من الفعل برم وجمعها أبرام الأمر أي الحكمة وجعله محكماً وقد يكون المعنى أن القرية محكمة من جميع الجهات محاطة بالتلال والجبال ومن هنـا جـاءت التـسمية ويقول المعمرون في القرية أن سبب التسمية لكثرة العيون الموجودة فـي القريـة ح والكلمة ذات مقطعين هما بر وماء وبعد حذف الواو والهمزة تصبح برما، انظر ابـن منظور، لسان العرب، جزء١٢، ص٣٤.

وصفها كلاين (Kleine) من القرى الجميلة في جبل عجلـــون تحط بها أشجار الزيتون والغابات الجميلة فيها حوالي أربعين عائلـــة من المسلمين وأربع عائلات مسيحية[٣].

أقام بها لي سترانج (Lstrange) مخيماً أثناء زيارته لمنطقـــة عجلون واصفا أشجارها وعيونها الكثيرة[٤].

الجزازة:

تقع جنوب غرب جرش[١]. وقـــد أشـــار لهـــا بيركهـــاردت (Burckhardt) من قرى ناحية المعراض ومـــن القـــرى العـــامرة

---

(١) عبد القادر وآخرون، أسماء المواقع الجغرافية، ص١٤، سالنامة سورية، دفعة ٤، ١٨٧١/١٢٨٨، ص١٩٨

(٢) Burckhardt, Travels in Syria, p٢٩١.

(٣) Rogan, Jabal Ajloun, p٣٢.

(٤) Le Strange: East of Jordan, p١٩٨.

في الناحية[٢]. وصفها لي سترانج (Le strange) " قرية جزازة تقع فوق رقعة بسيطة من الأرض فيها بعض الخرب الأثرية"[٣].

مقبلة[٤]:

تقع شمال غرب جرش[٥] وقد وصفها كلاين (Kleine) بقوله " مقبله" قرية تقع في الجانب الآخر من نهر جرش من قرى الجبل والمعراض فيها أشجار الزيتون والتين والعنب"[٦].

---

(١) من الفعل جزء تقول صوف جز وجُزَّ الصوف والشعر وربما تكون أن القرية اشتهرت بتربية الأغنام وجز الصوف ومن هنا جاءت التسمية، انظر: ابن منظور، لسان العرب، جزء٢، ص٣١٦.

(٢) عبد القادر وآخرون، أسماء المواقع الجغرافية، ص٥٤، سالنامة ولاية سورية، دفعة ٣٢، لعام ١٣١٧هـ/١٩٠٠، ص ٣٩٨.

(٣) حوران، اللطائف، مجلد التاسع، ص٤٣١، Burckhardt, Travels in Syria, p٢٩١.

(٤) Le Strange, East of Jordan, p١٩٨

(٥) عبد القادر وآخرون، أسماء المواقع الجغرافية، ص١٧٥، سجل شرعي ٨، حجة ١٥٠٤ شوال ١٣٢٩هـ/١٩١١: ٢٥.

(٦) Rogan, jabal Ajloun, p٣١.

المجدل[١]:

تقع جنوب غرب جرش على قمـــة تلـــة[٢]، ذكرهـــا كلايـــن (Kleine) من قرى جبل عجلون فيها كهف قديم اســـتخدم ككنيـــسة اغلب سكانها من المسلمين وفيها أعداد قليلة من المسيحيين[٣].

دبين:

تقع جنوب غرب جرش[٤]، كانت قرية صغيرة في مطلع القرن التاسع عـــشر وســـكنتها بعـــض العـــائلات المـــسيحية المهـــاجرة

---

(١) من الفعل جدل والجدل شدة الفتل وجدلت الحبل أي شـــددته وفتلتـــه فـــتلاً محكماً. انظر ابن منظور، لسان العرب، جزء ١١، ص١٠٣.

(٢)عبد القادر وآخرون، أسماء المواقع الجغرافية، ص١٦٦.

(٣) Rogan, Jabal Ajloun, p٣١.

(٤) عبد القادر وآخرون، أسماء المواقع الجغرافية، ص١٦٦.

من السلط وفي هذه القرية شجرة صنوبر قديمة تسمى الهدأه عمرهـــا حوالي مائتي عام[1].

كفرخل[2]:

تقع شمال غرب جرش[3]، كانت القريـــة تابعـــة فـــي القـــرن السادس عشر لناحية بني الأعسر ثم ألحقت فيما بعـــد بناحيـــة بنـــي جهمة[1].

([1]) التلاوي، الغابات في الأردن، ص٩٣.

([2]) الكفر القرية والخل ما يصنع من العنب يوضع في جرار فخاريـــة لفتـــرة زمنية معينة واستخدمه السكان في علاج بعض الأمراض ويؤيد ذلـــك كثـــرة أشجار العنب في القرية.

([3])عبد القادر وآخرون، أسماء المواقع الجغرافية، ص١٥٩، ســـالنامة ولايـــة سورية، دفعة ٣٢، ١٣١٨هـــ/١٩٠٠، ص٣٩٨.

وأشار لها بيركهارت (Burckhardt) مـن خـرب ناحيـة المعراض في أوائل القرن التاسع عشر ويبدو أن القرية قد عمرت في ثلاثينات القرن التاسع عشر حسب روايات المعمرين ووجد في القرية قبر يعود تاريخه لعام ١٨٦٦ ومن المحتمل أن الذين سـكنوها فـي بداية أعمارها لم يدفنوا موتاهم فيها وإنما دفنـوا فـي القريـة الأم (سوف) التي خرجوا منها إلى كفرخل وقاموا بإعمارها بعد أن كانت خربة[٢].

تشتهر القرية بأشجار الزيتون والعنـب والأشـجار المثمـرة الأخـرى تحـط بهـا الـتلال مـن الجنـوب والجنـوب الغربـي

---

(١) بقيت كفر خل تابعة لناحية بني عبيد حتى أوائل القرن التاسع عشر ثـم ألحقـت بناحية المعراض وبقيت كذلك حتى نهاية العصر العثمـاني، البخيـت، ناحيـة بنـي الأعسر، ص١٦٠، سالنامة سورية، دفعة ٣٢، لعام ١٣١٨هـ/١٩٠٠، ص٤٠١.

(٢) Burckhardt, Travels in Syria, p٢٩٠.

ويوجد فيها عدد من الخرب منها خربة حطين ودير مروان في جنوب القرية[1].

جرش[2]:

تقع جنوب شرق اربد[3] كانت خربة مهجورة خالية من السكان حتى النصف الأول من القرن التاسع عشر. لكن القرية

---

(1) Mittman, Ost Jordan, p٧٤.

(2) من الجرش وهي حك الشيء الخشن بمثله ودلكه ذكرها ياقوت بقوله " جرش اسم مدينة عظيمة كانت وهي الآن خراب بها أثار عادية وفي وسطها نهار ماء" وكانت من المدن العشر (الديكابوليس). انظر لسان العرب، ابن منظور، جزء ٦، ص٢٧٢، الحموي، معجم البلدان، مجلد٢، ص١٢٦.

(3) عبد القادر وآخرون، أسماء المواقع الجغرافية، ص٥٣، سجل شرعي٨، حجة٢، بتاريخ ٣ ربيع أول ١٣٢٩هـ/١٩١١، ص٨٧، سالنامة ولاية سورية دفعة ٣٢، ١٣١٨هـ/١٩٠٠، ص٣٩٨.

بعد النصف الثاني من القرن التاسع عشر تـــم أعمارهـــا علـــى يـــد الشراكسة وأصبحت ذات أهمية[1].

بليلا[2]:

تقع شمال شرق جرش[3]، كانت تابعة في القرن السادس عشر لناحية بني الأعسر ثم اتبعت فيما بعد لناحية بني عبيد وبقية كـــذلك

([1])عليان الجالودي، قضاء عجلون، في عصر التنظيمات العثمانيـــة، ١٨٦٧-١٩١٨، عمان، منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام، ١٩٩٤، ص١٦٦.

([2]) من الفعل بل يقال أبل العود جرى ماؤه وبل المريض أي بـــرأ ويقـــال أن سبب التسمية تعود لكثرة نبات الحنطة أو الذرة والتي تغلى في الماء وتؤكـــل. انظر مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، جزء١، ص٧٠.

([3])عبد القادر وآخرون، أسماء المواقع الجغرافية، ص١٦، سجل شرعي، حجة ٢، بتاريخ ٢٠ محرم ١٣٢٩هـــ/١٩١١، ص٤.

حتى نهاية القرن التاسع عشر[1]. وتشتهر القرية بأشـــجار الزيتـــون والعنب وفيها بعض الكهوف الأثرية القديمة[2].

ساكب[3]:

تقع جنوب شرق عجلون[4]، ذكرها كلاين (Kleine) من قرى جبل عجلون والمعراض ووصفها بقوله " ساكب قرية جميلة تقع على قمـــة عاليـــة فيهـــا أشـــجار الزيتـــون والتفـــاح وغاباتهـــا

---

(1) البخيت، ناحية بني الأعسر، ص١٤٩.

(2) سجل شرعي ٢، حجة ٢، بتاريخ ٢٠ محرم ١٣٢٩/١٩١١، ص٤١.

(3) مفردها سكب وهو صب الماء وقيل أن السكب شجر طيب الـــريح ومـــن المحتمل أن هذا الشجر ينبت في هذه القرية، وهناك رأي يقول أن سبب التسمية يعود لكثرة العيون الموجودة في القرية. انظر ابن منظـــور، لـــسان العـــرب، جزء٢، ص٤٧١.

(4) عبد القادر وآخرون، أسماء المواقع الجغرافية، ص٩٦.

الصنوبر والبلوط والسنديان فيها أثار قديمة وحجارة متناثرة سكانها من المسلمين[1].

قفقفا:

تقع شمال شرق جرش[2]، وقد أشار بيركهاردت (Burckhardt) لجبلها واعتبره الحد الفاصل ما بين منطقة المعراض والصويت[3].

([1]) Rogan, Jabal Ajloun, p٣٢-٣٣.

([2]) عبد القادر وآخرون، أسماء المواقع الجغرافية، ص١٥٢.

([3]) كانت من النواحي الطبيعية (العشائرية) التي أشار لها الرحالة تمتد هذه الناحية إلى الجنوب بمحاذات المعراض حتى وادي الزرقاء جنوباً. انظر، سالنامة ولاية سورية، دفعة ٤، ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٩٨، حوران اللطائف، المجلد التاسع، ص٤٣١، Burckhardt, Travels In Syria, p٢٩٥.

الكتة:

تقع جنوب غرب جرش[1]. وقد ذكرها كلاين (Kleine) مـــن قرى جبل عجلون ومعراض وهي قرية جميلة فيها غابات من البلوط وسكانها من المسلمين[2].

تشتهر القرية بأشجار الزيتون والتين وفيها غابات من البلوط والسنديان[3].

---

(1) عبد القادر وآخرون، أسماء المواقع الجغرافية، ص١٥٥، سجل شرعي ٨، حجة٢، بتاريخ ٢ ربيع أول ١٣٢٩هـ/١٩١١، ص٧-٨.

(2) Rogan, Jabal Ajloun, p٣٢

(3) Ibid, p٣٢.

النبي هود:

تقع جنوب شرق جرش[1]، ذكرها كلاين (Kleine) من قرى جبل عجلون فيها مسلمون ومسيحيون تنمو فيهـــا أشـــجار الزيتـــون والتين وفي القرية مقام النبي هود عليه السلام[2].

---

(1) عبد القادر وآخرون، أسماء المواقع الجغرافية، ص١٧٨.

(2) Rogan, Jabal Ajloun, p٣٢.

الفصل الثاني

الناحية الإدارية

١- عجلون في التقسيمات الإدارية

٢- عجلون في التنظيمات العثمانية.

٣- تأسيس قضاء عجلون.

٤- ناحية كفرنجة.

٥- الجهاز الإداري.

٦- مدير الناحية.

٧- نائب مدير الناحية.

٨- مجلس إدارة الناحية.

٩- المختار

١٠-مجلس إدارة القضاء.

١١-تمثيل عجلون في مجلس الولاية العمومي.

١٢-القضاء.

١٣-التجنيد الإجباري.

١٤-الجهاز الأمني.

١٥-الزعامة المحلية.

١٦-عجلون خلال الحرب العالمية الأولى.

عجلون في التقسيمات الإدارية العثمانية حتى سنة ١٨٤٠م:

خضعت شرقي الأردن المملوكية للحكم العثماني بعد انتصارهم على المماليك في معركة مرج دابق سنة ٩٢٢هـ ـ١٥١٦[١].

وقد ادخل العثمانيون إلى المنطقة تغيرات إدارية جديدة لم تكن موجودة من قبل وقسم العثمانيون الولايات خلال تلك الفترة إلى وحدات إدارية عرفت بالألوية (السناجق)[٢] وعلى رأس كل منتها أمير لواء[٣].

---

(١) إبراهيم خليل احمد: تاريخ الوطن العربي في العهد العثماني، (الموصل، مطبعة جامعة الموصل، ١٩٨٣)، ص٣٥-٣٦.

(٢) مفردها سنجق، كلمة تركية تعني العلم أو اللواء أو الراية، اعتمدت كأساس لتقسيم الوحدات الإدارية في الدولة كان حاكم السنجق برتبة ميرلوا (أمير لواء). انظر مصطفى الخطيب، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٦)، ص٢٥٩.

(٣) عبد الكريم الغرايبة، سورية في القرن التاسع عشر، (القاهرة، دار الجيل، ١٩٦٢)، ص٢٥٦.

وفي سنة ٩٢٣هـ/١٥١٧م تشكل لواء عجلون واتبع إداريا إلى استانبول عاصمة الدولة العثمانية وبقيت هذه التبعية الإدارية حتى سنة ١٠٠٠هـ/١٥٩١[١] وشمل هذا اللواء المنطقة المعروفة الآن باسم المملكة الأردنية الهاشمية.

وفي سنة ١٠٠٠ هـ/١٥٩١م استحدث وحدة إدارية جديدة هي الإيالة[٢] التي ضمت مجموعة من السناجق كإيالة بلاد الشام (شام شريف) وإيالة حلب وإيالة طرابلس وتبع لواء عجلون إداريا لإيالة الشام[٣].

---

(١) البخيت والحمود، دفتر مفصل لواء عجلون ١٨٥، ص٩.

(٢) كلمة تركية الأصل تعني تنظيم أو إدارة أطلقت على اكبر وحدة إدارية في الدولة العثمانية وأطلق على حاكمها اسم بلكر بكي (بك البكوات) ورتبته مير ميران (أمير لواء). انظر الخطيب، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ص٥٨.

(٣) أحمد صدقي شقيرات، تاريخ الإدارة العثمانية في شرق الأردن، (١٨٦٤-١٩١٨)، (عمان، آلاء للطباعة والتصميم، ١٩٩٢)، ص٢٨.

واستمر الارتباط الإداري للواء عجلون إلى إيالة الشام حتى سنة ١٧٩٩ بداية الحملة الفرنسية على بلاد الشام[١].

وخلال القرن الثامن عشر ارتبط لواء عجلون أو ما أطلق عليه بلواء عجلون واللجون بمنطقة جنين إداريا التي كان مركزها جنين[٢].

وبقي هذا الارتباط الإداري حتى ثلاثينيات القرن التاسع عشر عندما خضعت بلاد الشام لحكم محمد علي باش الألباني[٣]

---

(١) المرجع نفسه، ص٣٠.

(٢) شقيرات، تاريخ الإدارة العثمانية، ص٣٠.

(٣) (١٧٧٠-١٨٤٩) ولد في قوله (التابعة لليونان) الباني الأصل احتراف تجارة الدخان فأثرى، كان أمياً تعلم القراءة في الخامسة والأربعين من عمره. قدم مصر على رأس قوة المتطوعة للدفاع عنها ضد نابليون سنة ١٧٩٩، أصبح والي مصر سنة ١٢٢٠هـ/١٨٠٦م وأسس دولة كبيرة لكنه اعتزل الحكم سنة ١٢٦٤هـ/١٨٤٨م نتيجة لمرض أصابه وولى ابنه إبراهيم، انظر خير الدين الزركلي، الإعلام قاموس تراجم، بيروت، دار العلم للملايين ١٩٨٠م، جزء ٦، ص٢٩٨-٢٩٩.

وألغيت التقسيمات الإدارية التي كانت سائدة وادخل المصريون تغيرات إدارية جديدة فوجد ما يسمى الحكمدارية[1] بدلا من الإيالة وقسمت إلى مديريات على رأسها مدير يتبع للحكمدارية ثم قسمت مديريات إلى متسلمات على رأس كل منها متسلم[2].

وشكلت الإدارية المصرية في شرق الأردن متسلمية عجلون، وعينت حسن بك اليازجي متسلماً لها[3].

([1]) مصطلح إداري استخدم أيام إبراهيم باشا بالشام وكان أول استخدام لهذا المصطلح بالسودان بعد فتحها من قبل محمد علي باشا سنة ١٨٢٢م وكان هذا المصطلح أيضا بديلاً عن الإيالة وعلى رأس الحكمدارية " حكمدار". انظر الخطيب، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ص١٤٦.

([2]) وظيفة من العهد العثماني يعد شاغلها من كبار الأمراء في الولاية كان يعهد إليه استلام الولاية من الوالي المعزول ريثما يصل الوالي الجديد، انظر الخطيب، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ص٣٦٨.

([3]) الشقيرات، الإدارة العثمانية، ص٣٣.

وارتبط المناطق الأردنية إدارياً منذ بداية الحكم المصري حتى أوائل سنة ١٢٥٢هـ/١٨٣٦م بمتسلمية حوران وعجلون[١].

وفي العام نفسه فصلت المناطق الأردنية في تبعيتها الإدارية عن متسلمية حوران وأنشئت متسلمية اربد وعجلون التي ضمت إداريا معظم مناطق شرقي الأردن باستثناء بعض المناطق الشمالية التي بقيت تابعة لمتسلمية حوران[٢].

واستمر هذا الوضع الإداري حتى خروج المصريين من منطقة بلاد الشام سنة ١٢٥٦هـ/١٨٤٠م[٣].

---

(١) عبد الحميد محمد أبو صيني، الأردن في ظل الحكم المصري، (١٨٣١-١٨٤١)، رسالة ماجستير غير منشورة، اربد، جامعة اليرموك، ١٩٩٥، ص٥٧.

(٢) المرجع السابق، ص٥٧.

(٣) أبو صيني، الأردني في ظل الحكم المصري، ص٥٨.

عجلون في التنظيمات العثمانية:

شهدت شرقي الأردن عامة ومنطقة عجلون خاصة في أعقاب خروج قوات إبراهيم باشا[1] من بلاد الشام سنة ١٢٥٦هـ/١٨٤٠ حالة من عدم الاستقرار والارتباك الأمني فقد انتشر قطاع الطرق واللصوص إضافة لغارات القبائل البدوية وازدياد تعدياتهم على سكان المنطقة وأصبحت منطقة عجلون أكثر عرضة لتلك الهجمات ونتيجة لذلك أصبحت حيات السكان محفوفة بالمخاطر.

---

(١) ولد في قوله سنة ١٧٨٩م وبعد الخامسة عشر من عمره غادرها إلى مصر سنة ١٨٠٥ وهناك تولى منصب الدفتر دار، قاد الجيش المصري في الحرب الوهابية المصرية سنة ١٨٤٨. انظر خير الدين الزركلي، الأعلام قاموس تراجم (بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٠)، الجزء الأول، ص٧٠، وسيشار إليه حال وروده بـ: الزركلي، الأعلام.

ولذلك استدعى الأمر التحرك الفوري والسريع مـن جانـب سكان المنطقة وبعث سكان ناحية الوسطية سـنة ١٢٥٦هـ/١٨٤٠ وفداً لوالي الشام حاجي علي باشا[١]. يطلبون منه منع قبيلة السعيدي من التعدي عليهم وإرجاع أراضيهم التي أخذت منهم[٢].

وتوالت بعد ذلك النداءات والشكاوي من جانب أهالي المنطقة من اجل وضع حد لهذا الوضع المتردي من عدم الاستقرار ولكـن الدولة كانت منشغلة في حروبها مع روسيا إضافة إلى الأوضاع غير المستقرة في فلسطين. وبعد الانتهاء من تلك المشكلات بدأت الدولة بالالتفـاف الجـدي إلـى هـذه المنطقـة

---

(١) فردريك بيك، تاريخ شرق الأردن وقبائلها، تعريف بهاء الدين طوقـان، الطبعـة الأولى، (عمان، الدار العربية، ١٩٣٥، ص٢٥١، وسيشار إليها حال وروده بـيك، تاريخ شرق الأردن.

(٢) المرجع نفسه، ص٢٥١.

وكانت أولى خطواتها القضاء على عربان السعيدي في موقعه وادي العرب سنة ١٢٦٤هـ/١٨٤٨[١].

وبعد سنة من هذه الواقعة شرعت الإدارة العثمانية في سورية في إنشاء إدارة حكومية في عجلون سنة ١٢٦٦هـ/١٨٤٩م، وتم تشكيل لواء عجلون ضمن إيالة الشام برئاسة القائمقام محمد آغا قبوخي باشا [٢].

([١]) حدثت هذه المعركة في منطقة وادي العرب بين قوى عسكرية من الجيش العثماني وقبيلة السعيدي ويقال أن القبيلة وقفت أمام القوة العثمانية إلى أن قتل آخر رجل منها ودفن القتلى في مكان لا يزال يعرف بقلعة السعيدي انظر بيك، تاريخ شرق الأردن، ص٢٥١.

([٢]) أول قائمقام لعجلون في عصر التنظيمات العثمانية وكان برتبة قبوجي باش (الحاجب) وقد استمر في منصبه حتى سنة ١٢٧١/١٨٥٤. أنظر سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٤، (إستانبول، المطبعة العامرية، دار سعادت، ١٢٦٦/١٨٤٩)، ص٣٦، وسيشار إليه حال وروده بـ: سالنامة دولة عثمانية، دفعة،ص.

وفي سنة ١٢٧١هـ/١٨٥٤م ظهر لواء عجلون باسم عجلون وكوره (توابعه) ويتبين من خلال الوثائق العثمانية أن هذا الوضع قد استمر على ما هو حتى سنة ١٨٦٣/١٢٨٠ [1].

وفي سنة ١٢٨١هـ/١٨٦٤م حصل تغير إداري للولايات في الدولة العثمانية وألغيت الإيالة وتغير اسم إيالة الشام إلى ولاية سورية والتي ضمت لواء الشام (مركز الولاية) ولواء

---

(1) المصدر نفسه، دفعة ٩، ١٨٥٥/١٢٧٢،ص٧، المصدر نفسه، دفعة ١٠، ١٨٥٦/١٢٧٣، ص٦٨، المصدر نفسه، دفعة ١١، ١٨٥٧/١٢٧٤، ص٧٧، المصدر نفسه، دفعة ١٢، ١٨٥٨/١٢٧٥، ص٧٨، المصدر نفسه، دفعة ١٦، ١٨٦٢/١٢٧٩، ١٥٣، المصدر نفسه، دفعة ١٧، ١٨٦٣/١٢٨٠، ص٨٢.

بيروت ولواء طرابلس الشام ولواء عكا ولواء القدس الشريف ولواء حماة ولواء البلقاء ولواء حوران [١].

وتشير سالنامة الدولة العامة خلال تلك الفترة إلى إلحاق عجلون مع قائمقامية حوران وفي هذه إشارة واضحة إلى دمج عجلون مع حوران، ويبدو أن هذا الارتباط قد استمر سنة ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م [٢].

وابتداء من سنة ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م اختفت الإشارة نهائيا للواء حوران في سالنامة الدولة العامة وبقي هذا الاختفاء سنة

([١]) سالنامة دولة عثمانية، دفعة ١٩، ١٢٨١، ١٨٦٤، ص٧٣.

([٢]) المصدر نفسه، دفعة ١٩، ١٢٨١/١٨٦٤، ص٧٣، المصدر نفسه، دفعة ٢٠، ١٢٨٢/١٨٦٥، ص٧٢، المصدر نفسه، دفعة ٢١، ١٢٨٣/١٨٦٦، ص١٧٣.

١٨٦٨/١٢٨٥، وهي السنة التي تشكل بها قضاء عجلون في الطرف الجنوبي للواء حوران[١].

تأسيس قضاء عجلون:

أنشئ قضاء عجلون في لواء حوران[٢] سنة ١٨٦٨/١٢٨٥م وجعل مركز اربد وضم هذا القضاء سبعة نواح طبيعية أو عشائرية هي ناحلة الكورة وناحية بني جهمة (البطين)

---

(١) (سالنامة دولة عثمانية)، دفعة ٢١، ١٨٦٦/١٢٨٣، ص١٧٣، المصدر نفسه، دفعة ٢٢، ١٨٦٧/١٢٨٤، ص ٦٨، سالنامة ولاية سورية، دفعة ١، ١٨٦٨/١٢٨٥، ص٥٥-٦٥.

(٢) ضم لواء حوران خلال تلك الفترة أربعة أقضية هي قضاء حوران وقضاء عجلون وقضاء جبل الدروز وقضاء القنيطرة وثمانية نواح إدارية وسبعة نواح عشائرية في قضاء عجلون، وفي سنة ١٨٧١/١٢٨٨ أصبح اللواء يضم ثلاثة أقضية. قضاء حوران وقضاء جبل الدروز وقضاء القنيطرة وفي سنة ١٨٨٨/١٣٠٥ ضم اللواء ستة من أقضية بعد إضافة قضاء السلط وقضاء درعا، انظر سالنامة ولاية سورية، دفعة ١، ١٨٦٨/١٢٨٨، ص٥٥، المصدر نفسه، دفعة ٢٠، ١٨٨٨/١٣٠٥، ص١١٦، سالنامة دولة عثمانية، دفعة ٤٤، ١٨٨٨/١٣٠٦، ص٤٠٩.

وناحية السرو وناحية الكفارات وناحية بني عبيد وناحية الجبل (جبل عجلون) وناحية المعراض وناحية الوسطية[١].

وفي سنة ١٢٧٨هـ/١٨٧٠م أصبح قضاء عجلـون يعـرف باسم كورة عجلون لكنه بعد سنة ١٢٨٩هـ/١٨٧٢ سـمي بقـضاء عجلون[٢].

وقد بقي قضاء عجلون تابعـا للـواء حـوران حتـى سـنة ١٢٨٧ـ/١٨٧٠م واعتبارا من سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧٠م ألحق قضاء عجلون بلواء البلقـاء[٣] الـذي كـان مركـزه نـابلس واسـتمرت

---

(١) سالنامة ولاية سورية، دفعة ١، ١٢٨٥/١٨٦٨،ص٥٦.

(٢) المصدر نفسه، دفعة ٤، ١٢٨٩/١٨٧٢، ص١٠٢. Michael Richard, fisch bach: state society, and land in ajloun (northern trans Jordan),(١٨٥٠-١٩٥٠),(Washington, ١٩٩٢). P٥٢.

(٣) ضم لواء البقاء المنطقة الوقعة إلى الجنوب مـن نهـر الزرقـاء حتـى وادي السرحان جنوبا وكان مركزه نابلس مع ناحية بني صعب، وفي سـنة ١٢٨٨/١٨٧١. ضم هذا اللواء كافة أراضي شـرقي الأردن سـالنامة ولايـة سـورية، دفعـة ٣،

تبعية قضاء عجلون مع لواء البلقاء حتى سـنة ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م حيث أعيدت تبعية قضاء عجلون للواء حوران واستمرت هذه التبعية الإدارية حتى نهاية الحكم العثماني [١].

وقد ضم قضاء عجلون من الناحية الإدارية الرسمية نـاحيتين همـا: ناحيـة كفرنجـة التـي أسـست سـنة

١٨٧١/١٢٨٨، محمـد سـالم الطراونـة تـاريخ منطقـة البلقـاء ومعان والكرك، رسالة ماجستير منشورة، الطبعة الأولـى، (عمـان، مطـابع الدستور التجارية، ١٩٩٢)، ص٧٣-٧٤، وسيشار إليه فيما بعد بـ: الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء ومعان.

(١) سالنامة دولة عثمانية، دفعة ٤٠، ٢، ١٣هـ/١٨٨٥م، ص٦٧٧، سالنامة ولاية سورية، دفعة ٤، ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م، ص١٥٦.

١٣٠٢هـ/١٨٨٥م[1] وناحية الكورة التي تشكلت سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م [2].

([1]) سالنامة دولة عثمانية، دفعة ٤٠، ١٣٠٢هـ/١٨٨٥م، ص٦٧٧، سالنامة ولاية سورية، دفعة ١٧، ١٣٠٢هـ/١٨٨٥م، ص١٧٣.

([2]) سالنامة دولة عثمانية، دفعة ٥٦، ١٣١٨هـ/١٩٠٠م، ص٤٧٧، سالنامة ولاية سورية، دفعة ٣٢، ١٣١٨هـ/١٩٠٠م، ص٢٥١.

قائمة بأسماء قائمقامي لواء عجلون من سنة ١٢٦٦- ١٢٧٩هـ/ ١٨٤٩-١٨٦٢م:

جدول رقم (١)

اسم القائمقام	مدة خدمته	الرتبة	المصدر	السنة	الدفعة	الصفحة
محمد آغا	١٢٦٦-١٢٧٠/١٨٤٦-١٨٥٣	قبوجي[١] باشا	سالنامة دولة عثمانية	١٢٦٦/١٨٤٩	٥-٩	٧٠-٨٥
فارس آغا	١٢٧١-١٢٧٢/١٨٥٤-١٨٥٥	قبوجي باشا	سالنامة دولة عثمانية	١٢٧١/١٨٥٤	١٠-١١	٧٢-١٠٤
محمود بك[٢]	١٢٧٣-١٢٧٥/١٨٥٦/١٨٥٨	بايه لو	سالنامة دولة عثمانية	١٢٧٣/١٨٥٦	١١-١٣	٨٦
علي يارو باشا	١٢٧٦-١٢٧٧/١٨٥٩-١٨٦٠	مير ميران[٣]	سالنامة دولة عثمانية	١٢٧٦/١٨٥٩	١٤-١٥	٨٠
سليمان آغا	١٢٧٧-١٢٧٨/١٨٦٠-١٨٦١		سالنامة دولة عثمانية	١٢٧٧/١٨٦٠	١٥	٨٠
إبراهيم باشا	١٢٧٨-١٢٧٩/١٨٦١-١٨٦٢	مير لواء[١]	سالنامة دولة عثمانية	١٢٧٨/١٨٦١	١٦	١٥٣

---

(١) هو الرسول المخصص الذي يحمل الرسائل فوق العادية إلى الولايات وكان هذا الاسم يطلق على الحجاب الذين يقفون على بوابات القصور السلطانية ثم أطلقت فيما بعد على القائمقام، انظر الخطيب، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ص٢٤٣.

(٢) وأحيانا بيك وهي كلمة تركية أصلها فارسي بمعنى حكيم أو مقدس أو رئيس وفي العصر العثماني المتأخر أطلقت على القائمقام وهي لقب من ألقاب الاحترام والتعظيم، أنظر الخطيب، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ص٨٣.

(٣) كلمة تركية من مقطعين مير وتعني أمير وميران وتعني أمراء وكانت هذه الكلمة عسكرية ثم أطلقت فيما بعد على القائمقام. أنظر الخطيب، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ص٤١٥.

قائمة بأسماء قائمقامي قضاء عجلون من سنة ١٢٨٥- ١٣٣٧هـ/ ١٨٦٥-١٩١٨م

جدول رقم (٢)

أسم القائمقام	مدة خدمته	الرتبة	المصدر	السنة	الدفعة	الصفحة
محمد آغا	١٢٨٥/١٨٦٥	فيوجي باشا[٢]	سالنامة دولة عثمانية	١٨٦٨	٢٣	٧٢
محمد آغا	١٢٨٦/١٨٦٩	فيوجي باشا	سالنامة دولة عثمانية	١٨٦٩	٢٤	٧٦
أحمد فارس آغا	١٢٧٨-١٢٨٨/١٨٧٠-١٨٧١	فيوجي باشا	سالنامة دولة عثمانية	١٨٧٠	٢٥	٢٥٠
أحمد أمين أفندي	١٢٨٩/١٨٧٣	باية لو	سالنامة دولة عثمانية	١٨٧٢	٢٧	٢٥٣
محمود بك	١٢٩٠/١٨٧٣	باية لو	سالنامة دولة عثمانية	١٨٧٣	٢٨	٢٥٣
محمود بك	١٢٩١/١٨٧٤	باية لو	سالنامة دولة عثمانية	١٨٧٤	٢٩	٧٧
محمود بك	١٢٩٢/١٨٧٥	باية لو	سالنامة دولة عثمانية	١٨٧٥	٣٠	٧٩
علي بارو باشا	١٢٩٣/١٨٧٦	مير ميران	سالنامة دولة عثمانية	١٨٧٦	٣١	٨٣
محمود آغا الياسين	١٢٩٤/١٨٧٧	قبوجي باشا	سالنامة دولة عثمانية	١٨٧٧	٣٢	٨٠
إبراهيم توفيق باشا	١٢٩٥/١٨٧٨	مير أمير	سالنامة دولة عثمانية	١٨٧٨	٣٣	٨٠
إبراهيم باشا	١٢٩٦-١٢٩٧/١٨٧٩-١٨٨٠	مير أمراء	سالنامة دولة عثمانية	١٨٧٩	٣٤	٨٢
محمود آغا برازي	١٢٩٧-١٢٩٩/١٨٨٠-١٨٨٢	قبوجي باشا	سالنامة دولة عثمانية	١٨٨٠	٣٥	١٨٥
حسين بك (وكيل قائمقام)	١٣٠٠/١٨٨٣		سالنامة دولة عثمانية	١٨٨٣	١٥	٢٤٨
محمد بك بدرخان	١٣٠٠-١٣٠١ه/١٨٨٣-١٨٨٤		سالنامة دولة عثمانية	١٨٨٣	١٦٠	١٩٣

---

(١) مرتبة عسكرية من العهد العثماني استحدثت في مصر في عهد أسرة محمد علي باشا وهي توازن رتبة لواء كان حاملها يتقاضى مرتبا ٢٥٠ كيس في السنة، أنظر الخطيب، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ص٤١٥.

(٢) أصالة باش استعمل كلقب التشريف منح لكبار ضباط الجيش والبحرية ممن يحملون رتبة لواء وفريق ومشير، انظر الخطيب، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ص٦٥.

اسم القائمقام	مدة خدمته	الترية	المصدر	السنة	الدفعة	الصفحة
حسين عوني بك	١٣٠٢-١٣١١هـ/١٨٨٥-١٨٩٣م	رابعة	سالنامة دولة عثمانية	١٨٨٥	١٨	١٨٥
حسين عوني بك	١٣١١-١٣١٢هـ/١٨٩٣-١٨٩٤م	رابعة	سالنامة دولة عثمانية	١٨٩٣	٤٩	٥٥٧
موسى كاظم بك الحسيني	١٣١٢-١٣١٥هـ/١٨٩٤-١٨٧٩م	ثانية	سالنامة دولة عثمانية	١٨٩٤	٥٠	٥٧٣
رشيد أفندي نائب القائمقام	١٣١٦هـ/١٨٩٨م		سالنامة دولة عثمانية	١٨٩٨	٣٠	٢١١
عبد المجيد وكيل قائمقام	١٣١٦هـ/١٨٩٨م	ثانية	سالنامة دولة عثمانية	١٨٩٨	٣٠	٢١١
إكليل بك مؤيد باشا وكيل قائمقام	١٣١٧هـ/م١٨٩٩	ثانية	سالنامة دولة عثمانية	١٨٩٩	٣١	٢١٦

ويرى بعض الباحثين أن النواحي العشائرية التي وجدت في قضاء عجلون كانت قد ظهرت خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر في ظل الغياب الفعلي من جانب الإدارة العثمانية وسيطرة القبائل البدوية والزعامات المحلية بحيث استطاعت هذه الزعامات إدارة شؤون المنطقة بنفسها دون تدخل مباشر من جانب الدولة [١].

وأشارت لهذه النواحي كتب الرحالة الأوروبيين الذين زاروا قضاء عجلون خلال القرن التاسع عشر كما أشارت لها

---

(١) Mohammad adnan bakhit, the province of damascusin the sixteenth century, Beirut , libraire bakhit, province of duliban, ١٩٨٢,p.١٧٣. Damascus وسيشار إليه في حال وروده :

الوثائق العثمانية وسجلات الطابو (الأراضـــي) دون أن يكــون لهــا الصفة الرسمية الإدارية[1].

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا. هل هناك صلة مــا بــين وجود هذه النواحي العشائرية والنواحي الإدارية الرسمية التي تشكلت فيما بعد؟

وعلى ما يبدو لم يكن صلة مــا بــين النــواحي العــشائرية (الطبيعية) والنواحي الإدارية التي تشكلت فيما بعد ما عــدا ناحيــة الكفارات العشائرية التي بقيت تحت زعامة عشيرة العبيدات وناحيــة بني جهمة التــي بقيــت تحــت زعامــة عــشيرة البطاينــة وقــد

---

(١) Burckhardt, travels in Syria, p٢٦٥-٣٣٩, rogan, jabal ajloun, p٣٢-٣٧, trustram, travel in palatine, p.٥٠٤-٥٠٥, Oliphant, land of gilead ,p.١٧٣, Schumacher, northem ajloun ,p.١٦, steueragel, des adschlun (ZDPV) .vol.(٤٨),(١٩٢٥), p.١-١٤٩.

سالنامة ولاية سورية، دفعة ٤، ١٢٨٨/١٨٧١، ص٢٥٦-٢٥٨، المــصدر نفــسه، دفعة ٥، ١٢٨٩/١٨٧٢، ص ١٥٦-١٥٨، دفتر أســاس يوقلمــه نــومرو (١-٣٥) ١٣٠٠ مالي/ ١٨٨٤م، ص ١-٣٥.

بقيت هاتان الزعامتان من النواحي العشائرية حتى نهاية الفترة العثمانية [1].

فناحية جبل عجلون حكمتها ثلاث زعامات[2] من الفترة الممتدة ما بين ٩٢٢هـ-١٣٠٢/١٥١٦-١٨٨٥[3] وأولى هذه الزعامات عرب المشالخة الذين أتوا من أغوار البلقاء بزعامة شيخهم سعيفان المشالخة[4] الذي حكم منطقة جبل عجلون حكما

---

(١) الجالودي، قضاء عجلون، ص٢٠٧.

(٢) الغرايبة، الجغرافيا التاريخية، ص١٧٧، بيك، تاريخ شرق الأردن، ص٤١٨.

(٣) حكم منطقة جبل عجلون قبل مجيء العثمانيين الى منطقة شرقي الأردن أسرة الغزاوي بزعامة الأمير محمد بن سعيد الغزاوي سنة ١٥٠٠م واتخذ قرية صخرة مركزا له. للمزيد انظر البخيت، ناحية بني الأعسر، ص١٦٠.

(٤) لم اعثر على ترجمة له سوى انه كان شيخ عشيرة المشالخة وحكم منطقة جبل عجلون قتل على يد فريح، انظر الغرايبة الجغرافية التاريخية، ص١٧٧.

استبداديا إقطاعيا إلا انه قتل على يد فريح الذي تنتسب إليه عـــشيرة الفريحات [١].

ثم آلت الزعامة بعد إلى عشيرة الخطاطبة بزعامة الشيخ حمد الخطابي الذي اتخذ من قرية خربة الوهادنة مركزا لـــه واســـتمرت الزعامة فيهم حتى سنة ١٧٦١ [٢].

ثم جاء من بعدها زعامة عشيرة الفريحات التي بـــدأت فعليـــا على يد الشيخ يوسف الفريحات[٣] في النصف الثاني من القرن السابع عـــشر واســـتمرت زعامـــة الفريحـــات لجبـــل عجلـــون حتـــى

---

(١) الغرايبة، الجغرافيا التاريخية، ص١٧٧، بيـــك، تـــاريخ شـــرقي الأردن وقبائلها، ص٤١٨.

(٢) المرجع نفسه، ص١٧٧.

(٣) من أقوى زعماء عائلة الفريحات بسط سيطرته على جبل عجلون واتخـــذ من قرية كفرنجة مركزا له، استمرت زعامته حتى سنة ١٨٢٥، حيث قتل في سريا اربد، انظر بك، تاريخ شرق الأردن، ص٤١٨، fichbach northern ajloun, p.٧٠.

تأسست ناحية كفرنجة الرسمية في الثالث الأخير من القرن التاسع عشر [١].

ولا بد من الإشارة هنا إلى أن هذه الناحية سميت بناحية جبل عجلون نسبة للمدينة التي عرفت منذ القدم باسم عجلون من اكبر مدن شرقي الأردن خلال تلك الفترة التاريخية [٢].

ويلاحظ أن الناحية الإدارية التي تشكلت في الثلث الأخير من القرن التاسع عشر وهي (ناحلو كفرنجة) لم تكن لها صلة أو امتداد لناحية جبل عجلون العشائرية لأنك ستجد فيما بعد أن

---

(١) burchardt, travels in Syria, p.٢٢٦

سالنامة ولاية سورية، دفعة ١٧، ١٣٠٣/١٨٨٥، ص١٧٣، سالنامة دولة عثمانية، دفعة ٤٠، ١٣٠٣/١٨٨٥، ص٦٧٧.

(٢) الجالودي، قضاء عجلون، ص٢٠٨.

مديري الناحية كانوا من خارج أبنائها ولم تكن منهم من عشيرة الفريحات[١].

أما ناحية المعراض [٢]، التي كان مركزها قرية سوف فلا توجد إشارات لها في دفاتر الطابو المبكرة فقرى هذه الناحية كانت تابعة لناحية بني علوان[٣] التي نشأت خلال القرن السادس عشر [٤].

---

(١) سالنامة ولاية سورية، دفعة ١٧، ١٣٠٣، ١٨٨٥، ص١٧٣.

(٢) من الفعل عرض خلاف الطول والعرض الناحية والشقة الممتدة ومأخوذة من الامتداد والاتساع، ويبدو أن سبب تسمية المنطقة بالمعراض كما يقول المعمرون أن هذه المنطقة كانت عرضة لهجمات القبائل البدوية والتي ازدادت خلال القرن التاسع عشر في ظل عدم وجود إدارة فاعلة من جانب الدولة وهناك من يرى أن سبب التسمية تعود إلى أن أهالي المنطقة اعترضوا هجمات القبائل البدوية التي شنت على منطقة جبل عجلون. انظر ابن منظور، لسان العرب، جزء ٧، ص١٦٥.

(٣) ضمت هذه الناحية قرى بورمة ودبين النصارى ونحلة وجرش وساكب وريمون وسوف وعين جنا وجبة وزقريط وجزازة. انظر البخيت والحمود، دفتر مفصل لواء عجلون رقم ١٨٥، ص٤٥-٤٧.

(٤) المرجع نفسه، ص٤٥.

وقد ورددت أول إشارة لناحيـــة المعـــراض لـــدى الرحالـــة بيركهارت في بداية القرن التاسع عشر[١]، وقد استمرت هذه الناحية العشائرية حتى سنة ١٨٩٠/١٣٠٨ عندما شرعت الإدارة العثمانيـــة في إحداث مديرية فخرية[٢] في جرش وعينت مـــديرا فخريـــا مـــن الشركس هو عبد الحميد بك الجركسي [٣].

---

(١) burckardt, travels in Syria, p.٣٣٩.

(٢) كان إنشاء هذه المديرية كنوع من الامتياز الفخري منح الشراكسة لاســـتيطانهم في جرش وتشجيعا لهم على الاستقرار فيها إلا أن هذه المديرية في ســـالنامة الدولـــة العامة ربما لعدم اعتراف الدولة بمثل هذه المديريات الفخرية انظـــر ســـالنامة دولـــة عثمانية، دفعة ٤٨، ١٣١٠هـــ/١٨٩٢م، ص٥٢٨، الجـــالودي، قـــضاء عجلـــون، ص١٦٩.

(٣) عبد الحميد بن نوح لك الجركسي من شراكسة جرش أول مدير لناحيـــة جـــرش الفخريـــة ســـنة ١٣٠٩هـــ/١٨٢٩م وقـــد اســـتمرت فـــي خدمتـــه حتـــى ســـنة ١٣١٦هـــ/١٨٩٧م ثم تعود الإشارة إليه سنة ١٣١٧هـــ/١٨٩٩م كان يتقاضى راتبـــا من الحكومة تولى الإشراف على قوة مسلحة من الدرج كمـــا تـــولى مهمـــة جمـــع الضرائب من عشائر بنـــي حـــسن، انظـــر ســـالنامة ولايـــة ســـورية، دفعـــة ٢٤، ١٣٠٩هـــ/١٨٩٢م، ص١٢٦، الجالودي، قـــضاء عجلـــون، ص٢١٤، Oliphant, land of gilead, p.١٧٣.

ومن المؤكد أن الأسر القوية هي التي تولت الزعامة في هـذه النواحي التي نشأت. ونتيجة لإهمال المنطقة من جانب الدولـة فقد تعرض الفلاحون لغارات القبائل البدوية المتكررة مما دفـع هـؤلاء الفلاحين إلى دفع اتاوات (الخاوة) مقابل الكف عن الاعتداءات عليهم أو الهجرة إلى مناطق أخرى أكثر أمنا كان لابـد ظهـور تحالفـات برئاسة مجموعة من القرى تحت زعامة شيخ قوي وقد برز دور هذه الزعامات ولعبت دورا كبيرا في الإمساك بزمام الأمور ولـو لفتـرة قليلة بحيث استطاعت التقليل من هجمات القبائل البدوية على قـرى الفلاحين وأطلق على كل تحالف وحدة أو ناحية ومن هنا نشأت هـذه النواحي العشائرية [1].

([1]) محمد محافظة، إمارة شرق الأردن، الطبعة الأولى، (عمان، دار الفرقـان للنشر والتوزيع ١٩٩٠)، ص٢٣، وسيشار إليه حال وروده بـ: محافظة، إمارة الأردن.

وورد اسم كفرنجة لأول مرة في السالنامات العثمانية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م[1] ثم تتابع ظهورها مع قرى ناحية جبل عجلون في الأعداد المتلاحقة للسنوات من ١٢٩٠-١٣٠٢هـ/١٨٧٢-١٨٨٤م[2].

ناحية كفرنجة:

ظهرت أول إشارة إلى تأسيس ناحية كفرنجة في سالنامة الدولة العامة سنة ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م وكانت الناحية الوحيدة في

---

(1) سالنامة ولاية سورية، دفعة ٣، ١٨٧١/١٢٨٨، ص٢٨٧.

(2) سالنامة دولة عثمانية، دفعة ٤٠، ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م، ص٦٧٧، سالنامة ولاية سورية، دفعة ١٧، ١٣٠٣هـ/١٨٨٥، ص١٧٣.

قضاء عجلون من الصنف الثاني [1]. أي من الدرجة الثانية ويبدو أن النواحي مرتبة في السلم الإداري العثماني صنف أول وثان وثالث.

وقد شملت هذه الناحية إداريا المنطقة الممتـــدة مـــن وادي اليابس شمالا حتى نهر الزرقاء جنوبا كما ألحقت بها أجزاء من الغور كغور فارة وغور خربة الوهادنة وغـــور البلاونـــة كمـــا ضمت لها منطقة المعراض[2] لصعوبة وضع حدود فاصلة بـــين

---

(1) سالنامة دولة عثمانية، دفعة ٤٠، ١٨٨٥/١٣٠٣، ص٦٧٧، سالنامة ولاية سورية، دفعة ١٧، ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م، ص١٧٣.

(2) ظهر تداخل ما بين منطقة جبل عجلون والمعراض في بعـــض المـــصادر حتى انهنا يذكران معا، ســـالنامة ولايـــة ســـورية، دفعـــة ٤، ١٨٨٩/١٨٧٢، ص١٥٦، steuernagel, des adschlun, m, p.٢٠٢.

المنطقتين ولذلك تعتبر المعراض السفوح الجنوبية الشرقية للناحية[١].

وبقيت ناحية كفرنجة الناحية الوحيدة في قضاء عجلون حتى نهاية القرن التاسع عشر ثم تبدأ الإشارة إلى تأسيس ناحية رسمية في الطرف الشمالي الغربي لقضاء عجلون سميت ناحية الكورة وظهرت في الوثائق الرسمية اعتبارا من سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م [٢].

---

(١) مجهول، أخبار عجلون، صحيفة البشير، (بيروت، الكنيسة الكاثوليكية الشرقية، ١٢٨٦/١٨٧٠) العدد ٩٨١، السنة الثانية، بتاريخ ١٨٨٩/٩/٢٥م، ص١، المصدر نفسه، العدد ١٢٣٦ السنة السابعة والعشرين بتاريخ ١٨٩٦/٦/٣٠، ص٢.

(٢) سالنامة دولة عثمانية، دفعة ٥٦، ١٣١٨هـ/١٩٠٠م، ص٥٢٥، مجهول الجهات، البشير، العدد ١٤٢٩، بتاريخ ١٩٠٠/٣/٢٦، ص٣.

وقد أشارت وثيقة دركنار[١] إلى مديري ناحية كفرنجة، وفي موضع آخر سمتها ناحية عجلون[٢]. وقد أكد هذه التسمية السجل الشرعي[٣] وصالح التل[٤] في مذكرته[٥].

والدولة العثمانية بتأسيسها لناحية كفرنجة كانت ترمي إلى تحقيق عدة أهداف فما هي هذه الأهداف. ولماذا اختارت قرية كفرنجة لتكون مركزا للناحية؟

---

(١) تأتي بمعنى مطالعة وإفادة هي عبارة عن الرسائل الصادرة عن قلم مكتوبجي (كاتب) الولاية إلى الموظفين الإداريين في الألوية والاقضية، الجالودي، قضاء عجلون، ص٣٦.

(٢) وثيقة دركنار، سجل رقم ٧، نومرو، دمشق، ٨٤، ١٣١٤هـ/١٨٩٦م، ص٨٦.

(٣) سجل شرعي٨، حجة ١، بتاريخ ٣ ذي القعدة ١٣٣٠/١٩١١، ص٤٤.

(٤) ولد في اربد سنة ١٨٧٢ تلقى تعليمه في المدرسة الابتدائية في اربد ثم التحق في المدرسة الإعدادية (مكتبة عنبر) في الشام، عين مديرا لناحية الكورة في سنة ١٩١٤، وله مذكرات مخطوطة انظر الجالودي، قضاء عجلون، ص١٦٩.

(٥) صالح التل، مذكرات مخطوطة غير منشورة، اربد بتاريخ ١٩٤٦/٤/٩، ص٢٢٣، وسيشار إليه فيما بعد بـ: التل، مذكرات مخطوطة.

ومن المحتمل أن الدولة كانت ترمي إلـــى بــسط ســيطرتها وهيمنتها على منطقة جبل عجلون بشكل فعال ومباشر مــن خـــلال إيجاد نوع من الإدارة المباشرة القادرة على توفير اكبر قدر ممكن من الأمن والاستقرار في المنطقة[١].

أضف إلى ذلك أن الدولة أرادت أن تقلص من نفوذ زعامـــة الفريحات خاصة وان هذه الزعامة كانت في حالة صراع وتنافس مع زعامة الشريدة في الكورة فكان هذا التنافس يخلق نوعا من الإربـــاك في الأمن وعدم الاستقرار فكلا الزعامتين يردي السيطرة على منطقة عجلون واعتبار نفسه شيخا لمشايخ جبل عجلون[٢].

ولذلك لجأت الدولة إلى التخفيف من حدة التنـــافس بتأســـيس إدارة حكوميـــة فـــي كفرنجـــة فكـــان إنـــشاء هـــذه الإدارة بدايـــة

---

(١) الجالودي، قضاء عجلون، ص٤٦٣، .Rogan jbal ajloun ,p.٣٧

(٢) الجالودي، قضاء عجلون،ص٤٦٣.

النهاية لزعامة الفريحات لجبل عجلون وإلغاء دورها في حكم المنطقة[1].

من جهة أخرى فقد ازدادت هجمات القبائل البدوية في أربعينات القرن التاسع عشر وما بعدها على منطقة جبل عجلون وقرارها وعثت القبائل البدوية آنذاك فسادا في المنطقة، وهنا بدأت الدولة بالتحرك السريع في المنطقة بهدف جماح القبائل البدوية وهجماتها على قرى الفلاحين فكان لإنشاء كفرنجة أثره الكبير في التقليل من هذه الاعتداءات واستقر الأمن في المنطقة وتنفس القرويون الصعداء ولكن هذا لا يعني منع الاعتداءات البدوية بشكل مطلق ولكن التقليل منها إلى حد كبير[2].

---

(1) سالنامة ولاية سورية، دفعة ١٧، ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م، ص١٧٣.

(2) بيك، تاريخ شرق الأردن، ص٢٥١.

وكان لاتساع قضاء عجلون وبعد مركزه (قصبة اربـــد) عــن أهالي عجلون ونتيجة لما يتحمله من مشاق السفر وإنجاز أعمالهم من إقامة الدعاوي والمرافعات مما يؤدي إلى تأخير أعمال الناس وإجراء القرعة العسكرية من الأهداف التي لا يكن التقليل من أثرها في إنشاء مثل هذه الناحية [١].

وقد اختارت الدولة قرية كفرنجة لتكون مركزا للناحية مدفوعة بعدة لسباب أبرزها:

---

(١) صالح المصطفى العجلوني، خطتي إذا صرت مبعوثا، صحيفة المقتــبس، العدد ٢٢٩، بتاريخ ١٩١٢/٢/٦، ص١-٢. وسيشار إليه حـــال وروده بــــ: العجلوني، خطتي إذا صرت مبعوثا.

١- إن قرية كفرنجة كانت مقر زعامة الفريحات التي حكمت ما يزيد عن مئتي سنة رأت الدولة انه من الأفضل اختيار كفرنجة لإضعاف هذه الزعامة [١].

٢- القضاء على أية حركة أو تمرد أو ثـــورة مـــن جانـــب زعامة الفريحات إذا ما فكرت القيام بها وخاصة إن التمرد الذي قامت به عشيرة الفريحات بزعامة الشيخ

---

(١) burckhardt, travels in Syria, p.٢٦٦, Oliphant, land of gilead, p.١٧٦, rogan, jabal ajloun ,p٣٧, bickingham , travels in Palestine , p٢٤٣.

حسن البركات[١] في كفرنجة سنة ١٨٧٧ ما زال عالقا في أذهان المسؤولين عن الإدارة في الولاية [٢].

٣-تعتبر قرية كفرنجة من أخصب قرى جبل عجلون بسبب وجود العديد من العيون والينابيع المائية إضافة لخصوبة أراضيها ومدى صلاحيتها للزراعة[٣].

٤-كثافة سكان القرية إذا ما قورنت بالقرى القريبة والمجاورة لها إضافة لكثرة سكانها المسلمين على سائر السكان الآخرين في القرية [١].

---

(١) تولى زعامة الفريحات بعد والده بركات سنة ١٨٥٠م امتدت زعامته على جبل عجلون والمعراض قام بتمرد على الدولة ورفض دفع الضرائب المستحقة للدولة إلا أن الدولة أخمدت ثورته سنة ١٨٧٩م، مثل ناحية جبل عجلون في عضوية مجلس إدارة القضاء لأكثر من مرة انظر سالنامة ولاية سورية دفعة ٤، ١٢٨٨، ١٨٧٠،ص٩١، Oliphant, land of gilead, p.١٧٣٧, rogan, jabal ajloun, p.٣٧.

(٢) Oliphant, land of gilead, p.١٧٦.

(٣) الغرايبة، الجغرافيا التاريخية، ص١٧٨، a hand book of Syria, p.٥٩٥.

٥-موقعها المتوسط بين قرى جبل عجلون وسهولة الوصول إليهـا من جميع الجهات وربطها بأكثر من طريق سواء أكانت القادمة من مركز قضاء عجلون (اربد) أم من الأغوار [٢]. كـل هـذه العوامل مجتمعة كانت وراء اختيار قرية كفرنجة لتكون مركزا للناحية في رأي المسؤولين العثمانيين في مركز الولاية.

ولابد هنا من الإشارة إلى دعوات في أواخـر عهـد الدولـة العثمانية لتشكيل قضاء جديد إضافة لقضاء عجلـون يـضم ناحيـة كفرنجة ومنطقة عربان بنـي حـسن ويظهـر ذلـك مـن خـلال البرنامج الانتخابي الذي أعلنه صالح التل أثناء ترشيحه لانتخابـات

---

(١) سالنامة ولاية سـورية، دفعـة ٣، ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص٢٨٤-١٨٧، المصدر نفسه دفعـة ٤، ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م، ص١٢٦-١٥٨، Oliphant, land of gilead, p.١٧٦, rogan, jabal ajloun, p.٣٧،١٥٨-١٢٦.

(٢) merril, east of Jordan, p.٣٥٥, northy, expedition of Jordan, p.٧٠-٧١ le strange, aride through ajloun p.٢٧٧.

سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م أم إلا أن البرنامج لم يكتب له النجاح بسبب عدم نجاح صاحبه في الانتخابات [١].

الجهاز الإداري في الناحية:

كان الجهاز الإداري في ناحية كفرنجة بسيطا للغاية في بداية تأسيسها فهو لا يتجاوز مدير الناحية وسر تحصيلدار[٢] وعددا من الجباة المحصلين [٣].

---

(١) العجلوني، خطتي إذا صرت مبعوثا، ص٤.

(٢) كلمة تركية مؤلفة من مقطعين احداهما تحصيل والأخرى دار وهي فارسية ومعناها القابض أو الماسك، انظر الخطيب، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ص١٠٢.

(٣) سالنامة ولاية سورية، دفعة ١٧، ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م، ص١٧٣.

وفي أواخر القرن التاسع عشر يشار لوجود منصب وكيل مـــدير الناحية[1]. ومع بداية القرن العشرين أشارت وثيقة دركنار لمنـــصب نائب الناحية كما أشارت في الوقت نفسه لنائب للشرع الشريف فـــي مديرية الناحية[2].

كما تأسس في الناحية مجلس لإدارة الناحية وقد تكـــون هـــذا المجلس من مدير الناحية وهيئة مشورة من شيوخ ومخاتير العـــشائر في قرى الناحية[3].

وقامت الدولة بفتح مدرسة ابتدائية في الناحية ابتـــداء مـــن ســـنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م وعينت معلما لها واستمرت هذه المدرسة حتى نهايـــة العهد العثماني[4].

---

(١) مجهول، الجهات، البشير، العدد ١٤٢٩، بتاريخ ١٩٠٠/٣/٢٦، ص٣.
(٢) وثيقة دركنار، سجل رقم ٣٤، بتاريخ ١٦ صفر ١٩٠٥/١٣٢٣، ص٣.
(٣) سالنامة ولاية سورية، دفعة ٣٢، ١٩٠٠/١٣١٨، ص٢٠٥.
(٤) ســـالنامة نظـــارات معـــارف عموميـــة (اســـتانبول، المطبعـــة العـــامرة، ١٣٢١هـ/١٩٠٣م دفعة ٦، ص٥٤٢، وسيشار لها فيما بعد بـــ: ســـالنامة معـــارف عمومية، دفعة سنة، سالنامة ولاية سورية، دفعة ٢٧، ١٨٩٧/١٣١٥، ص٢٠٤.

وفي أواخر الفترة العثمانية يشار لوجود مأمور لسجن الناحية لوضع المخالفين على القانون فيه [١].

مدير الناحية:

كان مدير الناحية يعين من قبل الوالي العثماني في ولاية سورية في بداية تشكيل الولاية ثم أعطى القائمقام[٢] في القضاء صلاحيات تعيين مديري النواحي فيما بعد[١].

---

(١) سجل شرعي رقم٥، حجة ٢، بتاريخي ٨ جمادى الأولى ١٤٣٢٦هـ/١٩١٨م، ص١٤٢.

(٢) هو الشخص الذي ينوب عن الوالي في حالة غيابه وكان يتولى إدارة القضاء في الولايات ومسؤولا عنها أمام الوالي وكانت رتبته عسكرية ثم تحولت فيما بعد إلى إدارية انظر الخطيب، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ص٤٦.

وكان مدير الناحية على رأس الهرم الإداري في الناحية إلا انه وضعت شروط محددة فيمن سيتم تعينه مديرا للناحية وفقـا للمـادة الخامسة والخمسين من نظام إدارة الولايات العمومية[2] منهـا أن لا يكون محكوما عليه بجناية ولا محروما من الحقوق المدنية، وان يتقن القراءة والكتابة بقدر الإمكان وان يكون قد تجاوز سن العشرين مـن عمره [3].

---

(1) ذكر التل في مذكراته أن مدير ناحية عجلون (كفرنجة) كـان يعـين مـن قبـل الحكومة ومربوط بقائمقامية عجلون ومركزه قصبة اربـد انظـر التـل، مـذكرات مخطوطة، ٢٢٣، عبد العزيز عوض الإدارة العثمانية في ولايـة سـورية (١٨٦٤-١٩١٤) الطبعة الأولى، (القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٩) ص١٠٠، وسيشار أليه حـال وروده بـ: عوض، الإدارة العثمانية، الشريدة، ناحية الكورة، ص٦٣.

(2) نوفل نعمـة الله نوفـل، الدسـتور العثمـاني، المجلـد الأول، (بيـروت، د.م. ١٣٠١هـ/١٨٨٣م)، وسيشار إليه في حال وروده بـ: نوفل، الدستور العثماني.

(3) المرجع نفسه، ص٤٠٨، السكري، سـمير الليـالي، ص٢٢٠، عـوض، الإدارة العثمانية، ص١٠٠.

وكانت وظيفة مدير الناحية إعلامية محظة فهو ينشر أنظمــة وقوانين الدولة ويعلق أوامرها وتنبيهاتها في القرى التابعة للناحيــة، كما يبلغ قائمقام القضاء بالتحقيقات التي يجريها مخاتير القرى فــيمن يختص بالمواليد والوفيات والأراضي المكتومة[١] والمحولة [٢].

(١) وهي الأراضي المخبأة أو التي كتمه أصحابها فلم يسجلوها لدى كاتب الطابو في القضاء حتى لا يدفعوا عليها ضرائب.

(٢) وهي الأراضي التي توفى أصحابها دون أن يتركوا ورثة شرعيين أو التي مدة إقطاعهم لها بعد مضي ثلاث سنوات. انظر نوفــل، الدســتور العثمــاني، ص٤٠٨، عوض، الإدارة العثمانية، ص١٠٠.

قائمة بأسماء مدراء ناحية كفرنجة حتى نهاية الحرب العالمية الأولى

جدول رقم (٣)

اسم القائمقام	مدة خدمته	المصدر	السنة	الدفعة	العدد	الصفحة
عبد الغني بك	١٣٠٣-١٣٠٥هـــــــــ/١٨٨٥-١٨٨٧م	سالنامة ولاية سورية	١٨٨٥/١٣٠٣	٢٠	/	١٧٣
حسن آغا	١٣٠٥-١٣٠٦هـــــــــ/١٨٨٧-١٨٨٨م	سالنامة ولاية سورية	١٨٨٧/١٣٠٥	٢١	/	١٢٢
فريد أفندي	١٣٠٦-١٣١٠هـــــــــ/١٨٨٨-١٨٩٣م	سالنامة ولاية سورية	١٨٩٣/١٣١٠	٢٢	/	١٢٣
تحسين أفندي	١٣١٠-١٣١٢هـــــــــ/١٨٩٣-١٨٩٤م	سالنامة ولاية سورية	١٨٩٤/١٣١٢	٢٥	/	١٩٠
إبراهيم بك	١٣١٢-١٣١٣هـــــــــ/١٨٩٤-١٨٩٥م	سالنامة ولاية سورية	١٨٩٥/١٣١٣	٢٦	/	٢٠٢
حقي بك	١٣٠٣-١٣١٤هـــــــــ/١٨٩٥-١٨٩٦م	سالنامة ولاية سورية	١٨٩٦/١٣١٤	٢٧	/	١٩٨
إبراهيم بك	١٣١٥-١٣١٦هـــــــــ/١٨٩٧-١٨٩٨م	سالنامة ولاية سورية	١٨٩٧/١٣١٥	٢٨	/	٢٠٤
احمد سري بك	١٣١٧-١٣١٨هـــــــــ/١٨٩٩-١٩٠٠م	سالنامة ولاية سورية	١٨٩٨/١٣١٦	٢٩	/	٢١٣
حـــسين جبلـــي بك(وكيل مدير)	١٣١٧-١٣١٨هـــــــــ/١٨٩٩-١٩٠٠م	صحيفة البشير	١٨٩٩/١٣١٧	٣٠٠	١٤٢٩	٣
رضا بك	١٣١٨-١٣٢٠ه/١٩٠٠-١٩٠٢م	سالنامة ولاية سورية+البشير	١٩٠٠/١٣١٨	٣٢	/	١٢٥ ٤

اسم القائمقام	مدة خدمته	المصدر	السنة	الدفعة	العدد	الصفحة
حسين جبلي	١٣٢٠-١٣٢٢هـ/١٩٠٢	صحيفة البشير	١٩٠٢/١٣٢٠		٥٠٩	٢
عبد الله سلهب (نائب مدير)	١٣٢٢-١٣٢٥هـ/١٩٠٤-١٩٠٧م	وثيقة دركنار	١٩٠٤/١٣٢٢		نومرو	٢
مجهول	١٣٢٨-١٣٣٠هـ/١٩١٠-١٩١٢م	سجل شرعي	١٣٢٨	حجة ٦٤		١٢
علي بك الجركسي	١٣٣٠هـ/١٩١٢-١٩١٤م	صحيفة المقتبس	١٩١٢		٩٣٦	٢-٣
إبراهيم بك	١٣٣٣-١٣٣٦هـ/١٩١٥-١٩١٨م	صحيفة المقتبس	١٩١٥		١٤٨٨	١

ومن الملاحظ أن أسماء مديري الناحية كانوا من خارج أبنائها وأكثرهم كانوا من الشراكسة في جرش خاصة أن الدولة لجأت إلى تعيينهم في إدارة بعض نواحي القضاء كما هو الحال في ناحية كفرنجة وناحية الرمثا هذا من ناحية.

ومن ناحية أخرى فمن المحتمل أن يكون هؤلاء المديرون أكثر ثقافة من أبناء الناحية الأمر الذي أدى إلى تعينهم في هذه المناصب دون غيرهم.

وتوجد إشارة واحدة تؤكد أن الدولة قد عينت مـديرا لناحيـة كفرنجة من أبناء الناحية حسب ما أشار لذلك السجل الشرعي ولكـن دون الإفصاح عن أسمه[1].

نائب مدير الناحية:

وردت إشارات في أواخر القرن التاسع عشر إلـى منـصب وكيل مدير الناحية والذي كان يقوم بمهام مدير الناحية أثناء غيابـه، ويذكر أن حسين جلبي[2] أفندي قد تقلد هذا المنصب ويلاحظ أن هذا المنـصب قـد تلاشـى وحـل محلـه منـصب نائـب

---

(1) سجل شرعي٢، حجة ٦٤، ١٦ جمادى الأولى ١٣٢٩/١٩١١، ص١٢.

(2) شركسي من جرش تولى وكيل مدير ناحية كفرنجـة سـنة ١٣١٧هـ/١٨٩٩م واستمر حتى سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م وفي شهر آذار من "نفس العام" عـين مـديرا لناحية جرش الفخرية، انظر سالنامة ولاية سورية، دفعـة ٣١، ١٣١٧هـ/١٨٩٩م، ص٢١٧، مجهول، الجهات، البشير، العدد ٢٦، ١٤٢٩/٣/١٩٠٠م، ص٣.

مدير الناحية وهذا المنصب يأتي مباشرة بعد مدير الناحية في الـــسلم الإداري فيقوم بمهام مدير الناحية في أثناء غيابه عن ارض الناحية. وأشارت لهذا المنصب وثيقة وتذكر هذه الوثيقة أن عبد الله سلهب[١] وكان نائبا عن مدير ناحية كفرنجـــة لـــسنة ١٣٢٢-١٩٠٤/١٣٢٥-١٩٠٧[٢].

واستمر منصب نائب مدير الناحية في السلم الإداري للناحيـــة حتى نهاية الحرب العالمية الأولى[٣] وان كانـــت لا تـــرد إشـــارات للأشخاص الذين تولوا هذه المناصب غير عبد الله سلهب.

---

(١) أول نائب لمدير ناحية كفرنجة عين سنة ١٣٢٢هـــ/١٩٠٤م وهـــو مـــن خارج من أبناء الناحية وأستمر في منصبه حتى سنة ١٩٠٧/١٣٢٥ أنظر وثيقة دركنار، سجل ٣٤، بتاريخ ١٩٠٤/١٣٢٢، ص٣.

(٢) المصدر نفسه سجل رقم ٥٢، ١٩٠٧/١٣٢٥، ص٢٦٤.

(٣) المقتبس، العدد ١٤٨٨، بتاريخ ١١٩١٥/٢٦، ص٢.

مجلس إدارة الناحية:

نصت المادة الرابعة والخمسون من إدارة الولايات العثمانيـــة على أن لكل ناحية مديرا وهيئة مشورة تسمى مجلس إدارة الناحية[١].

وتألف هذا المجلس من أعضاء مجلس اختيارية القـــرى فـــي الناحية على أن لا يتجاوز عدد الأعضاء مـــن كـــل قريـــة أربعـــة أشخاص[٢].

وكان مديرا الناحية يترأس اجتماعات المجلس وتكون قرارات المجلس بالأكثرية وعند تساوي الأصوات ترجح الجهة التي صـــوت معها مدير الناحية[٣].

---

(١) نوفل، الدستور العثماني، المجلد الأول، ص٤٠٨.

(٢) المرجع نفسه، ص٤١٥.

(٣) عوض، الإدارة العثمانية، ص١٠٤.

أما مهمة مجلس إدارة الناحية فهي اتخـــذ كافـــة الإجـــراءات اللازمة في التأسيسات النافعة والطرق التي يرغـــب المجلـــس فـــي إنشائها بالإعلانات المادية أو النقدية من طرف أهالي القرى داخـــل نطاق الناحية، كما ينظر المجلس في الأمـــور المتعلقـــة بـــالمراعى والمشاتي المشتركة والمواد المتعلقة بزيادة عـــدد الآلات الزراعيـــة وبعد اتخاذ القرارات بذلك ترفع لقائمقام القضاء للموافقة عليها[١].

وقد منع مجلس الناحية من رؤية الدعاوى أو أخذ جزاء نقدي كما منع أعضاء المجلس من عقد أي اجتماع لهـــم دون إذن مـــدير الناحية [٢].

وعلى الرغم من نص الولايات العثمانية الصريح على وجود مجلـــس إداري فـــي النـــواحي إلا انـــه لا توجـــد إشـــارات

([١]) المرجع نفسه، ص١٠٤، نوفل، الدستور العثماني، المجلد الأول، ص٤٠٨.
([٢]) عوض، الإدارة العثمانية، ص ١٠٤.

واضحة تؤكد وجود مثل هذا المجلس في ناحية كفرنجة. ويستشف من خلال السجل الشرعي إلى وجود مختار لقصبة ناحية كفرنجة وعضوين آخرين [١].

المختار:

يعتبر المختار موظف داري في الناحية ولذلك نص قانون الولايات أن لكل قرية مختار أو أكثر على أن لا يقل عدد بيوت القرية عن عشرين بيتا يتم انتخابهم من قبل السكان [٢]. وقد اشترط فيمن سيتم انتخابه مختارا للقرية: أن يكون من

([١]) سجل شرعي ٥، حجة ٢، بتاريخ ٨ جمادى الأولى ١٩١٨/١٣٢٦، ص١٤٠.

([٢]) نوفل، الدستور العثماني، مجلد ١، ص٣٩٠.

مواطني الدولة العلية الذين يؤدون الضريبة بمعدل سنوي لا يقل عن مائة قرش، وان لا تقل أعمارهم عن ثلاثين عاما [١].

وكانت اختصاصات مخاتير القرى تتلخص في مساعدة رجال الحكومة في تحصيل أموال الدولة من سكان القرية بموجب قرار مجلس الاختيارية، وتذاكر التوزيع التي يبعث بها مدير الناحية وتبليغ تذاكر الإحضار التي ترسل بمعرفة الحكومة لجلب بعض الأشخاص المطلوبين وإحضارهم إلى مركز الناحية [٢].

ومن اختصاصاته أيضا إخبار مدير الناحية عما يقع في القرى والمزارع من المواليد والوفيات بالأوقات المعينة وإعطاء معلومات عن الذين يتوفون وورثتهم وإعلامه بالسرعة الممكنة

---

(١) عوض، الإدارة العثمانية، ص١٠٢.

(٢) نوفل، الدستور العثماني، ص٣٩٠.

عن قضايا الجرح والقتل وإبلاغ مركز الناحية عن الأراضي المحولة والمكتومة [١].

لقد كان مختار القرية موظف للحكومة يحمل الختم الرسمي الذي يختم به الوثائق التي تحال إليه كما تقع عليه مهمة مقابلة موظفي الدولة كرجال الدرك ومحصلي الضرائب عند قدومهم للقرية ولذلك اعتبر حلقة الوصل ما بين الحكومة وسكان القرى[٢].

ففي المضبطة المقدمة من مختار وهيئة اختيارية قرية كفرنجة تم الإخبار فيها عن وفاة إبراهيم بن حسن بن فارس من القرية نفسها وعليه يكون توزيع التركة لزوجته أجره أربع مائة وثمانية وعشرون سهما من ألف ومائة وثمانون سهما ولوطفة

---

(١) المرجع نفسه، ص ٤٠٩-٤١٠، عوض، الإدارة العثمانية، ص١٠٠.

(٢) Antoun, arabvillage, p.٩١.

مائتان واثنان وعشرون سهما ولمهرة ثلاث مائة وخمسة عشر سهما ومثل ذلك لسارة وعلى ذلك تم التصديق الشرعي[١].

وتورد صحيفة البشير أن بعض مخاتير قضاء عجلــون قــد استغلوا بعض الفلاحين لفلاحة أراضيهم مجانــا مقابــل أن يــصدر المخاتير بحق هؤلاء بلاغا بأنهم ماتوا حتى لا يذهبوا لمكــان عقــد القرعة العسكرية ويعفوا من الانخراط في العسكرية [٢].

ويمكن القول أن مخاتير القرى قد لعبوا دورا كبيرا فــي إدارة وتوجيه الحياة في القرى فهم لسان حالة السلطة ولهم علاقــة وثيقــة بالدرك ولذلك فقد تجاوزا مهامهم في مسألة جمــع الــضرائب مــن السكان[٣].

---

(١) سجل شرعي٢، حجة ١٤٢، بتاريخ ١ ربيع الأول ١٢٣٧هـ/١٩١٨م، ص٩٢.

(٢) مجهول، حوادث حوران، صحيفة البشير، العــدد ٩٥٧، بتــاريخ ١٨٨٩/٢/١٦، ص٣.

(٣) أبو الشعر، اربد وجوارها، ص١٩٥.

وقد أشار السجل الشرعي لأسماء بعض مخاتير قرى ناحية جبل عجلون كما هو موضح في الجدول التالي:

اسم القرية	اسم المختار	المصدر	الحجة	السنة	الصفحة
عنجرة	خليل بن خليل العيسوي، محمد الصمادي	السجل الشرعي رقم ٢ صحيفة البشير	٢٠٨ عدد ٩٥٧	٥ صفر الخير ١٩١٤/١٣٣٢ ١٨٨٩/٢/١٦	٤٣ ٣
عجلون	يوسف بن عبد الصمادي، سلامة بن أيوب الربضي	السجل الشرعي رقم ٢ دفاتر طابو عجلون	١٩٥ نومرو ٢	٢٧ ذي الحجة ١٩١٣/١٣٣١ ١٣٠٧ مالية/١٨٩١	١٣٨ ٦١
عرجان	احمد الرحيل	السجل الشرعي قم ٥	٧١	٢٢ ذي الحجة ١٩١٩/١٣٣٧	١٦٥-١٦٦
خربة الوهادنة	عبد الرحيم حسين الغزو	السجل الشرعي	٥٩	١٨ جمادى	٥٧
	توفيق بن حمود	رقم ٢ صحيفة العصر الجديد	عدد ١٢٦	الأولى ١٩١٢/١٣٣٠ ١٩٠٩/١٢/٢٩	٣
فارة الهاشمية	عقاب محمد برهم الزعارير عبد القادر أبو صيني	السجل الشرعي رقم١، السجل الشرعي رقم٢	٣١ ٩	١٤ شوال ١٩١٠/١٣٢٨ ٢٨ شوال ١٩١١/١٣٢٩	٣٣ ٣٤-٣٥

عين جنا	محمد الحاج القضاة	سجل شرعي٢	٥٤	٢٢ ربيع الآخر ١٩١٢/١٣٣٠	٥٤
صخرة	علي فليح المومني	سجل شرعي٢	١١٩	٢١ محرم ١٩١٣/١٣٣١	٩٤
سوف	مصطفى بن منديل السلامة	السجل الشرعي رقم٨	٢	٢١ محرم ١٩١٣/١٣٣١	٩٤
كفر خل	عقلة السليمان القاسم النواصرة	السجل الشرعي رقم٨	١٣٩	٥ ربيع اول ١٩١٨/١٣٣٨	٩١
ساكب	رجا المصطفى العياصرة	السجل الشرعي رقم٨	١	٥ شعبان ١٩١١/١٣٢٩	١٩
الجزازة	خزاعي الدرغام	دفتر طابو عجلون	نومرو٢	١٣٢٤ مالية/١٩٠٨	١٤٠
ريمون	عبد القادر الربيع	السجل الشرعي رقم٨	٢	٢٠ شعبان ١٩١١/١٣٢٩	٢٥

ويلاحظ من خلال الجدول أن بعض القرى قد وجد بها أكثر من مختار ولكن ليس من نفس العشيرة كما يلاحظ أيضا أن الطائفة المسيحية قد تم انتخاب مختار منها لم يمثل الطائفة

فحسب وإنما مثل القرية التي انتخب عنها. كما هو الحال في خليل بن نصار بن خليل العيسوي مختار قرية عنجرة.

ولابد من الإشارة هنا إلى أن وجود هؤلاء المخاتير لم يقتصر على قرى الناحية فحسب بل وجد لدى عشائر القبائل البدوية فيشار لمختار عشيرة المشالخة الشيخ توفيق الفاعور مختار أول وعضوية انثين آخرين[١].

مجلس إدارة القضاء:

تأسس أول مجلس إدارة في قضاء عجلون سنة ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م برئاسة القائمقام ونائبه ومدير المال والمفتي وكاتب إدارة التحريرات[٢].

---

(١) سجل شرعي٧، حجة ١، جمادى الأولى ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م، ص١٣٦.

(٢) سالنامة ولاية سورية، دفعة ٢، ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م، ص١٠١.

وقد وجد في كل قضاء مجلس لإدارته يتم انتخاب أعضائه من النواحي التابعة للقضاء وكان هذا الانتخاب يتم بواسطة لجنة مؤلفة من القائمقام والمفتي والرؤساء الروحانيين لكل صنف من الأهالي غير المسلمين وكتاب القضاء [١].

وبعد الانتخاب توزع بأسماء الأعضاء على القرى التابعة للقضاء لكي تقوم مجالس الاختيارية بانتخاب مثلي العدد المطلوب (أي ستة أعضاء) وبعد ذلك تعاد الأوراق إلى مكان الفرز ثم تجتمع لجنة الفرز مرة أخرى وتنظر في هذه الأوراق باعتبار أن لكل قرية رأيا واحدا ثم يتم تعيين أكثر من ثلاثة أعضاء أصواتا في الانتخابات[٢].

---

(١) نوفل، الدستور العثماني، المجلد الأول، ص٣٩٢.

(٢) عوض، الإدارة العثمانية، ص١٠٤.

وقد اشترط في عضو مجلس إدارة القضاء أم يكون من تبعية الدولة العلية العثمانية الذين يدفعون ويركــو[١] لا تقــل عــن مائـــة وخمسين قرشا سنويا، وان يجيد القراءة والكتابة، وان يكــون ممــن تجاوز الثلاثين من العمر[٢].

أما مهام مجلس إدارة القضاء فهي فحص إيــرادات ونفقــات القضاء، والنظر في محاسبات صناديق المنافع العموميــة، وتقــسيم التكاليف المفروضة على المحلات والقرى والصحة العامة والطــرق الخصوصية بين القرى، والنظر في المبيعات والــصرفيات العائــدة للحكومـــــة فـــــي القـــــضاء، واستحـــــضار التحقيقـــــات

(١) كلمة تركية مصدرها ويرمك بمعنى الوهب أو العطاء أو المــنح أو الهبــة وتعني جزية أو خراج أو مال ميــري، انظــر عــوض، الإدارة العثمانيــة، ص١٦٩.

(٢) نوفل، الدستور العثماني، ص٤١٥.

الابتدائية لمجلس إدارة اللواء مما كان منها خارج عـن مأموريتـه وتبليغ مجلس إدارة القضاء إلى القائمقام [١].

والجدول التالي يبين أسماء الأعضاء الذين مثلوا ناحية جبل عجلون في مجلس إدارة القضاء حتى بداية الحرب العالمية الأولى:

اسم المصدر	سنة التعيين	المصدر	السنة	الدفعة	الصفحة
حسن بركات الفريحات	١٨٦٩/١٢٨٦	سالنامة ولاية سورية	١٩٦٩/١٢٨٦	٢	١٠١
حسن أفندي البركات	١٨٧١/١٢٨٨	سالنامة ولاية سورية	١٨٧١/١٢٨٨	٣	٩١
درغام العباس	١٨٧٢/١٢٨٩	سالنامة ولاية سورية	١٨٧٢/١٢٨٩	٤	١٠٣
حسن أفندي البركات	١٨٧٣/١٢٩٠	سالنامة ولاية سورية	١٨٧٣/١٢٩٠	٦	٩٤
خزاعي الدرغام العباس	١٨٧٤/١٢٩١	سالنامة ولاية سورية	١٨٧٤/١٢٩١	٧	٨٧
حسن أفندي البركات	١٨٨٠/١٢٩٨	سالنامة ولاية سورية	١٨٨٠/١٢٩٨	١٣	٢٢٢
حسن أفندي البركات	١٣٠١هـ/١٨٨٣	سالنامة ولاية سورية	١٨٨٣/١٣٠١	١٦	١٨٥
حسن أفندي البركات	١٨٨٧/١٣٠٥	سالنامة ولاية سورية	١٨٨٧/١٣٠٥	١٨	١٢٢
خزاعي الدرغام[١]	١٨٨٨/١٣٠٦	سالنامة ولاية سورية	١٨٨٨/١٣٠٦	٢٠	١٢٦

(١) نوفل، الدستور العثماني، جزء١، ص٤١٥.

مجلي العبد الرحيم أفندي	١٨٩١/١٣٠٩	سالنامة ولاية سورية	١٨٩١/١٣٠٩	٢٤	١٢٩
حسن أفندي بركات	١٨٩٢/١٣١٠	سالنامة ولاية سورية	١٨٩٢/١٣١٠	٢٥	٢٢٧
مسعود العبود أفندي[٢]	١٨٩٥/١٣١٣	سالنامة ولاية سورية	١٨٩٥/١٣١٣	٢٨	١٩٧
عبد العزيز أفندي الكايد[٣]	١٩١١/١٣٢٨	صحيفة المقتبس	١٩١١/١٣٢٨	عدد ٦٤٩	٣

([١]) استمر عضوية مجلس الإدارة حتى سنة ١٨٩١/١٣٠٩ انظر سالنامة ولاية سورية، دفعة ١٨٨٩/١٣٠٧/٢١. ص١٢٦، المصدر نفسه، دفعة ٢٢، ١٨٩٠/١٣٠٨، ص١٢٦.

([٢]) مسيحي من قرية مهرما ينتمي لآل حداد مثل الناحية عن الطائفة المسيحية في مجلس إدارة القضاء وقد استمر في عضوية المجلس حتى سنة ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م، انظر سالنامة ولاية سورية، دفعة ٢٨، - ١٨٩٥/١٣١٣، ص١٩٧، المصدر نفسه، دفعة ١٣٨١/٣٢هـ/١٩٠٠م، ص٢١٣.

([٣]) من مواليد قرية سوف تلقى تعليمه في المدرسة الابتدائية في اربد ثم أكمل تعليمه في مكتب عنبر بالشام عين عضوا في مجلس إدارة القضاء، كما عين مديرا في المصرف الزراعي الذي كان مقره اربد كما تولى التعليم في المدرسة الابتدائية في جرش سنة ١٣١٢هـ/١٨٩٢م، ومثل قضاء عجلون في مجلس الولاية العمومي سنة ١٩١١. انظر ولاية سورية، دفعة ٢٨،١٣١٣هـ/١٨٩٥م، ص١٩٧، المصدر نفسه، دفعة ٢٥، ١٨٩٣/١٣١٠، ص٢٢٨، الجالودي، قضاء عجلون، ص٢٨٥-٢٨٦.

ويلاحظ أن أسماء الأعضاء المنتخبين في مجلس إدارة القضاء عن ناحية جبل عجلون كانوا من زعامة عشيرة الفريحات المتنفذة في الناحية ولم يتخطاها إلى غيرهم ومع أن الأسماء كانت تتغير من سنة إلى أخرى إلا أنها بقيت داخل نطاق العائلة، كما أن بعضهم كانوا يورثون عضوية المجلس لأبنائهم من بعدهم وان بعضهم شارك في أكثر من دورة كما هو الحال مع حسن أفندي البركات إذ شارك في ستة دورات خلال نفس الفترة.

كما يلاحظ أن الطائفة المسيحية قد شاركت في مجلس إدارة القضاء وقد مثل مسعود العبود الطائفة في عضوية المجلس عن ناحية جبل عجلون.

تمثيل عجلون في مجلس الولاية العمومي:

بموجب قانون الولايات العثمانية الصادر سنة ١٨٦٤/١٢٨١ أصبح لكل ولاية من ولايات الدولة العثمانية مجلس عمومي خـــاص بالولاية ويجتمع هذا المجلس في مركز الولاية مرة في السنة علـى أن لا يتجاوز اجتماعاته أربعين يوما [١].

وكان يتم انتخاب هذا المجلس من قبل مجالس الاقــضية فـــي الولاية، ومن اختصاصات هذا المجلس تسوية الطرق السلطانية داخل الولاية، والمذاكرة في أمور الزراعة والتجـــارة وتعـــديل ضـــريبة الويركو ثـــم أصـــبح هـــذا المجلـــس ينظـــر فـــي دفـــاتر توزيـــع

---

(١) عوض، الإدارة العثمانية، ص١٠٨.

التكاليف على الألوية.أما رأي المجلس العمومي فكان استشاري فقط وليس له صفة التنفيذ [1].

وعندما أعلن عن فتح باب الترشيح لانتخابات مجلس الولاية العمومي سنة ١٣٢٨هـ/١٩١١م ترشح عن ناحية كفرنجة مدير الناحية علي بك الجركسي من قرية جرش ومن قرية عجلون علي أفندي الشرايري وعبد العزيز الكايد من قرية سوف وفي الانتخابات التي أجريت فاز عبد العزيز الكايد ومثل القضاء في مجلس الولاية[2].

---

(١) المرجع نفسه، ص١٠٨.

(٢) مجهول، قائمقام عجلون والانتخابات، صحيفة المقتبس، العدد ٦٣٧، بتاريخ ١٩١١/٣/٢٩، ص٣، وسيشار إليه فيما بعد بـ: مجهول قائمقام عجلون والانتخابات، المصدر نفسه، العدد ٩٣٦، بتاريخ ١٩١٣/٣/٢٣، ص٢.

وفي سنة ١٩١٤/١٣٣٣ أجريت انتخابـات جديـدة لمجلـس الولاية وفاز فيها شوكت حميد الجركسي[١] من قرية جـرش ومثـل قضاء عجلون في مجلس الولاية العمومي[٢].

ثم تنقطع الإشارات فيما بعد لمجلس الولاية العمومي لانشغال الدولة بأمور الحرب وبقي هذا الانقطاع حتى نهاية الحرب العالميـة الأولى سنة ١٩١٨م.

---

(١) شركسي من جرش عين مديراً لناحية الرمثا سـنة ١٩١١/١٣٢٩، أعيـد تعيينه مديراً للناحية في عهد الإمارة مثل قضاء عجلون في مجلـس الولايـة العمومي لسنة ١٩١٤ وكان قبل ذلك مسؤولاً عن الدرك فـي ناحيـة جـرش الفخرية، مقابلة مع رشيدي ميرزا الشركسي، جرش، بتاريخ ٢٠٠٠/١/٢٥.

(٢) سليمان الموسى ومنيب الماضي، تاريخ الأردن فـي القـرن العـشرين، الطبعة الأولى (عمان: مكتبة المحتسب، ١٩٥٩م)، ص١٠، وسيشار إليه حـال وروده بـ: الموسى والماضي، تاريخ الأردن.

القضاء:

استمر القضاء العشائري هو المسيطر في نواحي جبل عجلون حتى الثلث الأخير من القرن التاسع عشر فقد كانت القرية وحدة اجتماعية متكاملة[١].

وعندما تشكلت محكمة شرعية في قضاء عجلون سنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٨م أصبحت قضايا السكان ومشاكلهم تحل في هذه المحكمة مع حكم الشيوخ في النواحي وقد تشكلت هذه المحكمة من نائب قاضي عجلون ورئيس محكمة البداية ورئيس الكتاب[٢].

ويبين السجل الشرعي لبعض الحالات التي وقعت في قرى الناحية وحكم فيها القاضي حيث يحضر المتخاصمون إلى

---

(١) الشريدة، ناحية الكورة، ص٧٣.

(٢) سالنامة ولاية سورية، دفعة ٢١، ١٣٠٦/١٨٨٨، ص١١٩.

مقر المحكمة بصحبة المعرفين ويعرض المشتكي دعوته ويسأل القاضي المشتكي عليه فإن أقر بالتهمة الموجهة إليه اعترف بها للمشتكي عليه من حق حلت المشكلة وإذا أنكر التهمة يطلب القاضي بينة من كل منهما على ما يدعي ويحضر شهوده[١].

ومن أمثلة الحالات القضائية التي وقعت في بعض قرى الناحية فقد أدعى لدى المحكمة عبد الله بن يعقوب العلي ضد سليمان بن محمود المحمد وكلاهما من قرية خربة الوهادنة أن له في ذمة المدعي مبلغ ثلاثين قرشاً كان قد استقرضها من أبيه أبان حياته قبل عشر سنوات وبعد المداولة ثبت لدى المحكمة صحة دعوى المدعي فأمرت المدعي عليه بالدفع[٢].

---

(١) سجل شرعي ١، حجة ٢٣، بتاريخ ٣٠ شعبان ١٣٢٨/١٩١٠، ص٢٥.

(٢) المصدر نفسه ٢، حجة ١١٩، ٢١ محرم، ١٣٣١/١٩١٣، ص٩٤.

ولم تقتصر الدعاوى على المسلمين فقط بل شملت المسيحيين أيضاً فادعى رزق الله بن أيوب بن حداد العيسوي من أهـالي قريـة صخرة على عارف حكمت أفندي أحد أنفار الدرك في قصبة إربـد بخصوص الكديشة الزرقاء التي أخذها والتي تعود ملكيتها لرزق الله وقد أقرت المحكمة صدق دعوى المدعي(١).

ولا توجد إشارة لمعالجة بعض القضايا في مديرية ناحية جبل عجلون إلا أن صالح التل ذكر في مذكراته "أنه عالج فـي مديريـة ناحية الكورة عندما كان مديراً للناحية قضية اعتداء أحـد مـواطني قرية عرجان التابعة لناحية جبل عجلون ويدعى مسعود العبود علـى أراضي مهرما ضمن ملاك قرية تبنة، وبعد دراسة القضية تبـين أن المـدعي لـيس لـه الحـق فـي تملـك هـذه الأراضـي

(١) المصدر نفسه، ص٩٤.

وأنه كاذب في دعواه فما كان منه إلا أن فر من إدارة الناحية وحكم عليه غيابياً[1].

وقد وردت إشارات لوجود نواب للشرع الشريف في بعض النواحي برئاسة قاضي شرعي مرتبط بمركز القضاء[2].

وتشير وثيقة دركنار لوجود نائب للشرع الشريف في مديرية ناحية جبل عجلون سنة ١٣٢٣/١٩٠٥ ففي عريضة الشكوى التي قدمها نائب ناحية كفرنجة إلى دائرة المشيخة الإسلامية أنه ينبغي على إدارة قضاء عجلون أن تعمل على إرسال نائب للشرع الشريف إلى مديرية ناحية كفرنجة للقيام بما

---

(١) التل، مذكرات، ص٢١٢.

(٢) عوض، الإدارة العثمانية، ص١٠٧.

يخص أمور النيابة الشرعية في الناحية[1]. ونجد إشارة إلى أن إدارة القضاء عينت محمد سليم أفندي لنيابة ناحية عجلون (كفرنجة) ويجب اتخاذ الإجراءات الإدارية الخاصة بذلك[2].

التجنيد الإجباري:

شهدت منطقة جبل عجلون أول حالة تجنيد إجباري في فتـــرة حكم إبراهيم باشـــا (١٨٣٠/١٨٤٠) وطبـــق هـــذا النظـــام علـــى

([1]) سبق أن أرسلت إدارة ناحية كفرنجة عريضة إلى قائمقامية عجلـــون فـــي إربد تطلب فيه بضرورة تعيين نائب للشرع الشريف في مديرية الناحية ســـنة ١٣١٩/١٩٠١. أنظر وثيقة دركنار، سجل ٦، ١٣١٩/١٩٠١، ص٥، المصدر نفسه، رقم ٣٤، ١٣٢٢/١٩٠٤، ص٣.

([2]) المصدر نفسه، رقم ٧، ١٣٢٣/١٩٠٥، ص٨٦.

قرى ناحية جبل عجلون ولكنه قوبل بالرفض من أهالي الناحية لأنهم لم يعتادوا على ذلك[١].

وبعد خروج إبراهيم باشا من بلاد الشام سنة ١٢٥٧هـ/١٨٤٠م وعودة العثمانيين بدأت الدولة بتطبيق أصول التجنيد الإجباري الذي كانت قد أعلنته في خط كلخانة[٢] سنة ١٢٥٦هـ/١٨٣٩م.

وتم تطبيق هذا لنظام على جميع المسلمين من أهالي البلاد للخدمة في صنف من صنوف العسكرية ولجأت الدولة إليه

---

(١) هند فتال ورفيق السكري، تاريخ المجتمع العربي الحديث والعناصر، الطبعة الأولى (جروس برس، ١٩٨٨)، ص٨، وسيشار إليه حال وروده بـ: فتال والسكري، تاريخ المجتمع العربي.

(٢) أعلن هذا المرسوم في الوقت الذي اشتد فيه النزاع بين السلطان محمود الثاني ومحمد باشا وجاء فيه :إن الجندية فريضة على الأهالي وأن إعطاء العساكر لأجل محافظة الوطن هو من فرائض ذمة الأهالي". للمزيد من المعلومات عوض، الإدارة العثمانية، ص٤٢،٤١.

لحاجاتها الماسة للجنود في الوقت الذي كانت تحارب فيه في الجبهة مع روسيا سنة ١٨٧٧-١٨٧٨م[١].

وفي سنة ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م صدر قانون أخذ العسكر[٢] وصيغ في مائة وعشرين مادة رتبت في ثمانية فصول وخاتمة من أجل تنظيم إجراء القرعة الشرعية[٣].

واتبعت الدولة القرعة لتحديد الأشخاص المنوي أخذهم للعسكرية ولذلك وجب على الشبان من سن الواحد والعشرين الحضور لمكان القرعة ومن تقع عليهم يتولى مجموعة من

---

(١) مجهول، قانون أخذ العسكر، صحيفة سوريا (الشام)، دمشق، السنة ١٨٨٤-١٨٨٥) العدد١٠٩٢، ص٤، وسيشار حال وروده بـ: مجهول، قانون أخذ العسكر، صحيفة سوريا.

(٢) بموجب هذا النظام أصبح على كل فرد مسلم من أهالي الدولة بلغ العشرين من العمر أن يتوجه إلى دائرة أخذ العسكر من اجل سحب القرعة الشرعية. للمزيد من المعلومات حول ذلك أنظر قانون أخذ العسكر، ص٤.

(٣) عوض الإدارة العثمانية، ص١٤٨.

الفرسان إحضارهم وذلك عن طريق ربطهم بالحبـال مـع بعـضهم البعض ومن ثم سحبهم إلى أماكن التدريب المعهودة[١].

وقد اعتاد الكثير من هؤلاء المجندين الهرب من تلك المناطق التي أرسلوا إليها والالتجاء إلى مناطق خفية والاختبـاء فـي بـلاد سورية الطبيعية[٢].

وكان هناك مجموعة من الخيالة يسمون تعقيبات يبحثون عـن الفارين من ميادين القتال حيث كانوا يختفون نهاراً ولا يعـودون إلا في الليل عند مغادرة الخيالة (التعقيبات) للقرية[٣].

---

(١) ألكسندر شولش، تحولت جذرية في فلـسطين (١٨٥٦-١٨٨٣) ترجمـة كامل العسلي (عمان، الجامعة الأردنية، ١٩٨٨)، ص٣٠٦، وسيشار إليه بــ: شولش، تحولات جذرية.

(٢) قسطنطين بازيلي، سورية وفلسطين تحت الحكم العثماني، ترجمة طـارق معصراني (موسكو، دار التقدم، ١٩٨٩)، ص١٦١، وسيشار إليه فيما بعد بــ: بازيلي، سورية وفلسطين.

(٣) وثيقة دركنار، رقم ٢٢، ١٨٩٩/١٣١٧، ص١٢٩.

وقد ارتكبت إدارة قضاء عجلون خطأ انعكس علـــى موقــف الأهالي فيما يتعلق بالتجنيد ودفعتهم المعاملة الــسيئة إلـــى التـــذمر والشكوى من الممارسات الخاطئة التي عبر عنها أهالي قرية كفرنجة نتيجة لعقد القرعة في مركز قضاء عجلون (إربد) في الوقت الـــذي تعذر على النساء والشيوخ والأطفال الصغار السفر إلى مركز القضاء وقام أهالي القرية بتقديم استدعاء ســـنة ١٣٢٩هـــــ/١٩١٧م لإدارة القضاء التمسوا فيه عقد القرعة الشرعية في مركز ناحيـــة كفرنجـــة خصوصاً أن الوقت المقرر لإجراء المعاينة كان شتاءً يتعـــذر معـــه السفر ولكن هذا الالتماس لم يلقَ أذناً صاغية من قبل إدارة القـــضاء وصادف أن هطلت الأمطار وتراكمت الثلوج وســـد طريـــق جبـــل عجلـــــــــــــون المـــــــــــــؤدي

لمركز القضاء فلم يتمكن أهالي القرية من المجيء ونتيجة لسوء الأوضاع عقدت القرعة في مركز الناحية[١].

وهذه أول مرة يتم فيها القرعة في مركز ناحية كفرنجة في الوقت الذي لم يسبق فيه عقد مثل هذه القرعة في نواح أخرى من قضاء عجلون.

وفي أثناء التعبئة للحرب العالمية الأولى وإعلان النفير طلبت الدولة أن يتقدم المكلفون للجندية للانخراط في صفوف الجيش وأن يجند القادرون على حمل السلاح ولم يكن يشمل هذا القرار إلا قضاء عجلون[٢].

([١]) مجهول، أخبار عجلون (معاينة العسكر)، المقتبس، العدد ٨٨١، بتاريخ ١٩١٢/١/٨، ص٢.

([٢]) سليمان الموسى، من تاريخنا الحديث، الطبعة الأولى (عمان، منشورات لجنة تاريخ الأردن، ١٩٩٣)، ص٦، وسيشار إليه فيما بعد بـ: الموسى، من تاريخنا الحديث.

وقد رفع أهالي قضاء عجلون شكوى إلى إدارة القضاء تفيد أنه يؤخذ منه هذه لسنة ١٣٣١هـ/١٩١٣ طابوران ونصف في حين لا يؤخذ من بقية اللواء الستة الأخرى مثل هذا العدد إلا أن هذه الشكاوى لم تلقَ أذناً صاغية لدى إدارة القضاء[1].

ولا بد من الإشارة هنا إلى أن عملية التجنيد قد ترتب عليها خراب الأراضي الزراعية فأصبحت بوراً قاحلة بعدما كانت منتجة وهذا أدى إلى تدهور الإنتاج الزراعي كما اضطر نساء المجندين إلى الزواج فتشرد أبنائهم، وهاجر أصحابهم وضاعت أنسابهم في شتى القرى والمحلات[2].

([1]) نجيب أفندي الشريدة، قضاء عجلون، المقتبس، العدد ٩١٨، بتاريخ ١٩١٣/١١/٢٦، ص٣.

([2]) الموسى، من تاريخنا، ص٦.

وقد ذكرت السجلات الشرعية أسماء بعض الأشخاص الـــذين ذهبوا لأداء الخدمة العسكرية من قرى ناحية جبل عجلون فلا تكـــاد تخلو قرية من وجود مجندين للخدمة ومنهم من ذهب ورجع ومـــنهم من قتل ومنهم من لم تعرف أخباره ولم يعرف مصيره كما هو مبين في الجدول التالي:

اسم القرية	اسم المجند	المصدر	الحجة	السنة	الصفحة	ملاحظات
كفرنجة	فرحان بن حسين الفرحان	سجل شرعي ٢	١	٢١ جمادى الأولى ١٩١٥/١٣٢٣	١٨١	توفى
	محمد بن حسي الفرحان	سجل شرعي ٢	١	٢١ جمادى الأولى ١٩١٥/١٣٢٣	١٨١	لم يعرف عنه شيء
عنجرة	محمد بن حسين محمد	سجل شرعي ٢	١	١٩١٥/١٣٣٣	١٢٢	عاد
	محمود بن محمد بن عليان	سجل شرعي ٢	٢٣	٨ ذي القعدة ١٩١١/١٣٢٩	٤١	لم يعثر له على خبر
فارة	عبد الرحمن الزعارير	سجل شرعي ١	٣١	١٤ شوال ١٩١١/١٣٢٨	٣٣	لم يعد

	صالح الفرج	سجل شرعي ١	٣١	١٤ شوال ١٣٢٨/١٩١١	٣٣	عاد مشياً على الأقدام
خربة الوهادنة	عبد الرحمن حسين الغزو	سجل شرعي ١	٢١	٣٠شعبان ١٣٢٨/١٩١١	٢٤	/
عجلون	سليمان صلاح الصمادي	سجل شرعي ٢	١٥٧	١٧ جمادى الآخرة ١٣٣٢/١٩١٤	١٦٤	
سوف	علي السلامة أو لباد	سجل شرعي ٨	٢	٢١ محرم ١٣٣١/١٩١٣	٩٥	
جرش	حميد قلبتاه	سجل شرعي ٨	٢	٣ ربيع أول	٧-٨	توفى
	الجركسي			١٣٢٩/١٩١١		
كفر خل	سليم الفليح النواصرة	سجل شرعي ٨	٤	١٥ شوال ١٣٢٩/١٩١١	٢٥-٢٩	لم يعد
الجزازة	أحمد حسن الفريحات	سجل شرعي ٨	١	٥ شعبان ١٣٢٩/١٩١١	١٩	
ساكب	فارس محمد سالم بني أحمد	سجل شرعي	١	٥ شعبان ١٣٢٩/١٩١١	١٩	
ريمون	خليف العبد الرحمن	سجل شرعي ٨	٢	١٢ ربيع الأول ١٣٢٩هـ/١٩١١م	٩٨	
صخرة	محمد أحمد المومني	سجل شرعي ١	بدون رقم	٩ ربيع ثاني ١٣٣١/١٩١٤	٦٧	
عين جنا	محمد صالح القضاة	سجل شرعي ٢	٥٤	٢٢ ربيع الآخر ١٣٣٠هـ/١٩١٢م	٥٤	

الجهاز الأمني في الناحية:

وكان لا بد من وجود جهاز أمني في الناحية للمحافظة على الأمن والنظام في الناحية وقراها.

ولذلك وجدت مجموعة من القوات الضبطية (الشرطة) التي كان من واجباتها إلقاء القبض على أصحاب الجرائم (اللصوص) وقطاع الطرق والعمل على توطيد الأمن في الطرقات والمعابر وإيصال البوستات (البريد) وجلب القرعة العسكرية ومساعدة مشايخ القرى في جباية الأموال الأميرية[1].

---

(1) عوض، الإدارة العثمانية، ص١٥٩.

كما وجد إلى جانب قوة من الجندرمة[1] (الدرك) وكانت تشرف على حفظ الأمن ومطاردة اللصوص وإشغال المخافر[2].

وكانت قوات الجندرمة تصل إلى قرى الناحية في جبل عجلون على شكل حوالات تسمى "حوالات الجندرمة" وهي تحويل قوة من الدرك في حال وجود مطلوبين أو مطاردين من تلك القرية وعادة ما تنزل هذه الحوالات في بيت الشيخ أولاً وتقوم باجباره على إحضار أي مطلوب لدى الدولة وكانت تستمر هذه الحوالات في القرية شهراً كاملاً إذا لم يحضر المطلوب تأكل اللحم والدجاج وتشرب القهوة والشاي على حساب أهل القرية.

---

(١) كلمة تركية الأصل تعني صنف من أصناف الأمن وظيفتها المحافظة على الأمن داخل حدود المدن والقصبات. أنظر شمس الدين سامي، تركي، استانبول، دار سعادت، ١٨٩٩/١٣١٧، ص١٩٥، وسيشار إليه وروده بـ: سامي، قاموس تركي.

(٢) Haim Gerber, Ottoman Rule In Jerusalem (١٨٩٠-١٩١٤) Berlin, Klause Schwarz ١٩٨٩). P.١٩.

ناهيك عن الرعب والفزع والخوف الذي يلحقونه بأهالي القرية عند دخولهم إياها(١). ولم يقتصر عمل الجندرمة على تعقب الجنود (الفارين) من العسكرية وملاحقتهم بل تعداه إلى مصادرة ما يمتلكه الأهالي من أسلحة وأثاث(٢).

وتشير إحدى وثائق الدركنار إلى قيام مجموعة من قوات الجندرمة بمصادرة بارودة من نوع ماروز من عبد الرحمن سرسك من قرية عجلون وذلك في أثناء مطاردتها وبحثها عن أحد الفارين والمطلوبين للدولة(٣).

وكان يرافق مدير الناحية مجموعة من الجنود لا يزيد عددهم عن خمسة عشر مسلحاً إضافة إلى المجموعة التي ترافق

---

(١) Ibid, P.٢٠.

(٢) وثيقة دركنار، سجل ٥٢، ١٣٢٦/١٩٠٨، ص٢٦٤.

(٣) المصدر نفسه، سجل ٥٢، ١٣٢٦/١٩٠٨، ص٢٦٤.

التحصيدار (محصلي الضرائب) في الرقى التي ينزلون فيها لجمـــع الضرائب من الفلاحين[1].

وأحياناً كان مدير الناحية يعجــز عــن ملاحقــة اللــصوص والأشقياء وقطاع الطرق في الناحية مما يستدعي الأمر تدخل القائمقام في القضاء، وتورد صحيفة المقتبس لــسنة ١٣٣٣هـــ/١٩١٥م أن قائمقام قضاء عجلون أمين أرسلان بك[2] قام بالذهاب إلـــى مديريـــة ناحية كفرنجة بصحبة عدد من الجنود المسلحين وألقي القبض علـــى عشرة من أشقياء تلك الناحية أصحاب السوابق المكررة وساقهم إلـــى مركـــــــــــز القـــــــــــضاء فأصـــــــــــدرت

---

(١) مصطفى علي العتوم، الموسوعة الأردنية، (عمان، دار الكرم للنشر والتوزيـــع، ١٩٨٩)، ص٣٠٤، وسيشار إليه حال وروده بـــ: العتوم، الموسوعة الأردنية.

(٢) تولى إدارة قضاء عجلون لسنة ١٩٠٧ وسنة ١٩١٤ وقد ساهم في نشر الأمـــن في القضاء ولاحق الأشقياء واللصوص وألقـــى القـــبض علـــيهم، وصـــف بـــالكرم والشجاعة. أنظر الجالودي قضاء عجلون، ص٢١٧، التـــل، مـــذكرات مخطوطـــة، ص٧.

بحقهم أحكاماً مختلفة فحبس بعضهم ونفى بعضهم الآخر خارج حدود القضاء[1].

ونتيجة لاهتمام الدولة بتوفير الأمن والاستقرار في المنطقة فقد رأت أنه من الأفضل إنشاء عدد من المخافر العسكرية للحفاظ على الأمن بشكل أكثر فاعلية، فقد قررت الدولة سنة ١٩١١ إنشاء ستة وثلاثين مخفراً في لواء حوران وشمل هذا القرار بعض قرى ناحية كفرنجة كعجلون وكفرنجة وخربة الوهادنة وصرف مبلغ ٦٠٠ ليرة ميزانية الدولة لإنشاء هذه المخافر[2].

وعلى الرغم من الإجراءات التي قامت بها الدولة للحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة إلا أنه حدثت حالات مخلة

---

(1) مجهول، دابر الأشقياء، المقتبس، عدد ١٤٨٨، ١٩١٥/١/٢٦، ص١.

(2) خليل رفعت الحوراني، مخافر حوران، المقتبس، العدد ٥٦٣، بتاريخ ١٩١١/١/٢، ص٣.

بالأمن والنظام في بعض قرى ناحية جبل عجلون فقد قتـــل مختـــار قرية عنجرة محمد الصمادي على يد قطاع الطرق وسلب منه مبلـــغ خمسة آلاف قرش[١].

ولم يقتصر الإخلال بالأمن على يد قطاع الطرق فحسب بـــل حصلت حالات قتل نتيجة لخلافات ونزاعات شخصية وقعـــت بـــين أهالي. ففي سنة ١٣٢٧هـــ/١٩٠٩م قتل نختار قرية خربة الوهادنـــة توفيق بن محمود أفندي نتيجة لعيار ناري أصابه من قبـــل مـــسدس جميل بن محمد بن أبو عناب[٢]. كما حـــصلت خلافـــات عـــشائرية كـــالخلاف الـــذي حـــصل بـــين مـــسيحي قريـــة كفرنجـــة

---

(١) مجهول، أخبار عجلون، البشير، العدد ٩٥٧، ١٨٨٩/٢/١٦، ص٣.

(٢) مجهول، أخبار عجلون صحيفة العصر الجديـــد، العـــدد ١٢٦، بتـــاريخ ١٩٠٩/١/٤، ص٣.

ومسيحي قرية عجلون سنة ١٨٧٩ بسبب مقتل أحد مــسيحي قريــة عجلون على يد أحد مسيحي قرية كفرنجة[١].

ولا بد من الإشارة إلى أن مديرية ناحية جبل عجلون وجد بها سجن لوضع المخالفين واللصوص وقطاع الطرق إذا ما القي القبض عليهم وكان لهذا السجن مأمور مــسؤول عنــه. فقــد أورد الــسجل الشرعي بأن مأمور سجن ناحية جبل عجلون كان من أبناء الناحيــة وهو مصطفى أفندي بن علي بن عبــد القــادر مــن أهــالي قريــة عنجرة[٢].

---

(١) Oliphant, Land of Gilead, P.١٧٨.

(٢) سجل شرعي ٢، حجة ١٢٨، ٣٠ ربيــع الأول ١٩١١/١٣٢٨، ص٢٦، لمصدر نفسه رقم ٥، حجة ٢،٨ جمادى الأولى ١٩١٨/١٣٣٦، ص١٤٠.

ويمكن القول أن قوات الأمن في الناحية قد تمتعت بأهمية كبيرة فكان يوزباشي[١] (رئيس) الجاندرمة عضواً في مجلس التحصيدار ومجلس الوسائل العسكرية الذي تكون من القائمقام رئيساً وعضوية اثنين من أهالي القضاء إضافة لكاتب وأمين بلوك الجاندرمة[٢].

وتجدر الإشارة إلى أن يوزباشي ناحية جبل عجلون في أواخر العهد العثماني كان من أبناء الناحية وهو علي أفندي الشرايري يوزباشي من قرية عجلون[٣].

---

(١) رتبة عسكرية منذ العهد العثماني شاع استعمالها في مصر منذ أيام محمد علي باشا وتوازي رتبة النقيب حالياً كان يتقاضى حاملها مرتباً شهرياً مقداره ٥٠٠-٦٠٠ قرش. أنظر الخطيب، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ص٤٤٩.

(٢) سالنامة ولاية سورية، دفعة ٢٤، ١٨٩/١٣٠٩، المصدر نفسه، دفعة ٢٥، ١٣١٠،١٨٣٩، ص٢٢٨. المصدر نفسه، دفعة ٣١، ١٨٩٩/١٣١٧، ص٢١٨.

(٣) مجهول، مرشحو حوران، المقتبس، العدد ٩٣٦، ١٩١٢/٢/٢٣، ص١.

الزعامة المحلية في الناحية:

من المعروف أن الدولة العثمانية بعد احتلالها لبلاد الشام سنة ٩٢٢هـ/١٥١٦م لم ترسل حكاماً عثمانيين وإنما اكتفت بوجود زعامة عشائرية تحت اسم السلطان كانت تدفع قدراً معيناً من الضرائب للدولة[1].

ويعتبر محمد بن سعيد الغزاوي[2] من سكان قرية صخرة زعيماً محلياً لمنطقة جبل عجلون في الفترة الواقعة ما بين

---

(1) ايفانوف، الفتح العثماني للأقطار العربية، ١٥١٦-١٥٧٤، ترجمة يوسف عطا، الطبعة الأولى (موسكو، دار التقدم ١٩٨٨، ص٧٧-٧٨.

(2) أول حاكم لجبل عجلون في بداية الحكم العثماني، وقد حاول مقاومة السلطان سليم العثماني أثناء دخوله شرق الأردن ولكن السلطان أرسل له حملة عسكرية سنة ١٥١٧/٩٢٣ تم إخضاعه للحكم العثماني وقد أبقى السلطان على حكم هذا الزعيم المحلي لجبل عجلون واستمر في حكمه حتى سنة ١٥٧٠م. للمزيد انظر عبد الهادي هاشم وآخرون، الموسوعة الفلسطينية (القسم الثاني- الدراسات التاريخية)، بيروت، ١٩٩٠، ص٧١٠، وسيشار إليه بـ: هاشم، الموسوعة الفلسطينية.

١٥١٧-١٥٧٠م وكان له اتصاله المباشر مع السلطان العثماني يستلم منه الأوامر ويبعث إليه بالتقارير عن حكمه لمنطقة جبل عجلون كما يبعث له بالضرائب المترتبة على الأهالي[١].

وقد كبر نفوذ أسرة الغزاوي واشتد أمرهم وبسطوا سيطرتهم على قرى جبل عجلون وظهر منهم بعد الأمير محمد الأمير قانصوه بن مساعدة الغزاوي (١٥٧٠-١٥٨٥م) ثم تولى الزعامة بعده ابنه الأمير أحمد بن قانصوه (١٥٨٦-١٥٩٣) ثم جاء بعده الأمير حمدان بن أحمد قانصوه (١٥٩٤-١٦١٢) ثم

---

(١) عبد الكريم غرايبة، تاريخ العرب الحديث (بيروت، الأهلية للنشر والتوزيع، ١٩٨٤)، ص٥٣، وسيشار إليه حال وروده بـ: غرايبة تاريخ العرب الحديث.

تختفي الإشارة فيما بعد لأسرة الغزاوي وزعامتها لجبل عجلون[1].

وتولى زعامة جبل عجلون بعد ذلك عرب المشالخة الذي سبقت الإشارة إليهم في بداية الفصل والذين أتوا من أغوار البلقاء بزعامة الشيخ سعيفان المشالخة واستقروا في المناطق القريبة بنهر الزرقاء وفي غور راجب وقد سيطروا على منطقة جبل وحكم شيخهم المنطقة حكماً استبدادياً وإقطاعياً واضطهد أهلها إلا أن حكمه لم يدم طويلاً فما لبث أن قتل على يد شخص يدعى فريح[2] الذي كان يعمل

([1]) إحسان النمر، تاريخ جبل نابلس والبلقاء، جزء ٢، (نابلس، مطبعة النصر التجارية، ١٩٦١) ص١٦٩، وسيشار إليه حال وروده بـ: النمر تاريخ جبل نابلس.

([2]) تنتمي عشيرة الفريحات إلى فريح الذي جاء إلى منطقة جبل عجلون وهو مؤسس هذه العشيرة وقد قوي نفوذه عند الشيخ حمد الخطابي فكان مسؤولاً عن توريد الضرائب بتكليف من الشيخ إلى والي الشام واستطاع

في خدمة شيخ عشيرة الخطاطبة مد الخطابي[١] وبمقتله انتهى حكم عرب المشالخة لجبل عجلون[٢].

ثم تولت زعامة جبل عجلون عشيرة الخطاطبة واتخذت من قرية خربة الوهادنة مقراً لها وحكم الشيخ حمد الخطابي جبل عجلون فترة معينة واستمرت زعامة الخطاطبة حتى سنة ١٧٦٠[٣].

وأهم الزعامات التي حكمت منطقة جبل عجلون زعامة عشيرة الفريحات وتعتبر بحق من أقوى الزعامات التي حكمت، يعتبر الشيخ يوسف البركات أول زعيم فعلي لعشيرة الفريحات وقد

أن يحضى بزوجته من ابنه الشيخ لكنه ما لبث أن قتل على يد صخور الغور سنة ١٦٠٠ وبقيت الزعامة في أحفاده من بعده. أنظر بيك، تاريخ الأردن، ص٤١٨.

(١) شيخ عشيرة الخطاطبة، حكم منطقة جبل عجلون واتخذ من خربة الوهادنة مركزاً له، أنظر الغرايبة، الجغرافيا التاريخية، ص١٧٧.

(٢) الغرايبة، الجغرافيا التاريخية، ص١٧٨.

(٣) الغرايبة، الجغرافيا التاريخية، ص١٧٨.

اتخذ من قرية كفرنجة مقراً لزعامته وبدأ حكمه باغتصاب أراضـــي كفرنجة من أهل عنجرة ثم بسط سلطانه على قرى جبل عجلون[١].

واستطاع الشيخ يوسف البركات أن يحـــضى بتعيينـــه شـــيخاً لمشايخ جبل عجلون من قبـــل والـــي الـــشام وبـــاعتراف رســـمي سنة١٨١٢[٢].

وذكر بيركهارت أنه حصل على رسالة من متسم دمشق إلـــى الشيخ يوسف البركات للسماح له بدخول قلعة الـــربض حيـــث يقـــيم الشيخ فيها مشيراً إلى زعامة عائلة الفريحات لمنطقة جبل عجلـــون وتنافسها فيما بينهما علـــى تلـــك الزعامـــة فقـــد حوصـــر الـــزعيم يوسف البركات في قلعة الربض عدة شهور وصدرت أوامر مـــشددة

---

(١) بك، تاريخ شرق الأردن، ص٤١٨. Fischbach, Northern Ajloun, P.٦٠

(٢) Burckhardt, Travels In Syria, P.٢٦٦.

من قبل الوالي بعدم تمكين أي شخص غير معــروف مــن دخــول القلعة[١].

وقد أشار الرحالة بيكنهاجم سنة ١٨٢٥ إلى الــشيخ يوســف ووصفه بأنه مهذب في سلوكه وأخلاقه يحترم الغرباء ولــه ســلطة واسعة ويخضع رسمياً لسلطة باشا دمشق مثله في ذلك مثل كل شيوخ قرى جبل عجلون[٢]. ويعتبر الشيخ يوسف البركات من أقوى زعماء عائلة الفريحات في كفرنجة وبعد حصوله على مرسوم من قبل والي الــــشام بتنــــصيبه شــــيخاً لمــــشايخ جبــــل عجلــــون

Ibid, P.٢٦٦. (١)

Buckingham, Travels In Palestine, Vol ٢. P.٢٤٣. (٢)

كاد له الشيخ يوسف الشريدة[1] ودبر له مؤامرة قتل على أثرها في سرايا إربد سنة ١٨٢٥[2].

وتولى زعامة الفريحات بعد الشيخ يوسف شقيقه الشيخ كايد الفريحات[3] في وقت اشتد فيه النزاع والصراع بين الفريحات وزعامة الشريدة على مشيخة جبل عجلون مما أدى

---

(١) (١٨٠٥-١٨٧٧)، أبرز زعيم محلي في منطقة عجلون خلال القرن التاسع عشر، تولى الزعامة المحلية بناحية الكورة سنة ١٨٣٩م ثم عين متسلماً لعجلون بنفس السنة بعد عزل محمد آغا الشربجي من قبل إبراهيم باشا، مثل ناحية الكورة في عضوية مجلس قضاء عجلون عدة مرات. للمزيد أنظر الشقيرات، تاريخ الإدارة العثمانية، ص٢٤٨-٢٤٩.

(٢) Fish back, Northen Ajloun, P.٧٠.

(٣) لم أعثر له على ترجمة سوى أنه أصبح زعيماً لناحية جبل عجلون بعد أخيه الشيخ يوسف الفريحات وفي عهده اشتد النزاع مع زعامة الشريدة على زعامة جبل عجلون. أنظر: بيك، تاريخ شرف الأردن، ص٤١٨.

إلى اضطراب الأمن في المنطقة فاستدعى الأمر تدخل الوالي الــذي أرسل قوة من الجند استطاعت إعادة الأمن لنصابه[١].

وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر بدأت الدولة عهداً جديداً من الإدارة كان له الأثر في التقليل (الحد) من نفوذ الزعامــات المحلية في المنطقة خاصة بعد إنشاء قضاء عجلون ونقل مركزه إلى إربد بعيداً عن نفوذ الزعامات المتنفذة في المنطقة[٢].

وخلال هذه الفترة برز الشيخ حسن البركات الــذي امتــدت سيطرته إلى قرى جبل عجلون ومنطقة المعراض ويعتبر أقوى زعيم محلي في عائلة الفريحــات خــلال تلــك الفتــرة وقــد أشــار لـــه

---

(١) بيك، تاريخ شرق الأردن، ص٤١٨.

(٢) الجالودي، قضاء عجلون، ص٤٦٥، Rogan, Jabal Ajloun, P٣٧.

القس كلاين الذي مر بقرية كفرنجة ووصفه بأنه شخص ذكي صاحب خلق وصاحب سلطته ونفوذ كبيرين[١].

وقد أقام الشيخ حسن بالتمرد على الدولة سنة ١٨٧٧ رافضاً دفع الضرائب المستحقة عليه ويعزو ميرل سبب هذا التمرد إلى المعاملة السيئة التي عومل بها الأهالي من قبل المسؤولين ومحصلي الضرائب[٢].

ولكن الشيخ لم يستطيع مقاومة القوة العثمانية التي أرسلت لإخماد ثورته بقيادة متصرف لواء حوران عاكف باشا[٣] الذي

---

(١) Rogan, Jabal Ajloun, P.٣٧.

(٢) Fischbach, Land Ajloun, P.٨٢, Merril, East of Jordan, P.٣٥٧-٣٥٨.

(٣) تولى متصرفية لواء حوران مرتين الأولى سنة ١٨٧٧ والثانية سنة ١٨٨٠ واستمر لسنة ١٨٨١ وكانت رتبته ميرلوا (أمير لواء)، استطاع إخماد ثورة الفريحات في كفرنجة وسوف. أنظر سالنامة ولاية سورية، دفعة ٩، ١٢٩٤/١٨٧٧، ص١٢٦، المصدر نفسه، دفعة ١٢، ١٢٩٨/١٨٨٠، ص٢٢٢. الشقيرات، تاريخ الإدارة العثماني، ص١٤٣.

عزم على القضاء على الفريحات وتدمير مقر زعامتهم في كفرنجة لولا تدخل مشايخ البلاد ووعدهم بحل الخلاف مع الفريحات[١].

وبعد هذه الثورة لجأت الدولة إلى تجريد هذه الزعامة من نفوذها من خلال تأسيس ناحية كفرنجة في مقر زعامتها كما أسلفنا سابقاً[٢].

ومن الزعامات المحلية التي تمتعت بالسطوة والنفوذ في أواخر العهد العثماني في ناحية جبل عجلون الشيخ محمد الحسن البركات[٣]، والمومني الشيخ محمد المصطفى الأمين[١] من قرية

---

(١) Fischback, Land Ajloun, P.٨٢, Oliphant, Land of Gilead, P.١٧٦.

(٢) سالنامة ولاية سورية، دفعة ١٩، ١٣٠٢/١٨٨٥، ص١٧٢.

(٣) أحد أبناء الشيخ حسن البركات امتدت زعامته على قرى جبل عجلون زاد نفوذه وسطوته كانت له اقطاعات واسعة في قرية كفرنجة والغور. أنظر خليل رفعت الحوراني، حوران، المقتبس، العدد ٥١٨، بتاريخ ١٩١٠/١١/١٧، ص١.

صخرة. ومع أ هذه الزعامات فقدت جزءاً من سطوتها إلا أنها لم تفقد هيبتها وعوملت بشيء من الاحترام وعينت منها ممثلين عنهـا فـي إدارة المجالس الإدارية في القضاء إضافة إلى منحهـا صـلاحيات واسعة في جباية الضرائب وفي تقدير قيمتها على الأهالي[٢].

وكان الشيخ بمثابة الزعيم العسكري في سلطته ويفرض هـذه السلطة بواسطة أقاربـه المـسلحين ولـذلك فهـو مـسؤول عـن

---

(١) من الزعامات المحلية التي كان له نفوذ في صخرة وقد تعاملت الدولة مع هذه الزعامة له اقطاعات واسعة من الأراضي فـي قريـة صـخرة. أنظـر الحوراني، حوران، ص٢.

(٢) الحوراني، حوران، ص٢.

حفظ الأمن والنظام في منطقته مسؤولية مباشـــرة أمـــام الـــسلطات الحاكمة كونه الناطق باسم قريته[١].

وكان الشيخ يملك بيتاً كبيراً مفروشاً يسمى المضافة وهو مـــا أطلق عليه بمضافة الشيخ يستقبل فيها الضيوف والجنـــود ومـــوظفي الدولة[٢].

وذكر الرحالة ميرل أن شيخ قرية حلاوة قـــد اســـتقبله فـــي مضافته وأحسن ضيافته ووفادته[٣] ويمكن القول أن أهميـــة مـــشايخ القرى قد زادت في ظل غياب إدارة مركزية في المنطقة ممـــا دفـــع

---

(١) Walid Kazziha, the Social History of Southern Syria (Trans Jordan) In the ١٩ Centery And the Early ٢٠ The Centery (Beirut, Beirut Arab University, ١٩٧٢), P.١٠
Schumacher, Northern Ajloun, P.١٥.

(٢) Merril, East of Jordan, P.١٨٧.

(٣) Ibid, P. ١٨٧.

الدولة إلى التعامل مع هذه المشايخ التي استطاعت المحافظة على الأمن إلى حد ما وأن تجمع الضرائب المترتبة على الأهالي(١).

الناحية خلال الحرب العالمية الأولى:

نظراً لدخول الحرب فقد قامت بإصدار عدد من القوانين الاستثنائية ووضعت البلاد تحت الحكم العرفي كما لجأت إلى فرض الضرائب الباهضة ومصادرة الحبوب والمواد التموينية بحجة المساهمة في المجهود الحربي "الإعانة الجهادية"(٢).

ويذكر التل في مذكراته "أنه مع بداية الحرب تم تعيينه من قبل إدارة القضاء قائداً للمجاهدين في قضاء عجلون وبينما هو

---

(١) Fischbach, Land Ajloun, P.٨٤. Antoun, Arab Village, P.١٧.

(٢) الموسى والماضي، تاريخ الأردن، ص٢٩.

يتفقد أحوال قرى ناحية جبل عجلون وكان وقتها في قرية عين جنــا تبلغ بواسطة مدير ناحية كفرنجة بضرورة الذهاب إلى مركز القضاء لأن الدولة أرسلت ضابطاً لتعلــيم المجاهــدين الأصــول الحربيــة والعسكرية وبالفعل ترك قرية عين جنة وذهب لمقابلة الضابط[١].

وقد طلبت الدولة من المكلفين الانخراط في صفوف الجيش في الوقت الذي أصدرت فيه الدولة أوراقاً نقدية كي يتعامل بهــا النــاس وحرمت الأهالي التعامل بالذهب، كما ارتفعت الأسعار ارتفاعاً كبيراً وقلت المؤن في البلاد بسبب مصادرة الحكومة لها[٢].

---

(١) التل، مذكرات، ص٢٢٦.

(٢) الموسى والماضي، تاريخ الأردن، ص٢٩، مجهول، حوران، المقتــبس، العدد ٨٨١، بتاريخ ١٩١٥/٤/٢٢، ص١.

لقد ذاق أهالي منطقة عجلون خاصة وشــرقي الأردن عامـــة الأمرين من تلك الممارسات التي أصدرت الاتحاديون مــن جــراء إرسالهم أبنائهم إلى السفر برلك (الجندية) والضرائب الباهضة التـــي فرضت عليه ولذلك كان من السهل عليهم الانضمام إلى أي حركة أو ثورة تخلصهم من الظلم الذي لا قوة على يد الاتحاديين الذين استلموا زمام الأمور في الدولة العثمانية.

وعندما أعلن الحسين بن علي[١] الثورة على الأتراك فـــي ٩ شعبان ١٣٣٤/١٠ حزيران ١٩١٦ كان أهالي المنطقة ذوي حمـــاس شديد للمــشاركة فـــي هــذه الثــورة ولــذلك قــام مــن الــضباط

---

(١) (١٢٧٠-١٣٥٠هـ/١٨٥٤-١٩٣١) الحسين بن علي بن محمد بن عبــد المعين إبن عون ولد في الاستانة ثم انتقل مع والده الذي كان منفياً في الاستانة إلى مكة وعمــره ثــلاث ســنوات، قــام بثورتـــه علـــى العثمـــانيين ســـنة ١٣٣٤هـ/١٩١٦م، لتحرير البلاد العربية من الحكم العثمـــاني تـــوفي ســـنة ١٩٣١م ودفن في المسجد الأقصى. أنظــر الزركلـــي- الأعـــلام، جــزء ٢، ص٢٤٩-٢٥٠

العجلونيين ممن يخدمون في سلك الدولة بالفرار والالتحـــاق بقـــوات الثورة ومنهم محمد علي العجلوني[1].

وشارك أهالي شرق الأردن إلى جانب قوات الثورة العربيـــة فيلا إنهاء الحكم التركي في المنطقة حتى تم انسحاب القوات التركية من شرق الأردن سنة ١٣٣٦هـ/١٩١٨[2].

([1]) محمد علي العجلوني، ذكريات عن الثورة العربية الكبرى، (القدس، مطبعة دير الروم الارثوذكس)، ١٩٥٦، ص١٩.

([2]) المزيد حول ذلك انظر ممدوح عارف الروسان، حروب الثورة العربيـــة الكبرى في الحجاز وبلاد الشام ١٩١٦-١٩١٨. (إربد، مكتبة الكتاني، ١٩٨٦)، ص٥٣-٨٢.

الفصل الثالث

الحياة الاقتصادية

١. الأراضي.

٢. تسجيل الأراضي.

٣. بيع الراضي.

٤. الزراعة.

٥. الأدوات الزراعية

٦. المحاصيل الزراعية

٧. المشكلات الزراعية

٨. الثروة الحيوانية

٩. الصناعات الحرفية.

١٠. المعادن.

١١. التجارة.

١٢. الضرائب.

١٣. الرسوم.

١٤. طرق المواصلات.

١٥. العملة المتداولة.

١٦. المكاييل والأوزان.

كانت الراضي في جبل عجلون قبل صدور قانون الأراضـــي ملكاً للدولة وكانت بعض أراضي قرى حلاوة وأواصـــرة وكفرنجـــة وفارة وراسون وخربة الوهادنة وعين جنا تشكل اقطاعات صـــغيرة تسمى "تيمار"[1] وبعضها الآخر إقطاعات كبيرة تسمى "زعامـــات"[2] ومنحها الدولة لوالي دمشق والذي منحها بدوره لشيوخ جبل عجلـــون ومنهم فريح (الذي تنسب إليه عشيرة الفريحات) والذي مـــنح أراض فـــــي قـــــرى جبـــــل عجلـــــون وبقيـــــت هـــــذه

---

(١) أصل الكلمة فارسي معناها ما يعطي للمريض أو الحيوان من مؤونـــة أو عناية، أطلق في العهد العثماني على الإقطاع الحربي الذي تمنحـــه الدولـــة أو السلطان لأحد رعاياها الضباط وجنود السباهية (الفرسان) على شكل مرتبـــات مقابل خدمتهم في الجيش أنظـــر الخطيـــب، معجـــم المـــصطلحات والألقـــاب التاريخية، ص١١٣.

(٢) نظام إقطاعي كان يمنح لكبار ضباط الفرسان (الـــسباهية) مقابـــل قيـــام صاحب هذا الإقطاع بالمحافظة على الأمن والنظام وإعمار القرى والقـــصبات الواقعة ضمن اقطاعه أنظر. الخطيب، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ص٢٢٢.

الأراضي تابعة لزعامة الفريحات حتى صـــدور قـــانون الأراضـــي العثماني سنة ١٢٧٤هـ/١٨٥٨م(١).

وكانت هذه الأراضي تعطى للفلاحين مقابل قسم معـــين مـــن النتائج على أن يدفع الفلاحون الضرائب المترتبة عليهم فـــي وقـــت الحصاد(٢).

وقد تمخض عن إعلان خط التنظيمات الخيرية الصادر ســـنة ١٢٧٢/١٨٥٦ صدور قانون الأراضي العثمانية سنة ١٢٧٤/١٨٥٨ وكان هدف الدولة من إصداره تنظيم جباية الضرائب علها. وصـــيغ هـــــــــــــــــــذا القـــــــــــــــــــانون

---

(١) Hutteroth, wolf dieter and kamal abdul fattah ,k, Historical geography of Palestine, trans. Jordan and southern Syria in the late ١٦th century, erlongen, p.١٦٢. الغرايبة، الجغرافيا التاريخية، ص١٢٧.

(٢) المرجـــع نفـــسه، ص١٢٧، Hutteroth, Historical geography, p.١٦٢.

وفي مائة واثنين وثلاثين مادة وقد وصفت الأراضي في الدولة ثمانية أنواع خلال فترة الدراسة [1].

١- الأراضي الأميرية:

وهي الأراضي التي تعود ملكيتها لبيت مال المسلمين كالمزارع المراعي والمشاتي المحاطب وقد فوضتها الدولة لأهالي القرى والعشائر مجتمعة او فرادى مقابل دفع ضريبة العشر [2].

وقد ألغى حق تصرف الدولة بهذه الأراضي فتبيع منها ما تريد ولمن تريد بموجب سند طابو [1].

([1]) حول مواد قانون الأراضي انظر نوفل، الدستور العثماني، جزء، ص١٤-٤٣، نقولا نقاش، قانون الأراضي (بيروت، طبعة الآباء اليسوعيين، ١٨٧٣/١٢٩٠) ص٣-٧، وسيشار إليه في حال وروده بـ: نقاش، قانون الأراضي، دعيبس المر، أحكام الأراضي المتبعة في البلاد العربية المنفصلة عن السلطة العثمانية، ط١، القدس، مطبعة بيت المقدس، ١٩٢٣، ص١-٦٣، وسيشار إليه حال وروده بـ: المر، أحكام الأراضي.

([2]) عوض، الإدارة العثمانية، في سورية، ص٢٣١.

وتشير سجلات الطابو لأراضي أميرية في قرى ناحية عجلــون

كما هو مبين في الجدول التالي:

القرية	الموقع	نوع الأرض	المالك	الأشجار المزروعة	الدونمات	المصدر	نمرو	سنة	صفحة
صخرة	المقـــــــسم الشرقي	أميرية	قاسم بن محمد بن عبـــــد الباقي	زيتون	/	أســاس يوقلمة	٥١	١٣٠٠ مــــــالي/ ١٨٨٤	٦
كفرنجة	جورة عزالة	أميرية	ســليمان بن محمد	زيتون	/	أســاس يوقلمه	٨٩٨	١٣٠٠مالي/١٨٨٤	١٠٥
كفرنجة	ارض المحــــــافير حــــــاكورة السهل	أميرية أميرية	/ مهـــــرة بنـــــت محارب	زيتون زيتون	٣٠ /	أســاس يوقلمه	بدون بدون	١٣٠٧ مالي/١٨٩٦ ١٨٨٤	٣٤ ١٢
راسون	كسارة الرمادية	أميرية	عقلة بن حسن بن	زيتون	/	أساس يوقلمه	١٤٤ نومرو	١٣٠٠ مالي / ١٨٨٤	٢٣

([1]) كلمة تركية الأصل تعني الطاعة هي مبلغ من المال يؤخذ ممــن تحــال عليهم الأرض من الجانب الأميري مقابل حق التصرف بها الزرع والحــرث وإنشاء الأبنية. انظر الحنبلي، أحكام الأراضي، ص٢٧.

			قاسم						
راسون	كسارة الرمادية	أميرية	عبد الله بن عمرو	زيتون بري	/	أساس يوقلمه	١٤٣	١٣٠٠ مالي/ ١٨٨٤	٣٢
راسون	حاكورة المحرة	أميرية	عبد الله بن احمد	زيتون وتفاح	٢	أساس يوقلمه	٢٩٦	١٣٠٠ مالي/١٨٨٤	٣٤
عنجرة	ارض بستان العين	أميرية	/	زيتون بري	/	أساس يوقلمه	٣١	١٣٠٠ مالي/ ١٨٨٤	١٠١
الوهادنة	ارض الدير	أميرية		زيتون بري	/	أساس يوقلمه	٣٤	١٨٩٦	١٩٢
باعون	كرم التفاح	أميرية	عبد الله بن فرحان	تفاح	١٠	أساس يوقلمه	٤٣٧	١٨٨٤	٣٤
فارة (الهاشمية)	ارض عراق شاهيد	أميرية	خضر بن خضر	زيتون	/	أساس يوقلمه	٦١٥	١٣٢٠هـ/١٩٠٢	١٥١
حلاوة	ارض اللوز	أميرية	/	لوز	/	أساس يوقلمه	٣	١٣٢٢هـ/١٨٩٤	١٢٢

ويلاحظ أنه على الرغم من أن هذه الأراضي كانت ملكاً للدولة إلا أنها كانت مملوكة من قبل أهالي الناحية وقد زرعت بأنواع عديدة من

الأشجار المثمرة المنتجة كالزيتون والتفاح وللوز. وقد ضمت الأرض الأمريكية الكروم والحواكير والكساير أيضاً.

٢- الأراضي المملوكة:

وهي تعود ملكيتها للأهالي ولهم حق التصرف بها من بيع وشراء ورهن ووقف[١] وتقع هذه الأراضي ومخصصة للسكن ولا تزيد مساحة العرصة الواحدة عن نصف دونم[٢].

ولا تغفل سجلات الأراضي عن الإشارة لأراض مملوكة تعود ملكيتها لأهالي الناحية كما هو موضح في الجدول التالي:

---

(١) دفتر طابو عجلون، نومرو (بدون)، ١٣٠١ مالية/ ١٨٨٦، ص٧٤.
(٢) الحنبلي، موجز في أحكام الأراضي، ص١٥.

القرية	الموقع	نوع الأرض	المالك	الأشجار المزروعة	الدونمات	المصدر	نمرو	سنة	صفحة
كفرنجة	كرم الخشة	مملوكة	عميرة بنت عمرو	/	زيتون وأشجار أخرى	أساس يوقلمة	٤٩٥	١٨٨٦/١٣٠٢	٦٤
كفرنجة	حاكورة التين	مملوكة	/	/	تين	أساس يوقلمة	٧٣	١٨٨٤/١٣٠٠	٥٢
خربة الوهادنة	أرض السطح	مملوكة	سويرة بنت عمرو	/	زيتون	أساس يوقلمة	٣٠١	١٨٨٦/١٣٠٢	٧٤
الوهادنة	كسارة المشيدة	مملوكة	إبراهيم بن محمد	٢٠	زيتون	أساس يوقلمة	٢٠	١٨٨٥/١٣٠١	٦٧
عجلون	أرض الطويلة	مملوكة	عبد الله بن مصلح	/	زيتون	أساس يوقلمة	٧٣	١٨٩٧/١٣١٣	٥٢
عين جنا	أرض الطيارة	مملوكة	/	١٣	زيتون بري	أساس يوقلمة	٤٦	١٨٩٧/١٣١٣	٦٤
عين جنا	كرم المروج	مملوكة	مصطفى بن موسى	/	زيتون	أساس يوقلمة	٤٣٥	١٨٨٤/١٣٠٠	٤٣
عين جنة	كرم عقيل	مملوكة	عقيل بن عقلة	/	زيتون	أساس يوقلمة	٤٣٥	١٨٨٤/١٣٠٠	٣٤
باعون	كرم العين[1]	مملوكة	محمد بن عيسى	دونم	زيتون	أساس يوقلمة	٧٣	١٨٨٤/١٣٠٠	٣٧
عنجرة	خلة سوادي	مملوكة	/	/	زيتون	أساس يوقلمة	١٥	١٨٨٤/١٣٠٠	٩٩
عنجرة	حاكورة باب الدار	مملوكة	مفلح بن عمر	نصف دونم	زيتون	أساس يوقلمة	٥٧٣	١٨٨٥/١٣٠١	١٢٠

(١) سمي بهذا الاسم لوجود عين ماء بالقرب منه، Seteurenagal, P.٨٣.

القرية	الموقع	نوع الأرض	المالك	الأشجار المزروعة	الدونمات	المصدر	نمرو	سنة	صفحة
عنجرة	كـــــرم سكران	مملوكة	عواد بن عودة عبد الرحيم	٩	زيتون	أســـاس يوقلمة	١٧٠	١٨٨٥/١٣٠١	٧
راسون	حـــاكورة الجامع	مملوكة	محمد بن قاسم	/	زيتـــون وتفاح	أســـاس يوقلمة	٥	١٨٨٥/١٣٠٠	٢٩
فـــــارة (الهاشمية)	حاكورة	مملوكة	محمـــد بـــن صبيح	/	زيتون	أســـاس يوقلمة	٤٣٢	١٨٨٥/١٣٠١	١٢٠

وكان من حق صاحب الأرض التصرف بها سواء أكان بالبيع أو الرهن أو الإيجار أو القسمة أو الإرث أو إعطاء وكالة لـــشخص آخر ليقوم بالنيابة عنه في بيع تلك الأرض. وقد ذكـــرت الـــسجلات الشرعية بعض حالات التوكيل من قبل أهالي الناحية إلى أشـــخاص آخرين والجدول التالي يبين بعض هذه الحالات:

القرية	الموكل	الموكل إليه	صلاحيات التوكيل	المدة	المصدر	الحجة	السنة	صفحة
عنجرة	خزنة وفضة ابنتا سكران بن عبد السموع	سليم بن موسى بن خليل عازور	إقامة وسماع كافة أنواع الدعاوي الشرعية والنظامية عن الموكل	مؤقتة	سجل شرعي ٢	٢٠٨	٥ صفر الخير /١٣٣٢ ١٩١٤	١٤٣
كفرنجة	يوسف بن جديع بن فياض بن بركات	حسني أفندي والشيخ سعود أفندي	الإنابة عنه في إقامة وسماع كافة أنواع الدعاوي في المحاكم الشرعية والنظامية	مؤقتة	سجل شرعي ٢	١٥٧	١٧ جمادى الآخرة /١٣٣٢ ١٩١٤	١٦٤
عين جنا	فندي بن درويش بن عبد الرحيم عبد الغني	حسين بن عطى وسعيد بن محمد	الإنابة عنه في إقامة وسماع كافة الدعاوي والمرافعات الشرعية والنظامية عن الموكل	مؤقتة	سجل شرعي ٢	١٧٦	١٨ شعبان /١٣٣٢ ١٩١٤	١٧٢
خربة الوهادنة	سويري بن عمر بن عيسى وآخرون	نجيم بن حنا بن فركوح والعيسوي	الإنابة عنهم في بيع أراض تابعة لهم في القرية	مؤقتة	سجل شرعي ٢	٢٣	٨ ذي القعدة /١٣٣٢ ١٩١٤	١٧٢
فارة (الهاشمية)	سعدة بنت عواد العيسى	حسن بن فارس الموسى	التصرف عن الموكل من بيع وفراغ أرض لها في القرية	مؤقتة	سجل شرعي ٢	٩	٢٨ شوال /١٣٢٩ ١٩١٠	٣٤-٣٥
راسون	فلحة بنت فارس بن عميرة الشويطي	يوسف بن أحمد بن ليبثاني الطنطاوي	الإنابة عن الموكلة في محاكمة مطلقها حسين العلي من استعمال الزيتون البري الذي أعطى مهراً لها	مؤقتة	سجل شرعي ١	٢٨	١٣ شوال /١٣٢٨ ١٩١٠	٢٩-٣٠

ويلاحظ من خلال الجدول أن الموكلين أعطوا صلاحيات واسعة نيابة عن الموكل من بيع وشراء وفراغ وسماع كافة الدعاوي والمرافعات والمحاكمة، وأن جل الموكلين كانوا من خارج أبناء الناحية وبالتحديد

من التجار الذين أتوا من بعض قرى فلسطين كالنواصرة وحيفا وقاموا بدور كبير في شراء أراض واسعة في الغور ومناطق من قرى الناحية.

الأراضي الموقوفة:

وقد قسمت هذه الأراضي إلى قسمين: القسم الأول وهي الأراضي التي أوقفها أصحابها وفقاً للشرع الشريف وهذه الأراضي لا تجرى عليها المعاملات القانونية بل يجب أن تعامل بموجب شروط الواقف(١).

ويشار لأراض موقوفة في بعض قرى الناحية كأراضي جمحة في قرية كفرنجة وأراض في قرية راجب وأراض في قرية عنجرة وجميع هذه الأراضي كانت موقوفة بموجي الشرع الشريف(٢).

---

(١) نقاش، قانون الأراضي، ص٣.

(٢) سجل شرعي ١٣، حجة ١، ٢٣ ذي العدة ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م، ص١٦.

أما القسم الثاني من الأراضي الموقوفة: وهي الأراضي المفروزة من الأراضي الأميرية التي أوقفها السلاطين أنفسهم أو التي أوقفها آخرون بالإذن السلطاني[1].

ولا بد من الإشارة هنا إلا أن هناك أراض موقوفة ومخصصة لمقام الصحابي الجليل أبو عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه في بعض قرى الناحية في كفرنجة وعجلون وكانت هذه الراضي تضمن كل قطعة بكيلتين[2] وكل كيل ستة أمداد[3] كان يأخذها خدام الوقف في الغور[4].

([1]) نقاش، قانون الأراضي، ص٥.

([2]) الكيل من المكاييل التي وجدت بمنطقة الدراسة ويساوي ١٢ صاعاً وتعادل ٧٢ كيلو غرام. أنظر الشريدة، ناحية الكورة، ص١٨١.

([3]) إمداد جمع مفرها مد وهي وحدة وزن. أنظر الخطيب، معجم المصطلحات، ص ٣٩١.

([4]) الجالودي، قضاء عجلون.

٤- الأراضي المدورة:

وسميت هذه الأراضي بالمدورة "أي المتنقلة" لأنها انتقلت من ملكية السلطان الخاصة إلى ملكية بيت المال[١].

وكانت هذه الأراضي ملكيتها خاصة بالسلطان عبد الحميد الثاني[٢]، وقد سميت بتسميات متعددة منها خواصي همايون[٣]،

---

(١) مصطفى الشهابي، بحث في أملاك الدولة، مجلة المشرق، المجلد الثلاثين، بيروت، د.م ١٩٣٢، ص٥٤٤-٥٤٥ ، وسيشار إليه حال وروده بـ: الشهابي، بحث في أملاك الدولة.

(٢) السلطان الرابع والثلاثون للدولة العثماني ولد سنة ١٨٤٢/١٢٥٨ والده السلطان عبد المجيد ووالدته تيري موجكان حكم من سنة ١٨٧٦ حتى سنة ١٩٠٩ وقد عزل عن الحكم أثر قيام الاتحاديين بالثروة عليه توفي سنة ١٩١٨ ودفن في القسطنطينية للمزيد أنظر يوسف بك أصاف، تاريخ سلاطين بني عثمان، ترجمة زينهم عبد، (القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩٥)، ص١٢٨-١٣٩.

(٣) همايون، لفظ فارسي معناه سيد أو مبارك أو مقدس أنظر: الخطيب، معجم المصطلحات، ص٤٣٤، سامي، قاموس تركي، ص٥٦٨.

والأراضي السنية ولكن التسمية الغالبة الجفتلك[1]. ويشير سجل الطابو إلى أن جزءاً من أراضي غور فارة (الهاشمية) والراضي المحيطة بها كانت ملحقة بأراض الجفتلك باسم السلطان عبد الحميد الثاني سنة ١٣٠٤ مالي/١٨٨٨[2].

وبعد عزل السلطان عبد الحميد سنة ١٩٠٨/١٣٢٦ انتقلت ملكية هذه الأراضي للحكومة العثمانية أو لبيت المال وأصبح من حق الدولة التصرف ببيعها وتحولت إلى ملكيات خاصة[3].

([1]) مصطلح تركي يعني مزدوج وهو ما يزرع ويعطي محصولاً سنوياً بواسطة زوج من الثيران. أنظر الخطيب، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ص١٢٢، سامي، قاموس تركي، ص٥١١.

([2]) كانت أراضي غور خربة الوهادنة وجزءاً من أراضي غور فارة تحت الأراضي المدورة وكان الفلاح يزرعها على أساس أنها أرض ميري ثم تحولت ملكيتها بناءً على طالب السكان بغية حمايتها وحماية المزارعين من هجمات القبائل البدوية، وأصبح الفلاح في هذه الحالة مستأجراً لدى السلطان يدفع عشر المحصول لخزينة الدولة والعشر الآخر يدفع ضريبة للأرض. وفي سنة ١٩٠٨ جرد السلطان عبد الحميد من أملاكه وتحولت تبعية هذه الأراضي إلى خزينة الدولة. أنظر غنام، ملكية الأرض والزعامة، ص٤١، أساس يوقلمة نومرو ١٣٠٤، ١٨٨٨/٧، ص٦٨.

([3]) محمد كرد علي، خطط الشام، الطبعة الثانية، الجزء الثاني، (بيروت: مطبعة الأعلمي، ١٩٧٠م، ص١٦٩.

٥- الأراضي المشاع:

وهي الأراضي التي تعود ملكيتها للجماعة، وغالباً ما تكون تلك الجماعة من أهالي القرية أو عشيرة معينة ويتم تقسيم هذه الأراضي بالتساوي بغض النظر عن عدد أفرادها، ولكن عند وفاة صاحب الحصة في الأرض المشاع تنتقل حصته إلى ورثته وكان يعاد توزيع الأرض بمعدل مرة واحدة كل سنتين أو ثلاث سنوات ويقوم بتوزيعها على المواطنين شيخ القرية أو العشيرة[١].

وتشير سجلات الأراضي العثمانية (دفاتر الطابو) لأراض مشاع في بعض الناحية فيشار لأرض الخارجة أنها كانت مشاعاً ضمن أراضي قرية خربة الوهادنة[٢].

---

(١) الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص١٣٤.

(٢) أساس يوقلمة نورمو ١١٥، بتاريخ ١٣٠٠ مالي/١٨٨٤، ص٢٢.

وأراض في موقع خلة رأس العين وموقع ظهر المشقة ضمن أراضي قرية راسون[١].

ومن خلال السجل الشرعي يلاحظ أن معاش القرى كان يتم قسمته إلى حصص على ضوء مساحة المشاع المخصص لهذه القرية أو تلك، وقد قسم مشاع غور خربة الوهادنة إلى سبع وأربعين حصة ونصف[٢].

ومشاع غور الحصون التابع لقرية فارة (الهاشمية) إلى سبع وأربعين حصة ونصف[٣].

---

(١) المصدر نفسه، نومرو ١١٧، بتاريخ ١٣٠٠ مالي/ ١٨٨٤، ص١١٧.

(٢) سجل شرعي ٨، حجة ٢، بتاريخ ١٦ شوال، ١٩١١/١٣٢٩، ص٣٥.

(٣) المصدر نفسه، ٨، حجة ٢، بتاريخ ٢٨ ذي القعدة ١٩١١/١٣٢٩، ص٤١.

٦- الأراضي المحلولة:

وهي الأراضي التي تصبح ملكيتها الفعلية بعد وفاة أصحابها دون ورثة شرعيين أو تلك التي تركها أصحابها مدة تزيد عن ثلاث سنوات متتالية دون عذر شرعي[١].

وقد فوضت الدولة إلى مأموري الطابو ومديري المال في مراكز الأولوية والأقضية تأجيرها للأهالي بمزايدة علنية مقابل مبلغ من المال أو نسبة معينة من الغلة يتفق عليها الطرفان بتعهد لدى محرر المقاولات (كاتب العدل) يدفع بموجبه المستأجر المبلغ أو الغلة المتفق عليها خلال المدة المحددة[٢].

---

(١) كرد علي، خطط الشام، جزء ٤، ص١٩٦.

(٢) المرجع نفسه، ص١٩٦.

وقد قامت الدولة بإعطاء المهاجرين الشركس أجزاء من أراضي جرش وذلك تشجيعاً من الدولة في استقرار هؤلاء في المناطق التي منحت لهم على أن يدفع هؤلاء بدلاً عنها[١].

٧- الأراضي الموات غير المستصلحة:

وهي الأرض المنقطعة عن العمران وهذه الأرض مشاع للجميع ويستطيع أي مواطن أن ينتفع بها بإذن من مأمور الأراضي في القضاء، وكانت الدولة تمنح هذه الأراضي بلا مقابل للأهالي شريطة أن يستثمروها[٢].

---

(١) خليل رفعت الحوراني، لجنة المهاجرين في الولاية، المقتبس، العدد ٥،٦ بتاريخ ١٩١٠/١٠/٢٤، ص١.

(٢) عوض، الإدارة العثمانية في سورية، ص٢٣٢.

وقد أشارت دفاتر الطابو لمثل هـذا النـوع مـن الأراضـي المعطلة في بعض قرى الناحية فيشار لأراضي خربة الوهادنة فـي مواقع أم بيرة وخلة البركة وفي الموقع القبلي والشمالي للقرية[1].

٨- الأراضي المتروكة:

وقد قسمت هذه الأراضي إلى قسمين: الأول ما لا يجوز تملكه مثل الطريق العام، والثاني المخصص لعموم أهـالي القريـة مثـل المراعي والأحراش والساحات والأسـواق العموميـة أو الموسـمية والمساجد والبيادر[2].

---

(1) دفتر أساس يوقلمه نورمو ١٥، بتاريخ ١٣٠٠ مالي/١٨٨٤، ص١٧.

(2) عوض الإدارة العثمانية في سورية، ص٢٣٢.

تسجيل الأراضي:

ذكر التل في أوراقه أن تسجيل أراضي جبل عجلــون بــدأت سنة ١٨٨١/١٢٩٨ من قبل أحمد أفندي نائلة الــذي ســجل عمــوم أراضي جبل عجلون[١].

وكانت تستند عملية التسجيل إلى ســندات عاديــة محفوظــة ومتداولة بأيدي السكان منذ فترات سابقة يجري تثبيتها في ســجلات الطابو وتم تسجيل أراضي قرية كفرنجة وقد صار بيان أسماء الورثة بوجه الصحة دون إخفاء أو كتم أحد[٢].

---

(١) التل، مذكرات مخطوطة، ص١٤٢.

(٢) للمزيد من المعلومات حول تسجيل أراضي قرية كفرنجة وقــرى جبــل عجلون، أنظر سجلات دفاتر الطابو المحفوظة في دائرة أراضي عمان.

وكان يتم لبيع والاستفراغ بموجب سندات عادية كانت بأيـــدي سكان الناحية وقامت الدولة بتسجيل هــذه الأراضـــي فـــي الـــدفتر الخاقاني[١].

بيع الأراضي:

انتشرت ظاهرة بيع الأراضي في بعض قرى الناحية، ولكن لا توجد فترة زمنية معينة تحدد البدايات الأولى لحالات بيع الأراضـــي في ناحية كفرنجة.

ويبدو من خلال السجل الشرعي أن أقدم الإشارات تعود لسنة ١٣٢٩/١٩١١ وفي هذه السنة أصبح فيه حاجز الطابو "الميري" شبه مالك تماماً وتلاشى حق خزينة الدولة من الناحية العملية ولم يبق منه

---

(١) دفتر طابو عجلون، نومرو، ٣، ١٢٩٩/١٨٨٣، ص١٢٦.

إلا بعض الأمور المظهرية مثل عدم جواز تحويل الميري إلى وقف أو إدخالها ضمن وصية[1].

وقد تمت عملية البيع بين الورثة أنفسهم أو بين أهالي القريـــة الواحدة وأهالي القضاء كما جرت عمليات بيع لأشخاص من خـــارج قضاء عجلون[2].

وقد تركزت عمليات البيع في مناطق محددة في بعض قـــرى الناحية كما هو موضح في الجدول التالي:

---

(1) سجل شرعي ١، حجة ٥٩، ١٨ جمادى الأولى ١٩١١/١٣٢٩، ص٥٧، الجالودي، قضاء عجلون، ص٣١٦.

(2) سجل شرعي ٢، حجة ١٠، ١٦ شوال، ١٩١١/١٣٢٩، ص٣٥.

القرية	الموقع المباع	البائع	المشتري	الثمن	المصدر	رقمه	الحجة	السنة	الصفحة
فـــــارة (الهاشمية)	أراضي في غـور الحصون	خضرة وفاطمة بنتا حامد بـن عباس	فركـوح زادة نجيب بن حنا	ليرة ذهب فرنساوي	سـجل شرعي	٢	٢٣	١٩١١/١٣٢٩	٤١
فـــــارة (الهاشمية)	أراضي في منطقة كركمة	محمد بن سعيد بن أحمد	اسـكندر بن الياس		سـجل شرعي	١	٣٥	١٩١٠/١٣٢٨	٣٧
فـــــارة (الهاشمية)	أراضي في غـور الحصون	مجموعة مـن أهالي القرية	اسـكندر بن الياس	١٨٠ ليرة ذهـــب فرنساوي	سـجل شرعي	٢	٢٧	١٩١١/١٣٢٩	٤٣
فـــــارة (الهاشمية)	أراضـــي فـــي الفطاطم	محمود ومحمد ابنـــا حـــسن الصبيح	رجا بـن سليم	٥٠ ريـــال مجيدي	سـجل شرعي	٢	١٢	١٩١١/١٣٢٩	٣٧
فـــــارة (الهاشمية)	أراضي في غـور الحصون	مـصطفى بـن حسين العبادية	/	٤٩ ليـــرة ذهب	سـجل شرعي	٢	٤٤	١٩١١/١٣٢٩	٤٤
كفرنجة	أراضي في غـور كفرنجة	مجموعة مـن أهالي القرية	اسـكندر بن الياس كساب	/	سـجل شرعي	٢	٢٧	١٩١١/١٣٢٩	٤٢
خربـــــة الوهادنة	أراضي في غـور الوهادنة	مجموعة مـن أهالي القرية	جازي بن حبيب بن حوى	١٥٣ ليرة عثمانية	سـجل شرعي	٨	٢	١٩١١/١٣٢٩	٤٣

ويلاحظ من خلال الجدول أن معظم الأراضي المباعـة مـن منطقة الغور التابعة لتلك القرى تركزت في قرى معينة كقرية فـارة

(الهاشمية) كما أن التجار ذالين اشتروا هذه الأراضي كانوا من خارج القضاء كما يلاحظ أيضاً أن ثمن الأرض كان مرتفعاً للغايـــة الأمـــر الذي شجع الأهالي وأغراهم في بيع هذه الأراضي.

لقد زادت عملية بيع الأراضي إبان الحرب العالميـــة الأولـــى واضطر عدد كبير من سكان بعض القرى تحت وطأة الفقر وإرسال العديد من رجال القرية للجندية إلى بيع حصصهم لشركة سرســك[١] التي نشطت خلال تلك الفترة في شراء قسم كبيـــر مـــن الأراضـــي لغايات تجارية هذا من جهة، من جهة ثانية فقد اســـتولى عـــدد مـــن زعماء القرى على قسم من الأراضي بحجة عـــدم دفـــع الـــضرائب المترتبـــــة علـــــى الفلاحـــــين، كمـــــا أن بعـــــض التجـــــار

---

(١) كان مقر هذه الشركة في حيفا وكان يرأسها التاجر اسكندر كـــساب وقـــد نشطت هذه الشركة في شراء العديد من الأراضي لأهداف تجارية أنظر غنام، ملكية الأرض ٤١-٤٢.

استولوا على مساحات من الأراضي جراء الديون المتراكمة على أصحابها[1].

ومما لا شك فيه أن ظاهرة بيع الأراضي قد ارتفعت خلال تلك الفترة وهذا مرده الأوضاع الاقتصادية الصعبة والضائقة المعيشية المتردية التي عاشها الأهالي والذي انعكس سلباً على الوضع الاقتصادي الأمر الذي اضطر الفلاحين لبيع أراضيهم لتأمين الاحتياجات المعيشية أو لضمان تسديد التكاليف والضرائب التي تفرضها الحكومة عليهم[2].

---

(1) المرجع نفسه، ص٤٢.

(2) سجل شرعي١، حجة ٣١، بتاريخ ١٤ شوال ١٩١٠/١٣٢٨، ص٣٣.

وفي الوقت نفسه فقد زادت أسعار الأراضي هي الأخرى تلك الفترة مما أغرى الفلاحين في بعض قـرى الناحيـة فقـاموا ببيـع أراضيهم لشركة سرسك التي تم الحديث عنها[1].

وقد قام هؤلاء التجار باستثمار أراضيهم التي اشتروها عـن طريق وكلاء لهم في القرية التي اشتروا فيها فقـد اسـتثمر التـاجر اسكندر أفندي كساب ملكياته الواسعة في الغور عن طريق وكيل لـه من أهالي قرية خربة الوهادنة[2].

---

(1) المصدر نفسه، حجة ١٠، بتـاريخ ١٦ شـوال ١٣٢٩، ١٩١١، ص٣٥، المصدر نفسه ١، حجة ٤،٣٠ ذي الحجة ١٩١١/١٣٢٩، ص٤٤.

(2) سجل شرعي رقم ١٠، حجة (بدون)، بتاريخ ٥ شوال ١٩١٥/١٣٣٣، ص ٩٨، صحيفة المقتبس، العدد ٤٣٣، بتاريخ ١٩١٠/٧/٢، ص٣.

الزراعة:

انتشرت الزراعة في معظم قرى الناحية كجزء من الزراعة في قضاء عجلون، ولما كانت الزراعة تعتبر من أهم الأعمال التي اشتغل بها السكان فقد كانت ذات أهمية كبيرة نظراً لاعتبارها مصدر الرزق الأكثر أهمية لدى معظم الفلاحين.

وكانت الزراعة تعتمد أساساً على صاحب الأرض الذي يقوم هو وأفراد أسرته بأعبائها[١].

ويعتبر شهر تشرين أول من كل بداية سنة الموسم الزراعي لدى فلاحي بلاد الشام[٢].

---

(١) عصام عاشور، نظام المرابعة في سورية ولبنان وفلسطين، مجلة الأبحاث، المجلد الأول، الجزء الثالث، (بيروت، الجامعة الأمريكية، ١٩٤٨)، ص٣٢، وسيشار إليه فيما بعد بـ: عاشور، نظام المرابعة.

(٢) Antoun, Arab Village, P. ١١.

فالقمح والشعير يزرعان في نهاية تشرين الثاني ويزرع الفول في شهر كانون أول، كما تزرع الكرسنة والعدس في شـــهر شـــباط، وتزرع محاصيل الذرة والسمسم في نهاية آذار وخلال نيسان وتتوقف في شهر أيار[١].

وكانت الزراعة البعلية المعتمدة على مياه الأمطار هي السائدة في معظم قرى الناحية ولكن هذا لا يعني أن المنطقـــة لـــم تعـــرف الزراعة المروية التي تعمد على الري من ميـــاه الأنهـــار والأدويـــة والينابيع المنتشرة في مناطق متعددة من الناحية[٢].

وذكر الرحالة ميرل Merril أن منطقـــة الغـــور مـــن وادي اليرموك ووادي اليابس يجري فيها عدد كبير من الأودية التي تـــسيل فيها مياه الينابيع والجداول الصغيرة ويتم مياهها على المزروعـــات

---

(١) Ibid, P. ١٢.

(٢) A Hand book Of Syria, P.٥٧١. Oliphant, Land Of Gilead, P.١٣٨.

بواسطة عدد كبير من القنوات التي أعدت خصيصاً لــذلك، كمــا أن المنطقة الممتدة بين وادي راجب ومصب نهر الزرقاء تصلها الميــاه بواسطة القنوات التي أنشئت لري الأراضـــي الزراعيــة فـــي هــذه المنطقة[١].

وقد استغل الفلاحون الينابيع المنتشرة في مناطق عديدة مــن الناحية واستفادوا منها في ري البساتين التي وجدت في وجدت فـــي أغلب قرى ناحية جبل عجلون[٢].

وقد عرفت منطقة الدراسة خلال تلك الفتــرة طرقــاً عديــدة لاستثمار الأراضي الزراعية منها: الاستثمار المباشر، وذلــك عــن طريق صاحب الأرض وبمعاونة أفراد أسرته[٣].

---

(١) Merril, East of Jordan, P. ١٧٩-١٨٠, A Hand book of Syria, P.٥٩١.

(٢) Merril, East of Jordan, P.٣٣٤.

(٣) سجل شرعي عجلون رقم (٨)، حجة بتاريخ ذي الحجة ١٩١٢/١٣٣١، ص١٤٢.

وعرفت المنطقة أيضاً نظام المزارعة: وهي نوع من الشراكة حيث يقدم الطرف الأول الأرض ويقوم الطرف الثاني بالعمل وهـذا يعني أن الأرض تزرع والحاصلات الزراعية تقسم بينهما مناصـفة، ويشترط في المزارعة الإيجاب والقبول بين الطرفين[١].

وهناك أيضاً نظام المرابعة: وهي أن يقـدم المالـك الأرض وجميع النفقات واللوازم للزراعة إضافة لتقديم الطعام والمسكن للفلاح وتكون حصة الفلاح ربع غلة الأرض[٢].

ومن الأنظمة الزراعية التي سادت منطقة نظام المغارسة وهي اتفاق بين صاحب الأرض والمزارع ويقوم المزارع بموجبه بغراسة الأرض بالأشجار المثمرة والعناية بها مقابل نصف الثمار الناتجة من

---

(١) عبدالله حنا، القضية الزراعية والحركات الفلاحية في سـوريا ولبنـان (١٨٢٠-١٩٢٠)، الجزء الأول، الطبعـة الأولـى، (بيـروت، دار الفـارابي، ١٩٧٥)، ص١٢٠ وسيشار له فيما بعد بـ: حنا، القضية الزراعية.

(٢) عاشور، نظام المرابعة في سوريا، ص٣٢.

البستان، وإذا توفى صاحب الأرض أو المزارع فلورثتهما الحق في استغلال نصف ناتجها إلى أن تنتهي مدة العقد المتفق عليه وأما الأرض فتعود لمالكها[1].

وعرفت المنطقة أيضاً نظام الخمس، هذا النظام يقدم مالك الأرض وجميع النفقات واللوازم اللازمة للزراعة، وفي المقابل يقدم الفلاح عمله ويكون نصيبه خمس الناتج[2].

وظهرت خلال تلك الفترة ظاهرة تأجير الأراضي لمدة معينة يتفق عليها الطرفان مسبقاً وقد تصل المدة إلى عشر سنوات مقابل مبلغ من المال أو الناتج[3].

([1]) المرجع نفسه، ص٣٢.

([2]) سجل شرعي٢ ، حجة ١٠١، ٥ ذو القعدة، ١٣٣٠، ١٩١٢، ص٨١، الحوراني، حوران، صحيفة المقتبس، العدد٥٠٦، بتاريخ ١٩١٠/١٠/٢٤، ص١، وسيشار إليه فيما بعد بـ: الحوراني، حوران، المقتبس.

([3]) كرد علي، خطط الشام، جزء ٣، ص١٥٦-١٥٧.

فقد استأجرت مجموعة من أهالي قرية خربة الوهادنة أراض في غور الوهادنة تعود ملكيتها للتاجر الياس بك سرسك[1] مقابل مبلغ من المال وكانت فترة الإيجار سنة كاملة[2].

واستأجر الشيخ توفيق الفاعور والشيخ أحمد بن صـــالح مـــن عرب عشيرة المشالخة مناصفة بينهما جميع أراض دير علا الكائنـــة على حافتي نهر الزرقاء والواقعة ضمن غور أبو عبيدة مدة ثـــلاث سنوات، وكانت قيمة الإيجار عن كل سنة أربعمائة ريال مجيدي تدفع نهاية كل سنة حتى نهاية مدة الإيجار البالغة ١٢٠٠ ريال مجيدي[3].

---

(١) تاجر ثري من أسرة سرسك اللبناني، اشترى مساحة واسعة من أراضـــي الغور، أنظر الجالودي، قضاء عجلون، ص٣٢٢.

(٢) سجل شرعي ٨، حجة ١، بتاريخ ١٤ ربيع الأول ١٩١١/١٣٢٩، ص٤، غنام، ملكية الأرض والزعامة، ص٢٠.

(٣) الجالودي، قضاء عجلون، ص٣٢٨.

الأدوات الزراعية:

استخدم الفلاح في مشواره الزراعي في الفلاحة والأعمال الزراعية الأبقار والحمير والبغال واستخدم الحصان بشكل محدود لارتفاع ثمنه في ناحية جبل عجلون بشكل خاص وقضاء عجلون بشكل عام[١].

ومن الأدوات الزراعية التي استخدمها الفلاح كما يسميها السجل الشرعي باسم "سكة الحرب" والمتعارف عليها عند الفلاحين باسم "عود الحراثة"[٢].

وتكونت سكة الحراثة من السكة الحديدية التي يتراوح طولها حوالي نصف متر مخروطية الشكل حادة من الأسفل وتثبت هذه السكة على طرف خشبي مدبدب يعرف بالذكر الذي ينتهي أعلاه

---

(١) سجل شرعي ٨، بتاريخ ١٣ شوال ١٩١٢/١٣٣٠، ص٧٤.

(٢) سجل شرعي ٨، حجة ٢، بتاريخ ١٢ شوال ١٩١٢/١٣٣٠، ص٧٣.

"بالكابوسة" التي ترتكز عليها يد الحراث أثناء الحراثة وطولهـا أربعـين سنتمتراً وعرضها ٤سم[١].

وهناك البُررك وهي قطعة خشبية مقوسة الشكل لها تجويف يمـر فيها الذكر ووجدت لتدعيمه من خلال وجود قطعة خشبية تسمى بلغة[٢].

ووجدت الوصلة وهي قطعة خشبية تصل ما بين البرك (النـاطح) ومقدمة العود وتكون منحنية للأسفل قليلاً[٣].

وقد وضع على رقبة الحيوانات قطعة خشبية عريضة في طرفهـا قطعتان صغيرتان من الخشب يسمى "النير" وتوضع عليها قطعة من الجلد وغالباً ما تكون من جلد الإبل على شكل حزام تسمى "الشرعة"[٤].

---

(١) الغرايبة، الجغرافيا التاريخية، ص١٣٢.

(٢) المرجع نفسه، ١٣٢.

(٣) محمد الصلاح وأكرم والروسان، التقنية الصناعية في الكورة في النصف الأول من القرن العشرين، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الخامس لدراسة تاريخ الأردن، إربـد، جامعة العلوم والتكنولوجيا، ١٩٩٣، ص١٤.

(٤) المرجع نفسه، ص١٥.

واستخدم الفلاح عصا طويلة بأسفلها قطعة من الحديد تسمى المنساس لإزالة التراب والأعشاب العالقة بالسكة[١].

وعندما يحين موعد الحصاد في فصل الصيف يبدأ الفلاح بحصد الزرع بواسطة المناجل، وبعد إتمام الحصاد ينقل إلى البيدر ثم تبدأ عملية درس المحصول بواسطة لوح الدراس الذي يجره زوج من الحيوانات (أو حصان أو كديشة)، ويقلب القش بواسطة الشاعوب إلى أن تنتهي عملية الدرس[٢].

---

(١) الغرايبة، الجغرافيا التاريخية، ص١٣٢.

(٢) سجل شرعي ٨، حجة ٢، بتاريخ ٢٥ ذو القعدة ١٩١٢/١٣٣٠، ص٨٥، سليمان أحمد عبيدات، التطور الحضاري لقضاء بني كنانة في محافظة إربد (١٩٠٠-١٩٨٤)، ط١، (عمان، جمعية عمال المطابع التعاونية، ١٩٧٤)، ص٣٩.

وبعد ذلك يقوم الفلاح بالتذرية (لفصل الحب عن التبن) بواسطة المذراة ثم تبدأ عملية الكربلة للتخلص من التراب والحجارة ثم توضع الحبوب في أكياس من الخيش وتنقل على ظهور الدواب للبيوت[١].

المحاصيل الزراعية:

انتشر في الناحية زراعة الحبوب بشتى أنواعها القمح والشعير والعدس والكرسنة والذرة البيضاء والصفراء والحمص والسمسم والفول[٢].

وقد ذكر ميرل (Merril) مناظر حقول القمح الخضراء التي تنتشر زراعتها على سفوح جبال عجلون وفي السهول التي تتخللها مناطق

---

(١) الغرايبة، الجغرافيا التاريخية، ص١٣٣.
(٢) سجل شرعي ٨، حجة ١، بتاريخ ١٧ جمادى ١٣٢٩/١٩١١، ص٩.

الغابات والتي تزيد من جمال المنطقة وتركزت زراعة القمح في قرى عين جنا وعنجرة[1] أكثر من قرى فارة وحلاوة وخربة الوهادنة[2].

وانتشرت في الناحية أيضاً زراعة أنواع متعددة من الخضار كالبندورة والكوسا والبطيخ والبطاطا والبصل[3].

أما الأشجار المثمرة في الناحية فقد انتشرت بشكل كبير في معظم قرى عجلون ومن أشهرها الزيتون وخاصة النوع الكبير والقديم والذي أطلق عليه بالزيتون الرومي وقد أشارت لأشجار الزيتون سجلات الأراضي[4].

---

(1) Merril, East of Jordan, p.٣٥٦.

(2) الغرايبة، الجغرافيا التاريخية، ص١٣٨. A Hand Book Of Syria, p.٦٠٢, Schumacher, Num

(3) A Hand Book Of Syria, p.٦٠١, Schumacher, Northern Ajloun, p.١٨٣.

(4) أساس يوقلمة نورمو ١٣١٣،٤٦ مالية/ ١٨٩٧، ص٢١-٢٥.

وذكر الرحالة الأوروبيون في كتابهم أن غالبية قـرى جبـل عجلون تكثر فيها أشجار الزيتون كالرحالـة تريـسترام (Trisram) الذي أشار أن أشجار الزيتون تكثر على طول الطريق المؤدية إلـى قرية عين جنا[١].

وشاهد نورثي (Northy) في كل قرية كفرنجة وعـين جنـة أشجار زيتون بكثرة[٢]، في حين ذكر لي سترانخ أن أشجار الزيتون الوارقة القديمة على طول الطريق المؤدية إلى عجلون وعـين جنـا والتي يقدر طولها بميل ونصف[٣].

ومن الأشجار المثمرة التي وجدت في عجلون وجوارها أشجار الكرمة (العنب) والتي أخذت في الانتشار في أواخر القـرن التاسـع عشر وذكر لي سترانخ (Le Strange) أن الطريق الموصـلة بـين

---

(١) Trisram, Travels, p.٥٠٥.

(٢) Northy, Expedition In Jordan, p.٧٠-٧١.

(٣) Le Strange, Aride, though Ajloun, p.٢٨٨-٢٨٩.

قرية عرجان وقلعة الربض مشتهرة بمحصول العنب والزيتون، وكانت الطريق التي سلكناها محفوفة بكروم العنب التي أثر عليها الخريف فاكتسب أوراقها اللون الذهبي الأحمر(١).

وأشارت سجلات الطابو لأشجار التفاح والتين في مواقع متعددة من قرى ناحية كفرنجة(٢).

وذكر الرحالة ميرل (Merril) أن الجانب الغربي من قرية عجلون غنية بالأشجار المثمرة وشاهد في منطقة واحدة في وادي كفرنجة بستاناً واسعة يحتوي على ثمانية أصناف من الفاكهة والتين والمشمش والسفرجل والزيتون والبرقوق والرمان والتفاح(٣).

---

(١) Le Strange, Aride, though Ajloun, p.٢٨١, Hand Book Of Syria, p.٦٠٢.

(٢) للمزيد من المعلومات حول هذه المواقع. أنظر أساس يوقلمة، نومرو ١٣٠٠،٤٣٧/١٨٨٤، ص٣٤-٤٠.

(٣) Merril, East of Jordan, p.٣٧٤.

وقد اتخذت الدولة عدداً من الإجراءات من أجل تشجيع الزراعة والنهوض بها في قضاء عجلون وأنشئت ما يسمى بالمصرف الزراعي[١] لتقديم القروض اللازمة بفائدة محددة مما يساهم في تقدم الزراعة وازدهارها في المنطقة[٢].

وساهم انتشار الأمن والحد من اعتداءات القبائل البدوية على قرى الناحية في تشجيع الزراعة وتطويرها فأصبح الفلاح مطمئناً على نفسه يزرع ويحصد بأمان، وهذا أدى إلى ازدياد كمية الإنتاج كما استصلحت الأراضي بعد ما كانت بوراً وخراباً ومهجورة من قبل أصحابها. ولذلك تزايدت عملية إقبال الأهالي على الزراعة وقد أشارت صحيفة البشير أنه

---

(١) أنشأ المصرف الزراعي في قضاء عجلون سنة ١٨٩٦/١٣١٤ برئاسة عبد العزيز أفندي الكايد وأربعة موظفين وعدد من الجباة، وكان مركزه إربد، وأشار السجل الشرعي لمحصل تابع للمصرف الزراعي من قرية عين جنا هو أحمد أفندي من عودة الفلاح. للمزيد أنظر سالنامة ولاية سورية، دفعة ٢٦، ١٨٩٦/١٣١٣، ص١٩٨، المصدر نفسه، دفعة ٢٩، ١٨٩٩/١٣١٧، ص٢١٧، سجل شرعي ٥، حجة ٢، بتاريخ ١١ صفر الخير ١٩١٨/١٣٣٦، ص٤.

(٢) عوض، الإدارة العثمانية في سورية، ص٢٤٣.

غرس في ناحية كفرنجة وحدها سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨ حوالي ١٢٠٠ غرسة عنب و١٥٠ غرسة خوخ و٣٩ غرسة ليمون و٢٠٠ غرسة رمان[1].

المشكلات الزراعية:

على الرغم من الجهود التي بذلتها الدولة لتشجيع الزراعة وتحسين المستوى المعيشي للفلاح إلا أن الحياة الزراعية للفلاح واجهها العديد من المشكلات التي أعاقت أداء الفلاح وتناقصت كمية الإنتاج فكان لهذا مردوده السيئ على الزراعة بأكملها. فقد عانى الفلاح في مشواره الزراعي من عدم القدرة على تحديد المواعيد الزراعية وقلة معرفته بظروف الطقس ومدى ملائمة بعض المحاصيل للزراعة في ظروف مناخية ما[2].

---

(1) مجهول، أخبار الجهات، صحيفة البشير، عدد ١٨٥٦، بتاريخ ١٩٠٨/٥/٤، ص٣، صحيفة المقتبس، العدد ٥٠٨، بتاريخ ١٩١٠/١٠/٢٦، ص١-٢ A Hand Book of Syria, p,٢٠٦.

(2) مجهول، أخبار عجلون، صحيفة المقتبس، العدد ١٥٢، بتاريخ ١٩٠٩، ص٣.

كما أن تذبذب هطول المطار وارتفاع درجة الحرارة والبرد القارص الذي عم المنطقة سنة ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م قد أتلـف كميـة كبيرة من الحاصلات الزراعية وحطم العديد من الأشـجار وقـدرت الخسارة بـ٤٥ ألف ليرة[١].

وكانت الضرائب من أكبر المشكلات التي عانى منها الفـلاح في دورته الزراعية وفاقت مقدرته وقدرته على تحملها فاضطر إلى مغادرة القرية وهذا أثر على الإنتاج بشكل كبير[٢].

ومن المشكلات التي عانى منها الفلاح الجراد الذي كان يأكل المحاصيل الزراعية ويتلفها ويفتك بها فكان يأكل الأخضر واليـابس كما يقول الفلاحون، وقد انتشر هذا الجراد في أواخر القرن التاسـع عشر[٣].

---

(١) المصدر نفسه، ص٣.

(٢) Gonder, Trent Work In Palestine, Vol٢ (New York, ١٨٧٨). P.٢٦٦.

(٣) مجهول، حوادث داخلية، صحيفة البشير، العدد ١٣٧٣، بتاريخ ١٨٩٩/٣/١٣، ص٢.

وقد عانى الفلاح أيضاً من التجنيد الإجباري ولذلك فقد التحقت أعداد كبيرة من الفلاحين والتي تراوحت أعمارهم ما بين العشرين والثلاثين عاماً بالخدمة العسكرية وهذا بدوره أثر على الزراعة بشكل مباشر أو غير مباشر حيث ترتب علية خراب بعض الأراضي في مختلف بقاع الناحية[١].

وكان لغياب عنصر الأمن نتيجة لعدم وجود سلطة فعلية من جانب الدولة قادرة على كبح جماح اعتداءات القبائل البدوية وقطاع الطرق واللصوص على قرى الفلاحين الأثر السيء على الزراعة، كما كان السبب الذي دعا فلاحي منطقة عجلون لرفع عرائض الاحتجاج والشكاوي للمسؤولين في مجلس الولاية العمومي يطلبون فيها وقف هذه الاعتداءات، ومنع البدو من دخول قراهم ونهب محاصيلهم الزراعية ومواشيهم[٢].

---

(١) مجهول، حوران، صحيفة المقتبس، العدد ٩٨، بتاريخ ١٩١٠/٤/١٧، ص١.

(٢) جريدة سوريا (الشام)، العدد ١٠١٨، بتاريخ ١٨٨٣/١٢/٩، ص١، البشير، العدد ٢٣٥٠ بتاريخ ١٩١٤/١/٧، ص٣.

وقد ساهمت كل هذه العوامل مجتمعة في التأثير سلباً على حالة الفلاح والزراعة وبالتالي انحطت قيمة الإنتاج وأصبحت غاية الفلاح إنتاج ما يكفيه في الوقت الذي تركت فيه مساحات كبيرة من الأرض دون زراعة وكان الفلاح بحاجة إلى استغلال تلك الأرض وإصلاحها.

الثروة الحيوانية:

تنوعت الحيوانات في ناحية جبل عجلون نظراً لتضاريس المنطقة والمناخ الملائم والينابيع المتعددة.

فقد انتشرت الناحية بتربية المواشي ولاسيما الماعز، ولعل الاهتمام بها يعود إلى استفادة الناس من منتوجاتها الغذائية ولحومها، وشعرها، وبدأت الإشارات إلى ظهورها في نهاية القرن السادس عشر[1].

---

(١) البخيت والحمود، دفتر مفصل لواء عجلون، رقم ١٨٥، ص٧٧، خليل رفعت الحوراني، حوران، صحيفة المقتبس، العدد ٥٠٨، بتاريخ ١٩١٠/٢/٢٦، ص١-٢. AHand Book of Syria, p.٦٠١

واعتنى سكان الناحية بتربية الأبقار التي كانت مصدراً لبعض المنتوجات الغذائية وربما كان استخدامها في الحراثة هو الـــذي زاد اهتمام السكان بها، فقد بلغ عددها في قضاء عجلـــون ســـنة ١٩١٠ حوالي عشرين ألف رأس[١].

أما الحمير فقد وجدت بكثرة في الناحية نظراً لكلفتها القليلـــة وقيامها بمعظم الأعمال كالحراثة ونقل المحصول إلى البيـــدر وفـــي عملية درس المحاصيل كما اســـتخدمت الحميـــر للركـــوب ونقـــل الأمتعة[٢]، وقد قدرت أعدادها حوالي ٤٠٠٠ بهيمة أما أثمانها فـــي أواخر العهد العثماني فتراوحت ما بين ١٥٠-٢٠٠ قـــرش تتفـــاوت حسب جنسها وحجمها[٣].

---

(١) الحوراني، حوران ص٢.
(٢) سجل شرعي ٢، بتاريخ ٢٤ ذي القعدة ١٣٣٢/١٩١٤، ص١٨٥.
(٣) الحوراني، حوران، ص٢.

كما استخدم سكان الناحية البغال والخيل للاستفادة منها في الركوب والنقل ولذلك أطلقت السجلات الشرعي على بعض الخيل اسم "الكدش"[١].

وقد زاد الإقبال على شراء تلك الكدش وقدرت أثمانها ما بين ٨٠٠–١٢٠٠ قرش فقد باع رزق الله بن أيوب بن إبراهيم الحداد المسيحي من أهالي قرية صخرة نصف الكديشة إلى سالم بن محمد الإبراهيم من أهالي وسكان قرية كتم بمبلغ ٤٠٠ قرش[٢].

أما الحيوانات البرية فقد وجدت بكثرة في الناحية نظراً لوجود الغابات ومن أهمها الضبع والذئب وابن آوى والأرنب وكما وجدت الخنازير في الأدغال والأحراش والغابات[٣].

---

(١) كلمة كديشة كانت تطلق على الفرس التي تستخدم في الحراثة والدراسة تميزاً لها عن الفرس الأصلية التي تستخدم في الركوب. أنظر سجل شرعي، حجة ٢، أنظر سجل شرعي ٢، حجة ١١٩، بتاريخ ٢١ محرم ١٣٣١/١٩١٣، ص٩٤.

(٢) سجل شرعي، حجة ٢، بتاريخ ٢١ محرم ١٣٣١/١٩١٣، ص٩٤.

(٣) المعلوف، دواني المقطوف، ص ٢٦، A Hand Book of Syria, p.٦٠٢.

وقد شاهد الرحالة سميث Smith أثناء زيارته جبل عجلون الأفاعي السامة والعقارب والأسود وأشبالها بكثرة في هذه المنطقة[١].

ووجدت إلى جانب هذه الحيوانات الطيور كالدجاج والبط والحمام والحبش والإوز وذكر الرحالة ميرل Merril أنه شاهد في ناحية جبل عجلون أنواعاً كثيرة من الطيور كالصقور والنسور والباشق والحجل والزريقي والحمري[٢].

وزادت عناية سكان الناحية بتربة النحل وازدهرت في الناحية نظراً لوجود الجبال العالية التي غطت قممها كروم العنب والفاكهة وتوجد إشارات لهذه الخلايا في دفاتر الطابو المبكرة[٣].

---

(١) Smith, Historical, Geography, P.٤٩٥, Le Strange, East Of Jordan, P.١٩٩.

(٢) Merril, East of Jordan, p.١٨٩-١٩٠, Hand Book Of Syria, P.٦٠٣.

(٣) البخيت والحمود، دفتر مفصل لواء عجلون، رقم ٩٧٠، ص٤٠.

وأشار الرحالة ميرل (Merril) إلى أن سكان قرية حلاوة إحدى القرى الشفاغورية تشتهر بتربية النحل وشاهد أعداداً كبيرة من خلايا النحل ولكنه لم يعرف ما إذا كان الغرض من تربيته البيع أم الإنتاج[١].

الصناعة الحرفية:

وجدت في ناحية جبل عجلون خلال فترة الدراسة صناعات من النوع الحرفي اليدوي البسيط الذي يفي باحتياجات السكان.

وكانت الأدوات الزراعية إحدى صناعات المجتمع المحلي والتي صنعت من أخشاب الغابات نظراً لكثرتها في منطقة عجلون، ومنها المحراث والقادم والعصى إضافة إلى مقابض الكثير من الأدوات الزراعية كالمذراة والشاعوب والفأس[٢].

---

(١) Merril, East of Jordan, P.١٩٠.

(٢) الغرايبة، الجغرافيا التاريخية، ص١٤٦.

وقد استفاد السكان من مادة جفت الزيتون بعد تجفيفها في صناعة الصابون وكوقود للتدفئة في أيام الشتاء واستعملوا الدباغ في صناعة الجلود كما استفادوا من جذوع الأشجار في سقف البيوت وصناعة الأبواب والنوافذ[١].

وانتشر في عجلون وجوارها الفحم الذي يعمل من الحطب وصناعة السلال والتي صنعت من القصل وصناعة تجفيف المحاصيل كالعنب والتين اللذين يعمل منهما الزبيب والقطين[٢].

وستفاد سكان الناحية من الحيوانات في صناعة غذائهم فاستخرجوا من الحليب اللبن والزبدة والسمن والجميد وصنعوا من جلودها الشكوة والضبية والشراع والقرية والجود والزق ومن أصوافها وشعرها وصنعوا

Merril, East of Jordan, P.١٨٥. (١)

(٢) الغرايبة، الجغرافيا التاريخية، ص١٤٦.

العدول الحبال والمفارش والخيش ومن قرون الماعز صنعوا مكملات الأمواس أما مخلفات الحيوانات فاستخدموها في تسميد الأرض[١].

ووجد في بعض قرى مجموعة من المسيحيين الـذين كـانوا يقومون بأعمال الحياكة والحدادة كصنع الـسكك الحديـدة للحراثـة وأدوات قطع الأشجار كالفؤوس والقداديم وحذو الخيل كمـا كـانوا يصنعون الأمواس والخناجر[٢].

والجدير بالذكر أن مهنة الحدادة وجدت في فترة مبكـرة فـي جبل عجلون فقد أشارت دفاتر الطابو المبكرة إلى نصارى حدادين في قرية صخرة[٣].

---

(١) المرجع نفسه، ص١٤٧، A Hand Book of Syria, P.٦٠٩.

(٢) Rogan, Jabal Ajloun, P.٣٦.

(٣) البخيت، ناحية بني الأعسر، ص٢٠٠.

في حين ذكر الرحالة كلاين (Kleine) أنه شاهد مسيحيين في قرية كفرنجة وعرجان يعملون بالحدادة وحذو الخيل وكانوا يـــؤدون هذه الأعمال مقابل مقدار معين من الحبوب[١].

وقامت في الناحية صناعة طحن الحبوب وعـــصر الزيتـــون وانتشرت الطواحين[٢] في أغلب مناطق شرق الأردن وأقيمت بالقرب من مسارات الينابيع والجداول المائية والوديان الدائمة الجريان كوادي كفرنجة ووادي عجلون ووادي راجب[٣].

---

(١) Rogan, Jabal Ajloun, P.٣٦.

(٢) مفردها طاحونة وهي عبارة عن منشاة من عدد مـــن الحجـــارة الطحـــن العاملة والتي تزيد في طاقتها الإنتاجيـــة عـــن الطاحونـــة المفـــردة أنظـــر. Schumacher, Northern Ajloun, P.١١٤

(٣) البخيت، المرافق العامة، ص١٥.

وتعود أقدم الإشارات لهذه الطواحين إلى نهاية القرن السادس الميلادي وكانت الدولة تتقاضى رسمياً قيمته ٤١٠ أقجة[١] عن ثلاث مطاحن في جبل عجلون في قرى عرجان وكفرنجة وباعون[٢].

وكانت الطواحين عادة تتكون من بناء حجري متراص بالطين ومن حجري رحا متقالتين بشكل أفقي وعامود من الحديد يخترق حجري الرحى وعمود خشبي وفراش وبئر الطاحونة (مخزنها) [٣].

---

(١) الأقجة، في أصغر وحدة نقد عثمانية وضربت من القضية منذ أيام أورخان بن عثمان وكانت تساوي أربعين بارة أنظر الخطيب، معجم المصطلحات والألفاظ التاريخية، ص١٣.

(٢) البخيت والحمود، دفتر مفصل لواء عجلون رقم ٩٧٠، ص٨٣، البخيت، المرافق العامة، ص١٥.

(٣) الصلاح، التقنية الصناعية، ص٤١-٤٢.

ووجدت في المنطقة الطواحين اليدوية وهي مصنوعة من الحجر البازلتي الأسود ومكونة من طبقتين إحداهما سفلية والأخرى علوية متحركة ذات فتحة خاصة لإدخال الحبوب[١].

والنوع الثاني من الطواحين والتي تدار بواسطة المياه وهي الطواحين المائية وتوجد على جوانب الأودية الدائمة الجريان. فقد ذكر الرحالة ميرل أن وادي كفرنجة مليء بالطواحين المائية وقد أحصى ما يزيد عن اثنتي عشرة طاحونة إلا أن بعض هذه الطواحين ليست مستعملة[٢].

---

(١) ذكر شيتر ينفل (Seteurenagal) سنة ١٨٩٨ أنه شاهد طاحونة شمال خربة الوهادنة كانت تدبيرها المياه القادمة من عين البيضاء، وفي منطقة كريمة ثلاث طواحين واحدة استخدمت لصناعة السكر، وفي وادي راجب العديد من الطواحين التي كان بعضها قد استخدم لصناعة السكر وبعضها الآخر لطحن الذرة، أنظر Seteurenagal des Adsclum, P.٣٤٣. محمد حسن الملكاوي، الطواحين المائية في وادي كفرنجة، رسالة ماجستير غير منشورة (إربد، جامعة اليرموك، ١٩٩١)، ص٦١، الغرايبة، الجغرافيا التاريخية، ص١٠٥. Merril, East of Jordan, P.٣٧٤. A Hand Book of Syria, P.٦٠٤.

(٢) A Hand Book of Syria, p٦٠٤.

ويأتي وادي راجب بعد وادي اليابس في احتوائه على عدد من الطواحين المائية.

أما معاصر الزيت فقد انتشرت في الناحية نظراً لكثرة الزيتون في قرى ناحية جبل عجلون وكان استخلاص الزيت يتم بطريقة بدائية بأن يؤخذ الزيتون فيسلق بالماء على نار بطيئة ثم ينشر على السطوح تحت أشعة الشمس حتى يجف ثم يدرس على (حجر اليد) الذي يدار بقوة الدواب ثم يعاد مرة أخرى إلى النار ليغلي في المقلى ثم يصب في قفف ويوضع على حجر البد ثانية ويعصر على ماكنة من الخشب ليكتسب الزيت طعما أطيب ونتيجة لهذه العملية يأخذ الزيت لونا أحمر ثم يحفظ في جرار خاصة[١].

---

(١) الجالودي، قضاء عجلون ص٣٦١، Schumacher, Northen Ajloun, P.٢٥.

المعادن:

لا توجد إشارات واضحة تؤكد وجود المعادن في قرى ناحية جبل عجلون[١] قرية راجب حيث يوجد منجم للحديد في تلك المغارة[٢]. وذكرت صحيفة المقتبس أن في جبل عجلون الغربية معادن كثيرة اكتشفها العديد من السياح والعارفين بعلم المعادن دون الإفصاح عن أنواعها[٣].

ومن المعادن التي يشار لوجودها في قرى الناحية الذهب والفضة والتي عثر عليها الأهالي في قرى كفرنجة وعجلون وعنجرة وتعد مصدراً من مصادر الثروة لدى بعض الأشخاص[٤].

---

(١) تقع هذه المغارة في الجنوب الشرقي من قرية راجب المعلوف، دواني القطوف، ص٣١.

(٢) المرجع نفسه، ص٣١.

(٣) الحوراني، حوران، ص٢.

(٤) المصدر نفسه، ص٣.

وذكر المعلوف أن في جبل عجلون حديد وفحماً حجرياً وقيل إن فيه زيت البترول ولكنها كلها مدفونة في باطن الأرض[1].

التجارة:

نظرا لتعدد تضاريس المنطقة من سهول وجبال ووديان فقد تنوعت المنتوجات والمحاصيل الزراعية كالعنب والتين والفاكهة في المنطقة الجبلية في حين تميزت السهول بإنتاج القمح والشعير والذرة[2].

وكان سكان الناحية يرسلون منتوجاتهم إلى سكان القرى المجاورة لهم لإجراء عملية مقايضة بالمحاصيل الزراعية وقد اشتهرت قرى كفرنجة وعين جنا وباعون وعنجرة وراجب وخربة الوهادنة وفارة (الهاشمية)

([1]) المعلوف، دواني القطوف، ص٣١.

([2]) الغرايبة، الجغرافيا التاريخية، ص١٦١.

وحلاوة بإنتاج الزيتون والعنب والتفاح والبرتقال والرمان والجوز والليمون والسفرجل والتين والخوخ[1].

وقد انتشرت عملية المقايضة في الناحية بشكل كبير فكان التجار يقومون بنقل بضاعتهم على الدواب ويأتون بعد انتهاء البيدر من القرى المجاورة لمركز الناحية مثل عبين وعبلين وخربة الوهادنة ومعهم حميرهم المحملة بثمار الفاكهة كالعنب والمشمش، وبعض أنواع الخضار كالبندورة ويبادلونها مع السكان صاع فواكه مقابل صاع من القمح وكانت عملية المقايضة محصورة داخل الناحية أما خارجها فكان السائد هو التعامل بالنقد[2].

ومع بداية القرن العشرين ظهر التعامل وحل محل عمليات المقايضة ويعود السبب في ذلك إلى ازدياد إجراءات الدولة وخاصة بعد

---

(1) Hand Book of Syria, P.٦٠٢.

(2) غنام، ملكية الأرض والزعامة، ص٢١.

صدور قانون الأراضي سنة ١٢٧٤هـ/١٨٥٨م وعمليات تسجيل الأراضي على الأفراد الأمر الذي استدعى أن تجري هذه المعاملات بالتعامل النقدي[١] وقد وجد داخل الناحية سوق بعض فيه السكان منتوجاتهم إلا أنها كانت سوقاً داخلية لقرى الناحية. وفي الوقت نفسه لجأ السكان في قرية كفرنجة إلى التعامل مع الأسواق الخارجية وخاصة قصبة إربد في سوق بندر وكان السوق الرئيسي في القضاء[٢].

كما جرى تبادل تجاري مع قرى غرب النهر وخاصة بعد موسم الحصاد مثل بيسان وطبريا والناصرة وحيفا ويافا وكانت من القرى المأهولة في فلسطين[٣].

---

(١) الصلاح، التقنية الصناعية، ص٤١-٤٢.

(٢) Antoun, Arab Village, P.٢٩.

(٣) Ibid, P.٣٠.

وبعد سنة ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م قدم إلى المنطقة بعض التجار من الخارج وخاصة من سوريا ولبنان لتقديم خدماتهم النقدية مقابل الحصول على المحاصيل الزراعية والفوائد المالية وكانوا يجلبون معهم بضائع كطواحين الرحى والتي تستخدم لعصر الزيتون. وكانت تحمل على ظهور الجمال إضافة إلى كميات من الثياب الشامية وأنواع متعددة من القماش، ومنهم من استوطن في هذه المنطقة ومارس أعمالاً حرفية كالحدادة والحياكة والنجارة والسكافة وحذو الخيل وغيرها[1].

وقد تعامل هؤلاء التجار بالربا ووقع الأهالي فريسة للأعمال الربوية التي قام بها التجار حيث قدموا الأموال للفلاحين مقابل فوائد ربوية[2].

واشتهرت منطقة عجلون بتجارة الفحم مع دمشق التي استهلكت خلال عشر سنوات ما مقدار مائتان وخمسون ألف قنطار من الفحم[1].

---

(1) وثيقة دركنار، سجل ٨٧، ١٣١٧/١٨٩٩، ص٥٠. Antoun, Arab Village, P.٣٠.

(2) Schumacher, Northen, Ajloun, P.١٨٥, Kazziha, The Social History, P.١٣

وعاش الفلاح في نهاية القرن التاسع عشر وضعاً غير مستقر خاصة بعد عمليات المرابااة التي خضع لها من هؤلاء التجـــار ممـــا ترتب عليه ضياع أرضه بسبب كثرة استدانته من هــؤلاء المــرابين ووقوعه فريسة سهلة في أيديهم[٢].

الضرائب:

كانت تشكل المصدر الرئيسي للدخل في الدولة. قد أســندت الدولـــة مهمة جباية الضرائب إلى لجان خاصة في كل مركز قضاء وتكونت

---

(١) صحيفة المقتبس، العدد ٤١٣، بتاريخ ١٣٢٦/١٩١٠، ص٤.

(٢) Kazziha, the Social History, P.١٣.

هذه اللجان من باش تحصيلدار[1] ويتقاضى راتبه مع مجموعة من الجباه (الخيالة والمشاة) من صندوق المال المحلي في القضاء[2].

وتم إلغاء جباية الضرائب عن طريق مخاتير القرى بسبب تلاعب هؤلاء المخاتير في طرق الجباية[3].

وقد بالغ محصلوا الضرائب والخيالة المرافقين لهم في جمع الضرائب من الفلاح فإذا نزلوا عنده فلا يقبلون إلا اللحم والدجاج والفاكهة، ولا يشربون إلا القهوة[4].

وبعد صدور خط كلخانة ١٢٥٥هـ/١٨٣٩م فرضت الدولة ضرائب جديدة كضريبة العشر والويركو والبدل العسكري من الإيرادات الرئيسية

---

(١) سالنامة ولاية سورية، دفعة ١٧، ١٣٠٢/١٨٨٥، ص١٧٣.

(٢) جريدة الإتحاد العثماني، العدد ٦٤، بتاريخي ١٣٢٥/١٩٠٩، ص١.

(٣) المصدر نفسه، العدد ٦٤، بتاريخ ١٣٢٥/١٩٠٩، ص١، عوض، الإدارة العثمانية، ص١٦٤.

(٤) عوض، الإدارة العثمانية، ص١٦٥.

في الولاية، إضافة إلى الإيرادات الثانوية كرسوم الطابو والمحاكم وبعض الرسوم المتنوعة والحاصلات الزراعية[١].

وقد استوفت الدولة خلال فترة الدراسة من سكان الناحية الضرائب التالية:

١- ضريبة العشر:

وكانت تجبى من أصحاب الأراضي بنسبة ١٠% من الحبوب وسائر الحاصلات ثم ارتفعت حتى بلغت ١٢% سنة ١٢٩٦هـ/١٨٧٨م و ١٢،٥ سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٧م[٢].

---

(١) المرجع نفسه، ص١٦٥.

(٢) عارف العارف، المفصل في تاريخ القدس، الجزء الأول، الطبعة الأولى (القدس، مطبعة القدس، ١٩٦١)، ص٣٣١.

٢- **ضريبة البدل العسكري:**

وكانت تجبى من غير المسلمين تلقاء إعفائهم من الجندية وتحصل بنسبة ٢٨ قرشاً عن كل شخص في السنة[١].

٣- **ضريبة الويركو:**

وفرضت بعد سنة ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م على الأراضي الزراعية بنسبة ٤% وبنسبة ٨% على الأراضي المزروعة بالأشجار وعلى الأملاك والأبنية التي تقل قيمتها عن ٢٠،٠٠٠ ليرة بنسبة ٥%[٢].

وكانت تجبى هذه الضريبة من التجار بنسبة ٣٠% من مجموع الربح السنوي، واعتباراً من سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٣م فرضت هذه الضريبة على

---

(١) عوض، الإدارة العثمانية في سورية، ص١٧٣.

(٢) الغرايبة، سورية في القرن التاسع عشر، ص٦١.

أصحاب المحلات التجارية والصناعية ما بين (٦-١٠٠) قرش. وبنسبة ٨% على أرباب المهن الحرة كالخياطين والحدادين والنجارين[١].

٤- ضريبة المسقفات:

وفرضت هذه الضريبة على بيوت السكن منذ سنة ١٨٥٨ بنسبة ٥ بالألف عن بيوت السكن التي لا تتجاوز قيمته العشرين ألف قرش و٨ بالألف عن بيوت السكن التي تربو قيمتها على ذلك المقدار[٢].

٥- ضريبة العمال المكلفين:

وقد فرضت على الأشخاص الذين يتراوح أعمارهم ما بين العشرين والستين. وكان على المكلف أن يعمل عشرون يوماً كل خمس سنوات أو

---

(١) كرد علي، خطط الشام، ص٨٥-٨٦.

(٢) عوض، الإدارة العثمانية في سورية، ص١٧٤.

بمعدل أربعة أيام في السنة في تعمير الطرق على أن لا تقـل مـدة العمل في اليوم الواحد عن ثماني ساعات[١].

٦- ضريبة المعارف:

وكانت تجبى بنسبة ٥% من المسقفات ثم تنفقها الدولة علـى إنشاء وترميم المدارس[٢].

٧- ضريبة المواشي:

وكانت تجبى في بداية العهد العثماني عيناً وهي نعجة واحدة عن كل عشرة رؤوس من الغنم[٣]. ثم استوفت الدولة عن كل رأس من الغنم

---

(١) نوفل، الدستور العثماني، مجلد ٢، ص٢٦١، العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص٣٠.

(٢) عوض، الإدارة العثمانية في سورية، ص١٧٤.

(٣) المرجع نفسه، ص١٧٥.

والماعز أربعة قروش. وعن كل رأس من الإبل والجاموس عــشرة قروش، ثم أصبحت ثمانية قروش للماعز والضأن وعشرين قرشاً عن كل رأس أيل أو جاموس[1].

وذكرت صيحة البشير أن الدولة أخذت من عشيرة البلاونة التي كانت تخيم في ناحية كفرنجة ما مقداره ١٤٠،٠٠٠ قــرش ضــريبة على مجموع أغنامهم والتي تصل إلى ٣٥،٠٠٠ رأس من الغنم[2].

ولا بد من الإشارة هنا أنه وجد في ناحية جبل عجلون سر تحصيلدار دار برئاسة رشيد أفندي في بداية تأسيس الناحية سنة ١٣٠٣هـــــــــــــــ/١٨٨٥م مــــــــــــــــع

([1]) كرد علي، خطط الشام، ص٨١.

([2]) مجهول، أخبـــار الجهـــات، صـــحيفة البـــشير، العـــدد ٩٨١، بتـــاريخ ١٨٨٩/٩/٢٥، ص١.

أربعة من المحصلين (الجباه) ولكن دون الإشارة لأسمائهم[1] وقد أيد هذه الإشارة السجل الشرعي في أواخر الفترة العثمانية[2].

الرسوم:

تورد سجلات الطابو والتي تعود لمنتصف القرن السادس عشر بأن الدولة تقاضت رسوماً معينة عن المعاصر والماعز، فقد تقاضت ما قيمته ١٢٠٠ أقجة رسم ماعز ونحل، وما قيمته ٣٢٠ أقجة رسم طواحين في قرى عنجرة وعين جنا ودبين النصارى وراجب وأواصرة وعرجان وكفرانجي (كفرنجة) وفارة (الهاشمية) وما قيمته ١٦٠ أقجة رسم معاصر في قريتي عين جنا وأواصرة وكفرنجة[3].

---

(١) سالنامة ولاية سورية، دفعة ٤١، ١٣٠٣/١٨٨٥، ص١٧٣.

(٢) سجل شرعي ٢، حجة بدون، ١٣٢٩/١٩١١، ص١٩٠.

(٣) البخيت والحمود، دفتر مفصل لواء عجلون، رقم ١٨٥، ص٦٠-٨٣.

وقد زادت هذه الرسوم في أواخر القرن السادس عشر فقد تقاضت ما قيمته ٦٢٠ أقجة رسم ماعز في قرى عنجرة وراجب وكفرنجة وحلاوة وأواصرة وباعون، وما قيمته ٣٨٩ أقجة رسم نحل عن القرى نفسها[١].

واستوفت الدولة بعض الرسوم الأخرى ففي قسمة التركات أخذت رسم باسم المصارف القانونية ورسوم سندات الطابو ورسم خراج معتاد ورسم كاتبيه ورسم قلميه ورسم ورق وكانت هذه الرسوم تستوفي عادة عند الحصول على سندات الطابو المحررة في دائرة الدفتر الخاقاني ورسوماً أخرى تستوفيها الدولة عن توزيع مخلفات التركة[٢].

وورد في السجل الشرعي رسوم مصاريف أوراق البدل الشرعي وكان السكان يقدمونها لدى المحكمة كاستدعاء تحت اسم علم وخبر وأذن

---

(١) المرجع نفسه، رقم ٩٧٠، ص٤٠.

(٢) سجل شرعي ٨، حجة، جمادى الأولى ١٣٢٦/١٩١٦، د،ص.

نامة وأعلام وحصلت الدولة رسوم بقيمة قرشين (العلم وخبر) ورسوم بقيمة قرشين لأذن نامة[١].

طرق المواصلات:

تعتبر طرق المواصلات ذات أهمية لسكان الناحية لتسهيل عملية التنقل في الوصول إلى القرى المجاورة.

ورغم أهمية هذه الطرق لأهالي المنطقة إلا أنها لم تحض بأهمية الإدارة العثمانية ولم تشهد المنطقة خلال تلك الفترة إنشاء طريق واحد[٢].

وفي الثلث الأخير من القرن التاسع عشر زار عدد من الرحالة الأوروبيين منطقة جبل عجلون ولم يذكر أحد منهم سلك طريقاً ممهداً

---

(١) المصدر نفسه ٢، حجة (بدون) بتاريخ ١٣٢٩/هـ/١٣١٠ مالي/ ١٩١١، ص١٩٢-١٩٣، وثيقة دركنار، سجل ٢٥، ١٣٢٠/١٩٠٢، ص١٨٤.

(٢) الغرايبة، الجغرافيا التاريخية، ص١٦٣.

واعتمدوا على الخيل كوسيلة للتنقل بين قرى الناحية ومـــن الطـــرق التي وجدت في جبل عجلون الطريق الذي يأتي مـــن طبقـــة فحـــل (الأغوار) ووادي اليابس وباعون عبر محنا وعين جنا وكانت هـــذه الطريق جزءاً من الطريق الروماني الذي يصل إلى جرش وقد سلك هذا الطريق كل من الرحالة لي سترانخ (Le Strange) والرحالـــة ميرل (Merril) [(١)].

وهناك طريق قادم من جرش عبر سوف ثم عين جنا ثم عجلون عبر قلعة الربض ثم كفرنجة ثم الأغوار وقد سلك هذا الطريق مـــن الرحالـــة نـــورثي Northy وروبنسون (Robinson Less) [(٢)] ومن قصبة إربد مركز القضاء

---

(١) Le Strange, East of Jordan, P.٢٧٧, Merril East of Jordan, P.١٨٥.

(٢) Robinson Lees, Life And Adventure Beyound Jordan (London Charless H. Kelly Nid, ١٩٠٦), P.١١٧-١١٨ ,
وسيشار اليه وروده فيما بعد بـــ: Less, Life And Adventure
Northy, Expedition, In Jordan, P.١٠-٧١

يبدأ طريق إلى زوبيا ثم عرجان ثم باعون عبرم حنا ثم قلعة الربض ثم عين جنا إلى جرش وقد سـلك هـذا الطريـق الرحالـة ميـرل (Merril) [١].

أما منطقة جنوب جبل عجلون والمتمثلة بحوض وادي راجب فلا يوجد غلا طريق واضح وهو الطريق القادم من السلط وقد سـلك هذا الطريق ماك غرافي (Mc Gravey) حيث خيم في قرية راجب ومنها انتقل إلى جرش[٢].

العملة المتداولة:

تداول سكان الناحية نقوداً تختلف قيمتها من منطقة إلى أخرى ومن سنة لأخرى فقد استخدم الأقجة وكانت تساوي درهم فضة ووجد إلى

---

(١) Merril, East of Jordan P.٣٥٥-٣٥٦.

(٢) Mc Gravey, Land of the Bible, "Philadelphia" J.B Lippincott and Co, (London, ١٨٨١). P.٤٧٢. وسيشار إليه حال وروده بـ: Mc Gravey, Land of the Bible

جانبها وحدة نقد أخرى هي البارة[1] وكانت تساوي أقجـــة ونـــصف، ووجد في المنطقة البارة السليمانية وتـــساوي ٢،٥ بـــارة ســـليمية[2] وتداول الناحية أيضاً عملة القروش وتقـــدر بـــــ ٤ متاليـــك أو ٤٠ بارة[3]. كما وجدت فئة النقد (الريال المجيدي) وهـــي وحـــدة نقـــد مسكوكة من الفضة الصافية وتعادل عشرين قرشاً بالإضافة إلى عملة من فئة ٠،٥ (نصف مجيدي) وتساوي عشرة قروش[4].

([1]) أصل الكلمة فارسي معناها قطعة أو جزء وجمعها بارات وهي وحدة النقد الأساسية في الدولة العثمانية أنظر خليل الساحلي، والنقود في البلاد العربية في العهد العثماني، حولية كلية الآداب، المجلد الثاني (عمان، الجامعـــة الأردنيـــة، ١٩٧١) ص١٠٨، وسيشار إليه فيما بعد بـــ: الـــساحلي، النقـــود فـــي الـــبلاد العربية.

([2]) المرجع نفسه، ص١٠٨.

([3]) العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص٣٣٩.

([4]) سعيد حمادة، النظام النقدي والصرافي في ســـوريا (بيـــروت، المطبعـــة الأمريكية، ١٩٣٥، ص٥، وسيشار إليه فيما بعد بـــ: حمادة: النظام النقدي.

وراجت في الناحية عملة البشلك[١] وهي تعادل خمسة قروش ثم انخفضت قيمته بحيث أصبح يساوي ٢،٥ قرش. ونصف البـــشلك ويساوي خمسة بارات[٢].

ووجد خلال فترة الدراسة نقود ومسوكات كثيرة ســـميت كـــل منها باسم السلطان التي سكت في عهده منها المحمودية التي ضربت في عهده السلطان محمود الثاني (١٨٠٨-١٨٦١) والمجيديـــة التـــي ضربت في عهد السلطان عبد المجيد (١٨٣٩-١٨٦١) والعزيزيـــة التي ضربت في عهـــد الـــسلطان عبـــد العزيـــز (١٨٦١-١٨٧٦) والحميديـــــــة التـــــــي ضـــــــربت فـــــــي عهـــــــد

---

(١) كلمة تركية الأصل مكونة من مقطعين بيش وتعني ولك تدل على النـــسبة ومعناها ذو الخمسة أو الخماسي. أنظر ســـامي، قـــاموس تركـــي، ص٢٩٤، الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص٢١٨.

(٢) سليم عرفات المبيض، النقود الفلسطينية وسكتها المدينة الأجنبية من القرن السادس الميلادي وحتى سنة ١٩٤٦ (القاهرة، الهيئة المصرية العامة، ١٩٨٩)، ص٢٤٠.

السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦–١٩٠٨) والرشايدة التي ضربت في عهد السلطان محمد رشاد الخامس (١٩٠٩–١٩١٨) [١].

والواقع أن سكان الناحية لم يتداولوا العملة العثمانية فقط فقد وجدت إلى جانبها بعض العملات الأجنبية فمن خلال السجل الشرعي يشار لليرة الفرنساوية[٢] والليرة الإنكليزية[٣]. كما وجد نقد القرش والقرش[٤] والليرة الذهب العثماني والريال العثماني[٥].

---

(١) العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص٣٣٩.

(٢) سجل شرعي ٢، حجة ١٥٢، ٢٩، ربيع الثاني ١٣٣٢/١٩١٤، ص١٦٢.

(٣) المصدر نفسه، حجة ٥٤، ١٣ شوال ١٣٢٨هـ/١٩١٠، ص١٥٢.

(٤) المصدر نفسه، حجة ٢١٠، ٢٠ صفر الخير ١٣٢٢هـ/١٩١٤م، ص١٤٤.

(٥) المصدر نفسه، حجة ٢٣، ٨ ذي القعدة ١٣٢٩هـ/١٩١١م، ص٤١.

وفي أثناء الحرب العلمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨) أصـــدرت الدولة العثمانية العملة الورقية إلا أن العملة لم تلق رواجاً في المنطقة بسبب تعامل أهالي البلاد بالنقود الذهبية والفضية[١].

وابتداءً من سنة ١٩١٨ شاع اســتعمال القــرش المــصري كأساس للتعامل النقدي بدلاً من القرش العثماني الذي لم يختف بل بقي متداولاً لفترة طويلة في أعقاب خروج العثمانيين من المنطقة[٢].

---

(١) الجالودي، قضاء عجلون، ص٤٢١.

(٢) سجل شرعي ٥، حجة ٣، ع٢، محرم ١٩١٩/١٣٣٧، ص١٠٧.

المكاييل والأوزان:

عرفت الناحية خلال فترة الدراسة عددا من المكاييل منها الصاع[١] وهو من المكاييل الأساسية للحبوب ويساوي ٦٠ كغم[٢]. يساوي ١٢ صاعاً وتعادل ٧٢٠ كغم[٣].

ووجدت في الناحية الغرارة[٤]. كوحدة للكيل وغرارة الحنطة في ناحية جبل عجلون مائة أقجة[٥].

---

(١) الصاع: مكيال تكال به الحبوب ونحوها قدره أهل الحجاز قديماً بأربعة أمداد بالكيل المصري وقدره أهل العراق قديماً ثمانية أرطال. أنظر الخطيب، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ص٢٨٤.

(٢) Rauf Abu jabber, Pioneers over in Jordan The Frontier of Settlement on Trans Jordan (١٨٥٠-١٩١٤) L.B. Touris And Co, Ltd (London, ١٩٨٩). P.٢٦٢.

(٣) سجل شرعي ٢، حجة٢، ٥ ربيع الأول ١٩١٥/١٣٣٣، ص١٥١.

(٤) أصله وعاء من الخيش يوضع فيه القمح ونحوه، توسع استعماله في العصرين المملوكي والعثماني فأصبح عندهم من المكاييل ويعادل ثمانين مداً. أنظر الخطيب، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ص١٠٧.

(٥) المصدر نفسه، ٨، حجة ٢، ٨ جمادى الأولى ١٩١١/١٣٢٩، ص٨.

ومن المكاييل أيضاً الأوقية وكانت تساوي ٢٦٠ غراماً وتستخدم لوزن السلع المختلفة كالسمن والملح الصابون والفلفل والخل والزيت[١].

كما استخدم القنطار والحمل لقياس الأوزان الكبيرة مثل الصوف والحطب والفحم[٢]. أما مقاييس المساحة التي يشير لها السجل الشرعي فهي القيراط[٣] والدونوم والفدان[٤].

ومن مقاييس الطول يشار للذراع المربع للمساحات الصغيرة كالأقمشة والحواكير[٥].

---

(١) البخيت، دفتر لواء عجلون، رقم ١٨٥، ص، Burckhardt Travels In Syria, P.٢٩٦

(٢) فالتر هنتس، المكاييل والأوزان الإسلامية، ترجمة كامل العسلي (عمان، الجامعة الأردنية، ١٩٨٢)، ص٩٨، وسيشار إليه حال وروده بـ: هنتس، المكاييل والأوزان.

(٣) معيار في الوزن والقياس وقد اختلفت مقاديره باختلاف الأزمنة ويساوي في الوزن أربعة قمحات وهو من الفدان يساوي خمسة وسبعين ومائة من الأمتار. أنظر الخطيب، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ص٣٥٧.

(٤) لفظ اصطلاحي متداول في العصر العثماني = يدل على مساحة معينة مقدارها ما يحرثه زوج من الثيران في يوم وليلة. أنظر مصطفى عبد الكريم، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ص٣٣٦، سجل شرعي ٥، حجة ٢، شوال ١٩١٨/١٣٣٦، ص٧٢-٧٣.

(٥) المصدر نفسه ٢، حجة ١، ١ ربيع أول ١٩١٢/١٣٣٢، ص٥٧-٥٨، المصدر نفسه ٨، حجة ٣، ٢٠ محرم ١٩١٣/١٣٣١، ص٩٤-٩٥.

الفصل الرابع

الحياة الاجتماعية

١. السكان.

أ- مسلمون (الفلاحون والبدو)

٢. العلاقات ما بين الفلاحين والبدو

ب- الطائفة المسيحية.

٣. العناصر الوافدة.

٤. التعليم في الناحية

٥. النمط المعماري

٦. العادات والتقاليد الاجتماعية(الزواج والطلاق والميراث).

٧. أثاث البيت.

٨. اللباس.

٩. الكرم.

١٠. الطعام.

السكان:

كان من الصعوبة مكان معرفة العدد الصحيح ناحية جبل عجلون خلال فترة الدراسة نظراً لعدم توفر إحصاءات سكانية دقيقة.

وقد واجهت الدولة الكثير من الصعاب في هذا المجال لعدة أسباب منها: أن عدداً كبيراً من السكان كان لا يذكر العدد الصحيح في وقت تعداد السكان (الإحصاء) لخوفهم من التجنيد الإجباري الذي فرض عليه[١].

كما أن التهرب من عدم دفع الضرائب في وقت عانى فيه سكان المنطقة من وطأة ثقل هذه الضرائب التي لم يعد بمقدورهم تحملها[٢] الأمر الذي أدى بهم إلى عدم إعطاء العدد الصحيح لسكان الناحية خلال تلك الفترة[٣].

---

(١) مجلة المقتطف، المجلد الحادي والثلاثين الجزء الثاني، مصر ١٣٢٣/١٩٠٦، ص٧٦.

(٢) المصدر نفسه، ص٧٦.

(٣) البخيت والحمود، دفتر مفصل لواء عجلون ١٨٥، ص٤٥-٤٦.

وتعود أول إشارة لتعداد سكان ناحية جبل عجلون إلى القـــرن السادس عشر حيث بلغ عدد سكان الناحية خلال تلك الفتـــرة اثنتـــان وتسعون خانة موزعة على عدد من القرى كما هـــو موضـــع فـــي الجدول التالي:

القرية	مسلمون		نصارى	
	خانة[1]	مجرد	خانة	مجرد
كفرانجي (كفرنجة)	٨	٢	/	/
فارة	٣٠	٣	/	/
راسون	٤	١	/	/
عجلون	٢٦		١٢	/
المجموع	٦٨	٦	١٢	/

([1]) هي وحدة تعداد السكان في الدولة العثمانية ويقصد بها الأسرة ويقدر عدد أفارد ما بين (٥-٧). انظر محمد عدنان البخيت، حيفا فـــي العهـــد العثمـــاني الأول، دراسة في أحوال الساحل الشمالي، المؤتمر الدولي لتاريخ بلاد الـــشام، عمان، الجامعة الأردنية، ١٩٨٠، ص٣٠٣.

وفي أواخر القرن السادس عشر بلغ عدد سكان ناحية عجلون مائة وثمانٍ وعشرين خانة من السكان وتسع عشرة خانة من النصارى كما هو مبين في الجدول التالي[1]:

القرية	مسلمون		نصارى	
	خانة	مجرد	خانة	مجرد
كفرانجي (كفرنجة)	١٥	/	/	/
راجب	١٨	/	/	/
عنجرة	٢٢	٤	١٩	/
أواصرة	٥	١	/	/
عرجان	٣٤	/	/	/
باعون	٣٤	١	/	/
المجموع	١٢٨	٥	١٩	/

(١) البخيت والحمود، دفتر مفصل لواء عجلون، رقم ٩٧٠، ص٢٥.

وإذا عقدنا مقارنة بين الجدولين لوجدنا أن سكان ناحية عجلون في الجدول الأول كان مقتصراً على بعض القرى ويلاحظ من خلال الدول الثاني ظهور قرى جديدة في الناحية.

كما يلاحظ أن عدد سكان الناحية قد ارتفع من خلال الجـــدول الثاني وهذا يعني أن سكان الناحية كان في تزايد مستمر وفي الوقت نفسه ظهر عدد من النصارى في قرية عنجرة دون غيرها من قـــرى الناحية.

وقد أشار الرحالة بيركهاردت (Burckhardt) أثناء زيارتـــه منطقة جبل عجلون سنة ١٨١٢ إلى عدد سكان بعض قـــرى جبـــل عجلون كقرية كفرنجة التي بلغ عدد سكانها خلال تلك الفترة حـــوالي أربعين عائلة من عائلة الفريحات، في حين بلغ سكان قرية عين جنا ثماني عائلات مسلمة وثلاث عائلات نصرانية[١].

---

(١) Burckhardt, Travels In Syria, P.٢٦٦.

أما الرحالة القس كلاين (Kleine) فقد أشار إلى عدد سكان ناحية جبل عجلون في النصف الثاني من القرن التاسع عشر كما هو موضع في الجدول التالي[1].

القرية	سكان مسلمين	سكان نصارى	القرية	سكان مسلمين	سكان نصارى
كفرنجة	١٥٠	٣-٤ عائلات	سوف	١٠٠	٤ عائلات
عنجرة	١٠٠	١٠	عجلون	٢٠٠	٧-٨ عائلات
راجب	١٥	٣ عائلات	برما	٤٠ عائلة	٤ عائلات

يلاحظ من خلال الجدول أن عدد سكان الناحية ازداد علماً بأن الإحصائية قد اقتصر على بعض قرى جبل عجلون وهذا لا يعني أن

---

(١) ذكر الرحالة كلاين قرى جبل عجلون والمعراض مع بعضهما بعضاً كنوع من التداخل وهو أول رحالة أشار إلى هذا التداخل. وفي الوقت نفسه أشار إلى وجود ما يقارب سبع عشرة قرية في جبل عجلون والمعراض وعلى الرغم أنه لم يذكر عدد سكان بعض القرى إلا أنه اكتفى بالقول أن هذه القرية سكانها من المسلمين والنصارى. أنظر Rogan, Jabal Ajloun, P.٣١- ٣٧.

القرى كانت من السكان. ومن المحتمل أن الرحالة كان يــشير إلـــى أكثر القرى سكاناً في تلك المنطقة، ونظراً لأن الرحالـــة كـــان قــساً نصرانياً فقد أشار بنوع من التفصيل إلى العائلات المــسيحية التـــي سكنت المنطقة وعلاقتها مع المسلمين إضافة إلى حرفهم.

وتعود أول إحصائية رسمية من قبل الدولة العثمانية إلى سنة ١٨٧١/١٢٨٨ فقد أشارت هذه الإحصائية إلى أن سكان ناحية جبــل عجلون والمعراض بلغ حوالي أربعمائة وتسع وثلاثــين خانـــة مـــن السكان المسلمين وأربع وخمسين خانة من السكان النصارى وكـــان المجموع العم لسكان الناحية أربعمائة وثلاثاً وتسعين خانة[1].

([1]) أشارت سالنامة ولاية سورية لهذا الاندماج ما بين منطقة جبــل عجلــون والمعراض جنباً إلى جانب اعتباراً من سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م. وذكرت قرى المنطقتــين مـــع بعــضهما بعــضاً. أنظـــر ســـالنامة ســـورية، دفعـــة ٤، ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص٢٥٦-١٥٧.

والجدول التالي يبين سكان الناحية خلال تلك الفترة بنوع من التفصيل[1]:

القرية	عدد السكان	القرية	عدد السكان
كفرنجة	٥٧	أوسرة (أوصرة)	١٠
عجلون	٣١	حلاوة	١٥
خربة الوهادنة	٤٠	الكتة	٢١
فارة (الهاشمية)	٢١	ساكب	١٩
عين جنا	٥٢	برما	٣٣
عرجان	٣١	مقبلة	٨
القرية	**عدد السكان**	**القرية**	**عدد السكان**
سوف	١٦	نبي هود	٦
باعون	١٣	جزازة	٨
راجب	١٠	عنجرة	٢٧
المجموع العام	**٥٢٠ خانة**		

(١) سالنامة ولاية سورية، دفعة ٤، ١٢٨٨هـ/١٨٧١، ص٢٥٧، المصدر نفسه، دفعة ٥، ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م، ص١٥٧-١٥٨.

يلاحظ من خلال الجدول أن سكان منطقتـــي جبـــل عجلـــون والمعراض ذكورا معاً كما أن تعداد الـــسكان قـــد ضـــم المـــسلمين والنصارى على السواء، وثمة ملاحظة أخرى أن سكان الناحية كـــان في تزايد مستمر الأمر الذي يوحي بوجود حالة من الاستقرار الأمني في هذه المنطقة خلال تلك الفترة.

ومع بداية الحرب العالمية الأولى سنة ١٣٣٢/١٩١٤ قامت الدولة بعملية إحصاء لسكانها ويبدو أنه الإحصاء العثماني الأخير وقد قدر عـــدد سكان قضاء عجلون ككل حوالي ٦١,٩٦٧ نسمة وشمل هـــذا الإحـــصاء السكان المسلمين والنصارى[١]. ويعلل تزايد سكان الناحية خـــلال فتـــرة الدراسة إلى فاعلية الإدارة العثمانية والتي ظهر بشكل واضح وصريح في

---

(١) لم نستطيع حصر عدد سكان ناحية كفرنجة خلال تلـــك الفتـــرة ولـــذلك اكتفـــى الإحصاء بذكر عدد سكان قضاء عجلون للمزيد من المعلومات حول ذلك الإحـــصاء أنظر:

Zamirmer: Pouplation Statistics of The Ottoman Emipre in ١٩١٤ (middle Eastern Studies) Volume ٧, (١٩٧٣).

وسيشار إليه حال وروده بـــ: Zamir, Pouplation Emipre

النصف الثاني من القرن التاسع مما ساهم في تشجيع الاستقرار في قرى الناحية أضف إلى ذلك أن العامل الأمني الذي تمتع به الأهالي كان له دور كبير في عملية الاستقرار[1]. الأمر الذي أدى في النهاية إلى تزايد سكان المنطقة خلال تلك الفترة.

ولا يمكن التقليل من دور الطبيعة الجغرافية في عملية الاستقرار، فموقعها الجبلي ووعورة مسالكها، وكثافة غاباتها جعلها ملاذاً آمناً لسكان المنطقة من غارات القبائل البدوية التي اعتادت مهاجمة الفلاحين[2].

وكان للتجمعات القروية التي نشأت والتحالفات التي قامت من عدة قرى في جبل عجلون تحت زعامة أقوى العائلات (زعامة الفريحات) قد ساهمت مساهمة فعالة في توفير الحماية لأهالي المنطقة[3].

([1]) البشير، العدد بتاريخ ١٨٩٩/٤/٢٤، ص٣، اكرلي انجن وهنادي غوانمة، بعض الوثائق العثمانية المتعلقة بتاريخ الأردن (١٨٤٦-١٨٥١) عمان، منشورات الجامعة الأردنية، ١٩٨٩، ص١٠، وسيشار إليه بـ: انجن وغوانمة، بعض الوثائق العثمانية.

([2]) الجالودي، قضاء عجلون، ص١٢٣، A hand Book of Syria, P٦٠٤.

([3]) غنام، ملكية الأرض والزعامة، ص١٥، Kazziha, Social History, P.٩-١٠.

وينقسم سكان الناحية من الناحية الدينية إلى فئتين هما: المسلمون والنصارى فالمسلمون يشكلون الغالبية العظمى للسكان وينقسمون من حيث معيشتهم إلى قسمين هما: الفلاحون والبدو[1].

فالفلاحون هم سكان القصبات والقرى التابعة لها وكانوا يعملون بالزراعة والتجارة وتربية الحيوانات المختلفة كالأغنام والماعز والبغال والحمير والخيول والأبقار وذلك للاستفادة من إنتاجها أو الاتجار بها أو لاستعمالها في الأعمال الزراعية[2].

وقد عانى الفلاحون خلال القرن التاسع عشر من اعتداءات القبائل البدوية ونهبت مزارعهم ومواشيهم، مما انعكس سلباً على أوضاعهم

---

(1) الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص٢٣٨.

(2) المقتبس، العدد ٥٠٨، بتاريخ ١٩١٠/١٠/٢٦، ص٢، غنام، ملكية الأرض، ص١٨.

واضطر هؤلاء إلى ترك قراهم والبحث عن مكان آمن يجدون فيه متنفساً لهم[١].

ونتيجة لذلك تحولت قرى الفلاحين إلى خراب بعد أن كانت عامرة. وابتداء من ثمانيات القرن التاسع عشر بدأ تحسن واضح على أساليب الإدارة وعكس قدرة الدولة على توفير نوع من الأمن مما هيأ لسكان فرصاً أفضل للاستقرار وممارسة النشاط الاقتصادي[٢].

---

(١) ذكر كلاين الذي زار منطقة عجلون سنة ١٨٦٨ أن سكان قرية برما اضطروا إلى الهجرة من قريتهم نتيجة لهجمات البدو والتجمع في الغابات القريبة للقرية. أنظر Rogan, Jabal Ajloun, P.٣١, Kazzih, Social History.

(٢) Norman N. Lewis, Normads And settlers In Syria and Jordan (١٨٠٠-١٩٨٠) London, Cambridge University, ١٩٨٧, P.١٤.

وسيشار إليه حال وروده بـ: Lewis Normads And settlers

وتتوزع العشائر على مختلف قرى الناحية كالآتي:

١-قرية كفرنجة: ويقطنها عشائر الفريحات والشويات والخطاطبة.

٢-قرية عجلون: ويقطنها عشائر القضاة والصمادية[١].

٣-عنجرة: يقطنها عشائر الصمادية والزغلول والسيوف والبعول وبنو فواز[٢].

٤-عين جنا: يقطنها عشائر القضاة والمومنية والخرابشة[٣].

٥-أوصرة: يقطنها عشائر البعيرات.

---

(١) بيك، تاريخ شرق الأردن، ص٤١٢-٤٢٢، أحمد عويدي العبادي، في ربوع الأردن، جولات ومشاهدات، الجزء الأول، (عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٨٧)، ص٢١١، وسيشار إليه حال وروده بـ: العبادي، جولات ومشاهدات.

(٢) بيك، تاريخ شرق الأردن، ص٤١٢-٤١٣، الدباغ بلادنا فلسطين، جزء ٣، ص٤٨٧، العبادي، جولات ومشاهدات، جزء ١، ص٢١١.

(٣) عمر رضا كحالة، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، جزء ٣، د.ط، (دمشق، المكتبة الهاشمية، ١٩٤٩)، ص٩٥٦، ١١٦١، العبادي، جولات ومشاهدات جزء ١، ص٢١١.

٦- فارة: يقطنها عشائر الزعارير وبنو عطا والربابعة والغرايبة والقواقنة[١].

٧- قرية الوهادنة: يقطنها عشائر العظيمات وبنو شقير والغزو[٢] والخزيمات.

٨- عرجان: يقطنها بنو دبيسان وبنو المقداد والخشينية[٣].

٩- راسون: يقطنها البطوش والشريطريين[٤].

١٠-باعون: يقطنها العنيزات والحواورة[٥].

١١-حلاوة: ويقطنها العروض والنجادات[٦].

---

(١) بيك، تاريخ شرق الأردن، ص٢١٠-٤٢٢، العبادي، جولات ومشاهدات جزء١، ص٢١١.

(٢) كحالة، معجم قبائل العرب، جزء٢، ص٦٠٢-٧٩٣.

(٣) بيك، تاريخ شرق الأردن، ص٤١٠-٤١٢.

(٤) كحالة، معجم قبائل العرب، جزء١، ص٨٥، بيك، تاريخ شرق الأردن، ص٤١٣.

(٥) بيك، تاريخ شرق الأردن، ص ٤١٣.

(٦) المرجع نفسه، ص٤١٣.

البدو:

انتشر في منطقة الدراسة عدد من القبائل البدوية خلال تلك الفترة، وكانت كل قبيلة تتكون من عدة فرق أو بطون، وتقسم إلى حمايل وتضم الحمولة عدداً من الأسر أو العائلات[١]. وكان على رأس كل قبيلة شيخ يتمتع بنفوذ واسع على أفراد قبيلته[٢].

وقد اعتمدت هذه القبائل في حياتها على ما كانت تبيعه من حيوانات كالإبل والماشية وما تنتجه من سمن وصوف ولبن وفي الوقت نفسه عملت بعض القبائل البدوية بالزراعة ولكن على نطاق ضيق[٣].

---

(١) بولس سلمان، خمسة أعوام في شرق الأردن، الطبعة الأولى (القدس، حريصا، ١٩٢٩)، ص٢٨٠، وسيشار إليه حال وروده بـ: سلمان، خمسة أعوام في شرق الأردن.

(٢) المرجع نفسه، ص٢٨٠.

(٣) خليل رفعت الحوراني، حوران، المقتبس، العدد ٥٠٩، بتاريخ ١٩١٠/١١/٧، ص١، A Hand Book Of Syria, P.٦١٠.

ومن القبائل البدوية التي وجدت في منطقة الدراســة بــشكل دائم: قبيلة البلاونة وقد تواجدوا في غور أبي عبيدة، وغور البلاونــة وغور دامية واستقر قسم آخر منهم في منطقة شفا الغــور وراجــب وكفرنجة[1].

وقد أشار لهذه القبيلة الرحالة ميرل (Merril) بقوله "إن قبيلة البلاونة تسكن حول وادي اليابس وفي غور البلاونة وغور أبي عبيدة وكانوا يزرعون القمح ثم يقومون بريــه بواســطة قنــوات أقيمــت خصيصاً لهذه الغاية[2].

وقدر عدد سكان القبيلة سنة ١٢٩٩/١٨٨١ بـــ مائة وخمسين شخصاً ويعيشون في ثلاثين خيمة[3].

---

(١) سلمان، خمسة أعوام، ص٢٨١.

(٢) Merril, East of Jordan, P.٤٢٧.

(٣) سالنامة ولاية سورية، دفعة ١٤، ١٢٩٨/١٨٨١، ص٢٥٩.

وفي أواخر الفترة العثمانية يشار إلى أن عدد بيوت هذه القبيلة حوالي أربعمائة بيت وتملك ما مقدار خمسة وثلاثون ألف رأس غنم[١].

وتجدر الإشارة إلى أن هذه القبيلة قامت بالهجوم على بعض قرى جبل عجلون وقرى ناحية بني عبيد، ففي سنة ١٣٠٦هـ/١٨٨٩م قامت فرقة من عرب البلاونة بالهجوم على قرية حوارة وقتلت أربعة رجال وجرحت أربعة آخرين[٢].

ومن القبائل البدوية التي استقرت في منطقة الدراسة ايضاً عشيرة المشالخة وقد استقروا في المناطق الواقعة حول مصب نهر الزرقاء جنوبي قرية راجب وفي جزء من غور كفرنجة التابع للغور التابع للغور وفي غور دامية[٣].

---

(١) البشير، العدد ٩٨١، بتاريخ ١٨٨٩/٩/٢٥، ص١.

(٢) المصدر نفسه، العدد ٩٢٢، ١٨٨٩/١٢/١٨، ص٣.

(٣) Merril, East of Jordan, P.٣٧٤.

وكانت تسكن هذه القبيلة في بيوت الشعر وقدر عدد فرسانها سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م حوالي ٢٠٠ فارس ودفعوا الضرائب والرسوم المستحقة عليهم للدولة، وقاموا باستغلال الأراضي الموقوفة لمقام الصحابي الجليل أبي عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه[١].

العلاقة ما بين الفلاحين والبدو:

اتسمت العلاقات ما بين الفلاحين والبدو بعدم الثقة، فقد اعتاد البدو مهاجمة قرى الفلاحين ونهب محاصيلهم ومواشيهم. ولذلك اضطر القرويون في معظم منطقة جبل عجلون إلى التوصل إلى نوع من التفاهم مع القبائل البدوية المجاورة لهم وكان مضمون هذا التفاهم أن يقدم

---

(١) الجالودي، قضاء عجلون، ص١٣٧.

القرويون للبدو ضريبة على شكل حبوب أو نقود وهو ما أطلق عليه اسم الخاوة[1].

أضف إلى ذلك أن الفلاحين وأمام وطأة هجوم القبائل البدوية اضطروا إلى تشكيل تحالفات محلية حماية لأنفسهم من الغارات البدوية وقد أدت هذه التحالفات إلى تخفيف الهجوم البدوي، لا بل إلى تقليصه إلى حد كبير[2]. وقد ذكر كوندر (Cloud Conder) أنه شاهد في منطقة جبل عجلون نحو عشرة من الخيالة من بني حسن يسوقون بعض رؤوس الماعز ولم يلبث أن شاهد في الوقت نفسه بعض القرويين يطاردونهم معهم البنادق في محاولة منهم لاسترداد المنهوبة[3].

---

(1) كوندر وآخرون، رحلات في الأردن وفلسطين، ص٥٤.

(2) Rogan, Jabal Ajloun, P.٣١, Kazziha, Social History, P.١٠.
محمد محافظة، إمارة شرق الأردن، ص٢٦-٢٧.

(3) كوندر وآخرون، رحلات في الأردن وفلسطين، ص٥٤.

لقد قاوم القرويون غزوات البدو ولكن مقاومتهم لم تكن ناجحة لأن البدو كانوا يشنون الغرات المفاجئـة علـى أغنـام القـرويين فيسوقونها أمامهم ويتوغلون في الصحراء[١].

الطائفة المسيحية:

توزعت أفراد الطائفة المسيحية في عدد من قرى ناحية جبـل عجلون على شكل أفراد وجماعات تكاثرت في منطقة الدراسة.

وقد تزايدت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وأعطوا دوراً كبيراً في المشاركة في عضوية مجلس إدارة قـضاء عجلـون وعضوية محكمة البداية[١].

---

(١) المرجع نفسه، ص٥٤.

وقد أشار القس كلاين (Kliene) سنة ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م إلى القرى التي يسكنها نصارى في ستينات القرن التاسع عشر في ناحية جبل عجلون وهي راجب وخربة الوهادنة وحلاوة وكفرنجة وأواصرة وعين جنا وكفرنجة دبين وأن هؤلاء نصارى يمارسون الأعمال الحرفية التي يحتاجها الفلاحون كصناعة المحاريث والفؤوس الخيل مقابل مقدار معين من الحبوب وجميع هؤلاء إغريق أرثوذكس[٢].

وقد شهدت الفترة الممتدة من ١٢٩٨-١٣١٨هـ/١٨٨٠-١٩٠٠م محاولات جادة لفتح إرساليات تبشيرية في كل من عرجان وخربة الوهادنة وكفرنجة وفارة (الهاشمية) وعنجرة وعجلون.

---

(١) سالنامة ولاية سورية، دفعة ٢٨، ١٣١٣هـ/١٨٩٥م، ص٢١١.

Rogan, Jabal Ajloun, P.٣٧. (٢)

وتأسس في الناحية عدد من الإرساليات في بعض القرى كما هو موضع في الجدول التالي[1].

القرية	المؤسس	السنة	الخوري	المساعد
عنجرة	جوزيف جارديللو	١٨٨٣	حنا طراد	أنطوان عساف
عجلون	جاني موريتان	١٨٩٧	حنا سردينا	يوسف غاريللو
خربة الوهادنة	/		طانيوس أفغاني	حنا
فارة (الهاشمية)			طانيوس أفغاني	حنا
عرجان			طانيوس كساب	

يلاحظ أن الإرساليات اقتصرت على بعض القرى دون غيرها من قرى الناحية وهذا يعني أن هذه القرى كان يسكنها بعض العائلات المسيحية

---

(١) أبو الشعر، إربد وجوارها، ص٦١٨، الجالودي، قضاء عجلون، ص١١٣-١١٦.

ووجدت هذه الإرساليات لخدمتهم، كما يلاحظ أن أسماء بعض الخورة تكررت في أكثر من قرية.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الإرساليات قد استمرت في العمل حتى بداية الحرب العالمية الأولى حيث توقف نشاطها واستأنفت هذا النشاط بعد انتهاء الحرب.

وتوزعت العشائر المسيحية في بعض قرى الناحية كالآتي:

- قرية عنجرة: بدو زيدان وبنو جريس والمزاهرة[١].
- قرية عجلون: الربضية والعويسات والقطيشات[٢].
- قرية عرجان: بنو سمور[٣].

---

(١) بيك تاريخ شرقي في الأردن، ص٤١٠-٤٢٢ A Hand Book of Syria, P.٦٠٦.

(٢) بيك تاريخ شرقي في الأردن، ص٤١٣-٤١٧ A Hand Book of Syria, P.٦٠٦.

(٣) Ibid, P.٦٠٦.

وأشار السجل الشرعي لطوائف المسيحيين في ناحية جبل عجلون فيشار لهم بالمسيحي العثماني وأحياناُ بالعيسوي أو بالعيسوية[1]. كما يشر في الوقت نفسه لطائفة الروم الكاثوليك في عنجرة[2].

العناصر الوافدة:

شهدت فترة النصف الثاني من القرن التاسع عشر حالة من الاستقرار الأمني في منطقة جبل عجلون نتيجة للإشراف الفعال والمباشر من جانب الإدارة العثمانية وهذا انعكس إيجاباً على زيارة عدد الوافدين إلى منطقة

([1]) سجل شرعي ٨، حجة ٢،١٦ جمادى الأولى ١٩١١/١٣٢٩، ص٣٥، المصدر نفسه ٨،٥ شعبان، ١٩١١/١٣٢٩، ص١٩.

([2]) المصدر نفسه ٨، حجة ٣،٥ صفر الخير ١٩١٣/١٣٣١، ص١٦٠.

الدراسة على شكل جماعات أو عناصر للاستقرار أما بشكل دائـــم أو مؤقت[١].

ومن أهم العناصر الوافدة التي لقيت الاهتمام الواسع والكبيـــر من جانب الدولة "الشراكسة" وقد أسكنتهم الدولة في قرية جرش التي كانت من خرائب قضاء عجلون مهجورة خالية من السكان[٢].

واستقرت بعض العائلات الكردية في قرية عجلون فقد أشـــار وثيقة دركنار إلى استقرار شخص يدعى ياسين بن شمدين الكـــردي من حي الصالحية في دمشق أقام بشكل دائم في عجلون[٣].

---

(١) البشير، العدد ٦٣٤، بتاريخ ١٨٨٢/١١/٢، ص٣.

(٢) سالنامة ولاية سورية، دفعة ٢٠، ١٨٨٨/١٣٠٥، ص١٤٧.

(٣) وثيقة دركنار، ســـجل ٨٧، نـــومرو ٢١، ١٣١٧هـــــ/١٨٩٩م، ص٥٠، المصدر نفسه، سجل ١٢، نومرو ١٣١، ١٣١٥هــ/١٨٩٧م، ص١٦٠.

كما شهدت المنطقة حالات استقرار فردية في بعض قرى الناحية كان سببه في الدرجة الأولى الزواج فقد استقر في قرية كفرنجة امرأة من طنطا (في مصر) بسبب زواجها إمام مسجد في القرية[1].

التعليم في الناحية:

اتخذت الدولة العثمانية بعد خروج المصريين سنة ١٢٥٧هـ/١٨٤٠ خطوات عملية في سبيل إصلاح التعليم وتحسينه فأصدرت سنة ١٨٤٦/١٢٦٣ قانون إصلاح التعليم والذي خولها بحق الإشراف على مختلف مراحل التعليم في المدارس[2].

([1]) سجل شرعي، حجة ٢٨، ٢٣، شوال ١٣٢٨هـ/١٩١٠م، ص٢٩-٣٠.

([2]) أحمد سراج الدين، الحركة التربوية وتطورها في سورية ولبنان خلال القرن التاسع عشر، مجلة الأبحاث، السنة الرابعة، الجزء الثالث، بيروت، الجامعة الأمريكية ١٣٧١هـ/١٨٥١م، ص٣٣٥، وسيشار إليه حال وروده بـ: سراج الدين، الحركة التربوية.

وقد نص قانون التعليم على مجانية وحق تعيين معلمين من غير رجال الدين كما نص أيضاً على الأخذ بطرق التدريس الحديثة[1].

يمكن تقسيم التعليم في الدولة العثمانية خلال فترة الدراسة إلى نوعين: الكتاتيب والتعليم الابتدائي، وقد ساد ناحية جبل عجلون هذان النوعان من التعليم:

---

(1) شفيق جحا، التنظيمات أو حركة الإصلاح في الإمبراطورية العثمانية، (١٨٥٦-١٨٧٦) مجلة الأبحاث، السنة الثامنة عشرة، بيروت، الجامعة الأمريكية، ١٩٦٥، ص١٠٩، وسيشار إليه حال وروده بـ جحا، التنظيمات أو حركة الإصلاح.

الأول: الكتاتيب:

وهو نظام تعليمي عرف منذ زمن بعيد ويتولى التدريس فيه معلم أطلق عليه شيخ الكتاب. وكان يتم التعليم في المسجد أو منزل الشيخ ويجلس التلاميذ على حصيرة أو بساط أما الشيخ فيجلس في مكان مرتفع والتلاميذ من حوله[١].

أما أدوات الكتابة فكانت الأقلام التي صنعت من القصب والتي تغمس في الحبر يتم الكتابة على دفاتر من الورق الخشن السميك (الكدش) أو على ألواح من التنك[٢].

ولم يكن الشيخ يتقاضى راتباً بل كان يعتمد على الهبات التي يتلقاها من ذوي الطلاب وهي عبارة عن أشياء كالمواد الغذائية التي يتعامل بها الأهالي مثل اللبن والحبوب والخبز والبيض والزيت[١].

---

(١) الطراونة، تاريخ البلقاء، ص٢٩٩.

(٢) سراج الدين، الحركة التربوية، ص١١٠.

وكان أبناء قرى الناحية يبدأون الدراسة في هذه الكتاتيب في سن متأخرة ويكون التدريس عادة في فصل الشتاء في الوقت الذي لا يتعارض مع أعمال الفلاحة ويبقى التلميذ في الكتاب حتى آخر فصل الشتاء إلى أن يحين موعد الزراعة في فصل الربيع والصيف فيترك الكتاب ختمه التلميذ (تخرجه من الكتاب) [٢].

وقد أشارت سالنامة ولاية سورية لوجود عشرة معلمين للكتاب في ناحية جبل عجلون موزعة على قرى الناحية ولكن دون الإشارة لأسماء هؤلاء الكتاب[٣].

([١]) عوض، الإدارة العثمانية، ص٢٥٤.

([٢]) شاهين مكاريوس، المعارف في سورية، مجلد المقتطف، السنة السابعة، الجزء التاسع، ١٨٨٣، ص٥٣١، وسيشار إليه حال وروده بـ: مكاريوس، المعارف السورية، الطراونة، تاريخ البلقاء، ص٢٩٩.

([٣]) أشارت السالنامات في السنة اللاحقة لوجود ثمان معلمين في الناحية أنظر سالنامة سورية، دفعة ٤، ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص١٥٨، المصدر نفسه، دفعة ٥، ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م، ص٢٥٨.

الثاني: المدارس الابتدائية:

اهتم العثمانيون بالتعليم في قضاء عجلون منذ بداية تأسيس القضاء. وفي سنة ١٣١٠هـ/١٨٩٤م أنشأت في القضاء شعبة للجنة المعارف وكانت تتبع نظارة المعارف العمومية ويرأس هذه اللجنة رعاية شؤون التعليم في القضاء(١).

وقد مثل الناحية في هذه اللجنة عبد العزيز أفندي الكايد(٢).

وافتتحت أول مدرسة ابتدائية في ناحية كفرنجة في مركز الناحية (كفرنجة) سنة ١٨٩٣/١٣١١ وكان معلمها محمد أفندي وقد استمر معلماً في

(١) المصدر نفسه، دفعة ٢٦، ١٣١٠هـ/١٨٩٤م، ص١٩٩.

(٢) المصدر نفسه، دفعة ٢٦، ١٣١٢هـ/١٨٩٤م، ص٢٠٠.

المدرسة حتى سنة ١٨٩٧/١٣١٥[١] ثم ترد الإشارة لمعلم آخر هو أحمد حلمي أفندي الذي استمر حتى سنة ١٨٩٩/١٣١٧[٢].

وفي سنة ١٩٠٠/١٣١٨ أشارت سالنامة سوريا لبهاء الدين أفندي معلم مكتب كفرنجة الابتدائي[٣].

وفي قرية عجلون افتتحت مدرسة ابتدائية أخرى اعتباراً من سنة ١٨٩٩/١٣١٧ وكان معلم المدرسة صالح التل أفندي[٤].

ومن الجدير بالذكر أن هاتين المدرستين اسمرتا حتى نهاية الحرب العالمية الأولى.

---

(١) المصدر نفسه، دفعة ٢٥، ١٣١١هـ/١٨٩٣م، ص٢٢٨، المصدر نفسه، دفعة ٦، ١٣١٢هـ/١٨٩٤م، ص٢٠٠، المصدر نفسه، دفعة ٢٧، ١٣١٣هـ/١٨٩٥م، ص١٩٨، المصدر نفسه، دفعة ٢٨، ١٣١٤هـ/١٨٩٦م، ص١٩٧، المصدر نفسه، دفعة ٢٩، ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص٢٠٣.

(٢) المصدر نفسه، دفعة ٣١، ١٨٨٩/١٣١٧، ص٢١٧.

(٣) المصدر نفسه، دفعة ٣٢، ١٩٠٠/١٣١٨، ص٢١٥، سالنامة معارف عمومية، دفعة ٦، ١٣٢١هـ/١٩٠٣م، ص٥٤٢.

(٤) المصدر نفسه، دفعة ٣١، ١٣١٧هـ/١٨٩٩م، ص٢١٧، التل، مذكرات مخطوطة، ص١٩٩.

وفي سنة ١٣٢٨/١٩١٠ تقرر إنشاء مدرسة ابتدائية في بعض قرى قضاء عجلون ومن بينها قرية عين جنا وهذا يعكس الرغبة المتزايدة من جانب أهالي القضاء في الإقبال المتزايد على العلم والمعرفة وفي الوقت نفسه لقي تشجيعاً من قبل قائمقام قضاء عجلون[١].

وكان يدرس في هذه المدارس القراءة والكتابة والحساب ومهارة الخط إلى جانب العلوم الدينية[٢].

وتم تنظيم المدارس الابتدائية في فلسطين والأردن وحدثت مناهجها بين سنتي ١٩٠٨ و١٩١٤ فأصبحت المناهج تشمل تدريس القرآن الكريم

---

(١) المقتبس، العدد ٤٢٤، بتاريخ ١٧/٧/١٩١٠، ص٣.

(٢) جحا، التنظيمات أو حركة الإصلاح، ص١٠٩.

واللغة التركية والتاريخ والجغرافيا والحساب والصحة والرياضة البدنية والعلوم المنزلية والموسيقى[١].

مدارس الطوائف المسيحية:

ظهرت في ناحية جبل عجلون بعض المدارس المسيحية وتركزت هذه المدارس في عجلون وعنجرة وتولت الإرساليات الطائفية أو التبشيرية الإشراف على هذه المدارس والإنفاق عليها ودفع رواتب معلميها[٢].

---

(١) علي محافظة، الحركات الفكرية في عصر النهضة في فلسطين والأردن (بيروت: الأهلية للنشر والتوزيع، ١٩٨٧)، ص٣١، وسيشار إليه حال وروده بـ: محافظة الحركات الفكرية.

(٢) الجالودي، قضاء عجلون، ص٤٤٥.

والجدول التالي يبين أسماء المدارس الطائفية التي وجدت في بعض قرى الناحية[١]:

القرية	المدرسة	سنة التأسيس	المؤسس	أسماء المعلمين	عددهم	عدد الطلاب
عجلون	الروم الأرثوذكس	١٨٨١	فرايموس أفندي		٣	٢٢
عجلون	الروم الأرثوذكس	١٨٨٨		يوسف الخوري	٤	٢١
عجلون				ناصر الربضي		
عجلون				سليمان السالم		
عجلون				يوسف اللبناني		
عجلون	الروم الكاثوليك	١٨٩٧	عُمر ذياب			٢١
عنجرة	روم لاتين	١٨٨٩				
عنجرة	روم لاتين	١٨٩٠				

(١) المرجع نفسه، ص٤٤٦.

وفي سنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م قام الأب يوسف غاريللوه بفتح مدرستين في كل من عجلون وعنجرة إحداهما للذكور والثانية للإناث تقوم بتعليم حوالي خمسين تلميذاً[١].

وكانت المدارس الطائفية تقوم بتدريس اللغة العربية واليونانية، أما مناهج التدريس فكانت تأتيها مطبوعة من دير الروم في القدس[٢].

وقد سعت هذه المدارس إلى نشر الثقافة المسيحية التي أنشئت من أجلها في الوقت الذي استقبلت فيه كلا الجنسين (الذكور والإناث)، ولذلك كان الإقبال عليها أكثر من المدارس الحكومية الأخرى[٣].

ولا بد من الإشارة إلى أنه لم توجد مدارس إعدادية في عجلون ولذلك أضطر عدد من أبناء الناحية إلى إكمال دراستهم في مدارس الولاية

---

(١) أبو الشعر، إربد وجوارها، ص١٤٤.

(٢) عدنان لطفي عثمان، التطوير التربوي والاجتماعي في عهد شرق الأردن (١٩٢١-١٩٤٦) رسالة دكتوراه غير منشورة (بيروت، جامعة القديس يوسف، ١٩٨٢)، ص٣٣، وسيشار إليه حال وروده بـ: عثمان، التطور التربوي.

(٣) الجالودي: قضاء عجلون، ص٤٤٦.

في مكتب عنبر[1] في دمشق ومنهم حسن البركات ومطلق الحمد من قرية كفرنجة ثم التحقا بمدرسة العشائر[2] وكان الطالب يتخرج مـــن هذه المدرسة برتبة ضابط في الجيش العثماني[3].

كما يشار إلى ناصر ومنصور يوسف الربــضي مــن قريــة عجلون اللذين تلقيا تعليماً في كلية المصلبة في القدس[4].

([1]) مدرسة إعدادية في دمشق تاسست سنة ١٣٠٤/١٨٨٦ كان عدد صــفوفها تسعة صفوف وكان هذا المكتب في الأصل لتاجر يهودي غني يدعي يوســف عنبر وانتقلت ملكية هذه المدرسة للدولة نظراً لوجود دين للدولــة علــى هــذا التاجر، أنظر كرد علي، خطط الشام، جــزء ٦، ص١٠٠، التــل، مــذكرات مخطوطة، ص١٨٥-١٨٦.

([2]) كان مقر هذه المدرسة استانبول والتحق بهذه المدرسة ابناء العشائر الهامة في الولاية وكانوا يتلقون تعليماً يؤهلهم لتولي بعض الخــدمات العــسكرية أو المدنية، الجالودي: قضاء عجلون، ص٤٥٥.

([3]) المرجع نفسه، ص٤٥٥.

([4]) الجالودي، قضاء عجلون، ص٤٥٦.

النمط المعماري في الناحية:

لعبت الطبيعة دوراً أساسياً في تحديد سمات وطـراز الـنمط المعماري لأماكن السكن من حيث التصميم ومـساحة البنـاء وفقـاً لطبيعة النشاط الاقتصادي الذي مارسه سكان الناحية[١].

وقد أخذ يعين الاعتبار عند إقامة بيت السكن اتجاهـه نحـو الشمال لدرء وابل المطر وحر الشمس في الصيف[٢].

وتكونت مواد بناء البيت من الحجارة المحكمـة واسـتخرجت مادة الطين من المحافر والشيد الأبيض، أما سقف البيت فكان يتكون من جذوع الأشجار والألواح الخشبية[٣].

([١]) عبيدات، التطور الحضاري، ص٧٢.

([٢]) المرجع نفسه، ص٧٢.

([٣]) الغرايبة، الجغرافيـا التاريخيـة، ص١٨١. Merril, East of Jordan, P.٤٣٨

وكانت أبواب البيوت غالباً ما تكون بشكل مستطيل أو بـــشكل أقواس من الخارج، أما القناطر فهي عبارة عن قطع حجرية بكثافـــة فوق بعضها بعضاً بشكل أقواس وكان يميز بيـــوت الناحيـــة كثـــرة القناطر ويعتمد عددها على حجم البيت[1].

أما سقف البيت فكان يتكون من جـــذوع الأشـــجار والألـــواح الخشبية وتغطى هذه بالبلان واللبيد ثم تعلوهـــا طبقـــة مـــن الطـــين المجبول ويراعي عملية الميلان لغاية تصريف المياه[2].

([1]) مارثا مندي وآخرون، القرية ما بين النمو والتخطيط (دراسات مـــن وادي الأردن) (إربد، جامعة اليرموك، ١٩٩٠)، ص ٩٨، وسيشار إليه حـــال وروده بـــ: مندي وآخرون، القرية ما بين النمـــو، الغرايبـــة، الجغرافيـــا التاريخيـــة، ص١٨١. A Hand Book Of Syria, P.٦١١

([2]) محمد خريسات، السلط دراسة عمرانية مـــن خـــلال ســـجلات المحكمـــة الشرعية في السلط، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، المجلد الثالث عشر، العدد الرابع (عمان، الجامعة الأردنية، ١٩٨٦)، ص٧٧، وسيشار إليه حـــال وروده بـــ: خريسات، السلط دراسة عمرانية، غنام، ملكية الأرض والزعامة، ص١٦.

وبعد الانتهاء من السقف تصب مصطبة البيت بالطين المجبول كما تقام الكوايير في جدران البيت والروايا لحفظ الحبوب والزيــت والمؤن التي توضع في داخلها[1].

وتقام الرفوف والمطاوي لحمل أدوات وأثاث البيت، كما تحفر بعض آبار المياه في داخل البيت والتي غالباً ما تستخدم لحفظ الغلال من السرقة ومن ضرائب الدولة عليها[2].

وكان يعمل فناء (ساحة) للبيت وضم هذا الفناء ملحقات البيت من زريبة الحيوانات وأقنان الدجاج وغيرها[3].

([1]) خريسات، السلط دراسة عمرانية، ص٨٧.

([2]) المرجع نفسه، ص٧٨، الغرايبة، الجغرافيــا التاريخيــة، ص١٨٤. A Hand Book Of Syria, P.٦١١, Northy, Expedition In Jordan. P.٧٠.

([3]) غنام، ملكية الأرض والزعامة، ص٣٠

لقد كانت أنماط السكن لمجمل بيوت الناحية على النمط العثماني على العقود والقناطر المقوسة وأنصاف الدوائر من حيث أشكال النوافذ والأبواب والتقسيمات الداخلية للبيت.

الجوامع:

وجد في الناحية خلال فترة الدراسة أكثر من جامع[١] وكانت هذه الجوامع موجودة قبل الحكم العثماني، إلا أنه وخلال فترة العهد العثماني تم إعادة بناء هذه الجوامع وفقاً للطراز المعماري العثماني.

ومن الجوامع التي وجدت في ناحية جبل عجلون جامع كفرنجة الأثري "في قرية كفرنجة وقد اتبع في بناء هذا الجامع أسس العمارة الأيوبية والمملوكية[١].

---

(١) مسجد كبير يجمع المصلين أيام الجمع والأعياد أما المسجد فهو البيت الكبير الذي يسجد فيه وكل موضع يتعبد به. أنظر: كرد علي، خطط الشام، الجزء السادس، ص٤٥.

ويشبه جامع كفرنجة جامع عجلون الأثري من حيث الأعمـــدة والسقف والمحراب والمدخل والشكل الداخلي إلا أن جامع كفرنجة له مدخلان مدخل من جهة الشمال، ومدخل من الجهة الــشرقية خلافــاً لجامع عجلون الذي اقتصرت أبوابه على الجهة الشمالية[٢].

ويستدل من خلال النقش المكتوب فوق سقف الباب الرئيــسي للجامع على الفترة التي أعيد فيها بناء هذا الجامع في أواخر الفتــرة العثمانية في عهد السلطان عبد لحميد الثاني سنة ١٩٠٢/١٣٢٠ ومن الأسطر المكتوبة على الباب الرئيسي[٣].

- {إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر}.
- هذا جامع الفارق من جعل بأحيائه للطاعات باباً مشرعاً.

---

(١) يوسف غوانمة، المساجد الإسلامية القديمة في منطقة عجلــون، (إربــد، جامعة اليرموك، منشورات مركز الدراسات الأردنية، ص٣٧، وسيشار إليــه حال وروده بــ: غوانمة، المساجد الإسلامية.

(٢)) المرجع نفسه، ص٤٠.

(٣) قام الباحث بزيارة الجامع وقراءة الأسطر المكتوبة على الباب الرئيسي.

- وبعد اندراس جددته عصبة تصدت لفعل الخير والبر أجمعين.
- بأيام سلطان الأنام مليكنا حميد المزايا من به الفضل جمعاً.
- قرابة للرحمن أرخ ما ازدهى به نبي الله في الفردوس لمـــن سعى بيننا.
- ١٣٢٠هـــ.

جامع عجلون الأثري: بني هذا الجامع في عهد الملك الصالح نجم الدين أيوب[١] صاحب مصدر مـــصر ســـنة ٦٤٥هــــ/١٢٤٧م وأشرف على بنائه نائبه في عجلون الأمير علاء الدين ايدكين بن عبد الله البندقـــــــــــــدار[٢] الـــــــــــــــصالحي

---

(١) (٦٠٣-٦٤٧هـ/١٢٠٦-١٢٤٩م) أيوب بن محمد الملك الكامل بن أبي العـــادل بن أيوب، ولد ونشأ بالقاهرة، كما شجاعاً مهيباً من كبار الملوك الأيوبيين بمصر مـــن آثاره قلعة الروضة بالقاهرة، أنظر الزركلي، الأعلام، جزء ٢، ص٣٨.

(٢) لفظ فارسي مركب من بندق وهي كرات صغيرة من الحجر ودار معنى الماسك ويكون المعنى ماسك الكرات وكان الرامي بالبندق من الرياضات القديمة ويقـــذفونها بواسطة الآلات صنعت خصيصاً لهذه اللعبة. أنظر الخطيب، معجـــم المـــصطلحات والألقاب التاريخية، ص٨٧.

ويمتاز هذا الجامع بمئذنته الطويلة المربعة والمبنية من الحجر[1]. ولا توجد إشارة لإعادة بناء هذا الجامع في الفترة العثمانية كما حصل لجامع كفرنجة.

أما الجامع الحميدي: فقد عُمر على مسجد دارس على يد الشراكسة في جرش سنة ١٨٨٩/١٢٩٨م من خلال النقش المكتوب على المدخل الرئيسي للجامع "أنشئ هذا الجامع من قبل شراكسة جرش في عهد السلطان عبد الحميد الثاني سنة ١٨٨٩/١٢٩٨[2].

---

(1) محمود العبادي، الآثار الإسلامية في فلسطين والأردن (عمان، جمعية عمال المطابع التعاونية ١٩٧٣)، ص٢٣١، وسيشار إليه حال وروده بـ: العبادي، الآثار الإسلامية، غوانمة، المساجد الإسلامية، ص ٤٠.

(2) أسامة يوسف شهاب، جرش، تاريخها وحضارتها، الطبعة الأولى (عمان، دار البشير للنشر والتوزيع، ١٩٨٩)، ص٦٤، وسيشار إليه حال وروده بـ: شهاب، جرش تاريخها.

وفي قرية ريمون يوجد جامع قديم (جامع ريمون) الذي يعود بناؤه للعصر المملوكي في عهد السلطان الظاهر بيبرس[1] (٦٥٨-٦٨٦هـ/١٢٦٠-١٢٧٧م) وتولى بناءه الأمير ديمر الظاهر نائب دمشق سنة ٦٧٦هـ/١٢٧٧م) [2].

أما المساجد فتكاد تكون متوافرة في كل قرية من قرى الناحية فقد أشارت سالنامة سورية إلى وجود ستة جوامع وتسعة مساجد وثلاثة مقامات أولياء في ناحية جبل عجلون ومعراض[3].

---

(1) (٦٢٥-٦٧٦هـ/١٢٢٨-١٢٧٧م) ركن الدين الملك الظاهر صاحب الفتوحات والأخبار والآثار ولي السلطنة بن السلطان قطز سنة ٦٥٨هـ، كان شجاعاً وفي عهده انتقلت الخلافة العباسية من بغداد إلى القاهرة سنة ٦٥٩هـ، توفى في دمشق سنة ٦٧٦هـ/١٢٧٧م، أنظر الزركلي، الإعلام، جزء ٢، ص٧٩.

(2) غوانمة: المساجد الإسلامية، ص٢٠.

(3) سالنامة ولاية سورية، دفعة ٤، ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص٢٨٧، المصدر نفسه، دفعة ٥، ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م، ص١٥٧-١٥٨.

المقامات:

وجد في بعض قرى الناحية عدد من المقامات لأولياء الله الصالحين والذين كان لهم مكاشفات وكرامات وقد تذاكر سكان الناحية كرامات هؤلاء فيما بينهم.

والجدول التالي يبين هذه المقامات التي وجدت في ناحية جبل عجلون:

القرية	المقام	الموقع	المصدر	العدد	السنة	المرجع مؤلفه	الصفحة
عجلون	السيد، بدر البعاج	غرب القرية				القضاة، صفحات جبال عجلون	٩٦
الوهادنة	عكرمة بن أبي جهل رضي الله عنه	وسط القرية	مجلة المشرق	المجلد ٣	١٩٣٢	المزارات في شرق الأردن	٩٠٥
راجب	مقام الشيخ أبي رغيف، الحاجة أميرة	جنوب القرية				القضاة، صفحات من جبال عجلون	٩٩-١٠١

عنجرة	مقام العلام، مقام زاهر	جنوب القرية	أساس يوقلمه	نومرو٤	١٨٩٦		١٩٢
سوف	الشيخ غنام	غرب القرية				شهاب، جرش وحضارتها	٦٤
النبي هود	مقام النبي هود عليه السلام	جنوب القرية	سالنامة ولاية سورية	دفعة ٣٠	١٣١٦		٣٤٦
دير الليات	الشيخ بكر	وسط القرية				شهاب، جرش وحضارتها	٦٤
فارة (الهاشمية)	عكرمة بن أبي جهل	جنوب القرية	مجلة المشرق	مجلد ٣		المزارات في شرق الاردن	٦٠٧
ساكب	محمد العجمي	شمال القرية					
الجزازة	الشيخ إبراهيم	شرق القرية	مجلة الشرق	مجلد ٣	١٩٣٢	المزارات في شرق الأردن	٦٠٨
ريمون	محمد الريموني	شمال شرق القرية				غوانمة، المساجد الإسلامية	٢٤

العادات والتقاليد الاجتماعية (الزواج والطلاق والميراث):

- **الزواج:**

كان هناك إقبال متزايد من قبل سكان الناحية على الزواج خلال فترة الدراسة.

فالمجتمع زراعي بالدرجة الأولى وهذا الأمر رغب الآباء في الإكثار من الأبناء لمواجهة ظروف الحياة الزراعية التي تعتمد على كثرة الرجال في العمل ولذلك فان مركز العائلة وموقعها يعتمد بالدرجة الأولى على عدد رجال العائلة [١].

وكذلك مهور النساء في الناحية عالية، وعلى الرغم من ارتفاعها إلا انه حصل إقبال متزايد من قبل الشباب على الزواج [٢].

---

(١) الشريدة، ناحية الكورة، ص٢٢٨.

(٢) سجل شرعي ٥، حجة ١٧،٥ صفر الخير ١٣٣٦/١٩١٨، ص٤.

وذكر بيركهارت (Burckhadt) أن مهر العروس في ناحية جبل عجلون سبعمائة إلى ثمانمائة قرش قد يرتفع إلى ١٥٠٠ قرش [١].

الجدول التالي يبين حالات عقد القران التي حدثت في بعض قرى الناحية:

القرية	الزوج	الزوجة	المهر المعجل	المهر المؤجل	المصدر	رقمه	السنة	الصفحة
عنجرة	محمد بن مصطفى الفرح	آمنة بنت إبراهيم النغم	٢٠٠ قرش	٥٠ قرش	سجل شرعي	١	١٩١٢/١٣٣٠	٧٠
صخرة	علي بن سليمان	تمام بنت احمد بن حسين	عشر ليرات فرنساوية		سجل شرعي	١	١٩١٤/١٣٣٢	٦٧
القرية	**الزوج**	**الزوجة**	**المهر المعجل**	**المهر المؤجل**	**المصدر**	**رقمه**	**السنة**	**الصفحة**
عين جنا	احمد بن عودة بن حسني	عليا بنت عثمان بن إبراهيم الظاظا	٦٠٠٠ قرش	٥٠٠ قرش	سجل شرعي	٥	١٩١٨/١٣٣٦	٤
عين جنا	عبد الله بن هواش	خضرة بنت سلامة بن إبراهيم الباعوني	٦٠٠٠ قرش	١٠٠ قرش	سجل شرعي	١	١٩١٣/١٣٣١	١٦٨

---

(١) Burckhardt, travels in syria, p.٢٩٩

يلاحظ من خلال الجدول أن حالات عقد القران قد تمت ما بين القرى الناحية نفسها، كما يلاحظ ارتفاع المهور خلال تلك الفترة وعلى الرغم من هذا الارتفاع إلا انه وجد إقبال من قبل الشباب على الزواج.

وفي أواخر الفترة العثمانية أصدرت نظارة الداخلية في ولاية سورية أمر بضرورة إنقاص المهور في الزواج فارتأت الحكومة تشكيل لجنة جعلت مهر البيت من (١٥٠٠-٣٠٠٠) قرش ومن تزوج بأكثر من هذه القيمة يؤخذ منه ليرة عثمانية للجنة المعارف ومائة ليرة للمجلس البلدي عن كل ألف قرش يزيد فيها المهر عن هذا الحد[١].

---

(١) مجهول، حوران، المقتبس، العدد ٨٨١، بتاريخ ١٩١٢/١/١٨م، ص٢.

الطلاق:

وقعت في قرى الناحية حالات طلاق ولكنها محدودة وفقا لإشارة السجل الشرعي ويعود ذلك إلى الظروف الصعبة التي كان يعيـــشها الفلاح في الوقت الذي شكلت فيه الزوجة الساعد الأيمن للرجل[١] .

---

(١) سجل شرعي٢، حجة ٢١، ٢٠، صــفر الخيــر ١٣٣٢هـــ/ ١٩١٤م، ص١٤٤، الشريدة، ناحية الكورة، ص٢٢٨.

الجدول التالي يبين حالات الطلاق التي وقعت في قرى الناحيـــة

خلال فترة الدراسة:

القرية	الزوج	الزوجة	المهر المعجل	المهر المؤجل	المصدر	رقمه	السنة	الصفحة
كفرنجة	حسين بن الشيخ محمد المدلل	نظيرة بنت جمعة بن رسول	١٢ ليرة إنجليزية	سجل شرعي	٥	٥٤	١٣ شوال ١٩١٤/١٣٣٧	١٥٢
كفرنجة	محمد بن عبيد بن مصلح أبو زامل	سعدية بنت يعقوب بن قاسم المحمد	٢٠٠ قرش	سجل شرعي	٢	٢٠٣	١٩١٤/١٣٣٢	١٤١
كفرنجة	حسين بن حسين الأحمد	فضة بنت عيسى العبد اللطيف	١٥٠ قرش	سجل شرعي	٢	٢١٠	٢ صفر الخير ١٩١٤/١٣٣٢	١٤٤
عجلون	محمود بن عبد الله بن خلف الصمادي	كرمة بنت عبد الرحمن بن موسى	١٣٠ ريال	سجل شرعي	٢	١٣٩	٥ ربيع أول ١٩١٨/١٣٣٨	٩١
عين جنا	سالم بن علي بن حمدان المحمد	فاطمة بنت مجلي بن خليل الحسن		سجل شرعي	٢	٥٤	٢٢ ربيع الآخر ١٩١١/١٣٢٩	٥٤
صخرة	علي بن راشد بن احمد	بيكة بنت محمد بن احمد	٢٠٠٠ قرش	سجل شرعي	٢	٣٤	٢١ ذي الحجة ١٩١١/١٣٢٩	٤٥

يلاحظ من الجدول أن الطلاق كان محدودا في بعـض قـرى الناحية وهذا مرده الضائقة الاقتصادية التي عاشها أهـالي المنطقـة خلال تلك الفترة.

كما يلاحظ أن المطلقات قد استوفين المؤجل مـن أزواجهـن وذلك عن طريق المحكمة الشرعية التي حكمت لهن به.

الميراث:

يعتبر الميراث من العادات والتقاليد الاجتماعية التي سادت في الناحية، وعلى الرغم من حض الإسلام الصريح على حق المرأة في الميراث، إلا أن حقها هضم إلا في حالات نادرة ولذلك ذكر الـسجل الشرعي الكثير من الشكاوي التي رفعتها المرأة تطلب فيه حقها مـن الميراث، والجدول التالي يبين حالات الميراث التي وقعت في بعض قرى الناحية وتم توزيع تركة المتوفي بين ورثته.

القرية	المتوفي	الورثة	الورثة	المصدر	رقمه	حجة	السنة	الصفحة
كفرنجة	سليمان بن حسن المحمد الناصر	زوجته مطيعة بنت نهار الجديع وأخوته سليمان وفضة ومحمود ونورة وموزة وكلثوم وطروش	قطعة ارض ومبلغ ثمانية قروش	سجل شرعي	١	بدون	٢٨ رجب ١٩١٥/١٣٣٣	١٩١
كفرنجة	إبراهيم بن جبر بن فارس	زوجته أميرة بنت طاهر بناته الأربع مهره وهدلة وعيشة وسارة وابنه خليل	قطعة ارض ونقود ومخلفات أخرى تركها المتوفي	سجل شرعي	٢	١١٤	١٩١٨/١٣٣٧	١٤٤

القرية	المتوفي	الورثة	الورثة	المصدر	رقمه	حجة	السنة	الصفحة
كفرنجة	إبراهيم بن حسين بن فارس	زوجته أجرة وأخواته(وطفة) وبناته(مهرة وسارة)	تركة المتوفي ١١٨ سهما لزوجته ٤٢٨ سهما وأخته وطفة ٢٢٢ سهما وبناته مهرة ٣١٥ سهما وسارة ٣١٥ سهما	سجل شرعي	٢	١٤٢	١٩١٩/١٣٣٨	٩٢
خربة الوهادنة	محمد بن قاسم	بناته قبلة وخضرة	قطعة ارض	سجل شرعي	١	٢١	٣٠ شعبان ١٩١٠	٢٤
عرجان	صالح بن عبد الله بن نعيم	زوجته صبحة بنت احمد وأخواته نعمة ويمنا وهنا	قطعة ارض من اصل عشر دونمات	سجل شرعي	٥	٧١	٢٢ ذي الحجة ١٩١٨/١٣٣٧	١٦٥-١٦٦

يلاحظ من خلال الجدول أن المرأة قد طالبت بحقها في الورثة وفقا لما ورد في الشرع الشريف كما أن الميراث قد قسم بين ورثة المتوفي كما يلاحظ أيضا أن الورثة كانت أما قطعة ارض أو مبلغا من النقود.

أثاث البيت:

كانت حاجات الفلاح بسيطة للغايات اقتصرت على مجموعة من مخدات الصوف وفجج وبسط ملونة وعدول من الصوف وحصر أرضية[1] .

ومن أثاث الفلاح الفرشة وهو ما أطلق عليه الطراحة واللحاف وهي مصنوعة من الصوف وأحيانا من القطن [2].

أما أواني الطبخ فكانت من النحاس الأصفر فهي لا تتجاوز طنجرة "طاسة" وعدد من الصحون النحاسية وسدر نحاسي وبعض الأواني الفخارية

([1]) سجل شرعي ٨، حجة ١، ١٣ شوال ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م، ص٧٤.

([2]) المصدر نفسه، حجة ٣، ١٠ شعبان، ١٣٢٠هـ/ ١٩١٢م، ص ٧٢-٧٣.

التي تستخدم للشرب أو لحفظ الزيت "حالوب فخار" والخوابي وبعض الأدوات الجلدية منها الجراب [١].

ووجد في بيت الفلاح المنقل(الكانون) والمد الخشبي لحفظ الحنطة، والحبال التي تصنع غالبا من القنب أو شعر الماعز وأطباق القش. ومن أدوات الإنارة التي يشار لها بفوانيس الكاز والشمعدانات[٢]. كما وجد في بيته الدلال التي يحفظ بها القهوة وهي مصنوعة من النحاس والمحماسة المصنوعة من الحديد والمهباش الخشبي والصينية النحاسية التي توضع عليها الفناجين [٣].

([١]) الجالودي، قضاء عجلون، ص٥٠٥.

([٢]) فاروق نواف السريحين، تاريخ مدينة الرمثا ولوائها (عمان، المطابع العسكرية، ١٩٨٥)، ص١٩٥.

([٣]) المرجع نفسه، ص١٩٦.

اللباس:

كان لباس سكان الناحية متميزا بالبساطة والاحتشام وذلك نظــرا للعادات الاجتماعية السائدة والقائمة على المحافظة.

وكان لباس الفلاح خلال تلك الفترة لا يتعدى كسوتين في العــام إحداهما في الشتاء والأخرى في الصيف [١].

وقد غطى الرجل رأســه بالكوفيــة والتــي يعلوهــا العقــال الأسود[٢]. ولبس الفلاح السروال المصنوع مــن القطــن أو الكتــان ويعرف "بالدكة" في حين لبست المرأة العصبة علــى رأســها كمــا ارتدت الشرش وهو نوع من القماش الأسود ودامر الجوخ [٣].

---

(١) الحوراني، حوران، المقتبس، العدد ٥٠٩، ١٩١٠/١١/١٧، ص١.

(٢) سجل شرعي ٨، حجة ٢، ٧ شعبان ١٣٣١هـ/١٩١٣م، ص١.

(٣) المصدر نفسه، ص١١٦.

وتزينت المرأة بالأساور الذهبية والفضية والعرجة والخلاخيل والخرز وأنصاف وأرباع الليرات العثمانية[١].

الكرم:

كانت دائرة الكرم واسعة النطاق في الناحية وشملت إضافة إلى مسئولي الدولة الرحالة الأجانب الذين زاروا المنطقة وتحدثوا عن كرم الأهالي فيها، فكان شيخ القرية يوعز إلى المختار بإحضار الذبائح وكميات السمن والعسل والبرغل والشعير لصنع الطعام للضيوف وان كرام الضيف من شيم وعادات الناحية في تلك الفترة[٢].

---

(١) الحوراني، حوران، ص٢، التل، مذكرات، ص١٧-١٩.

(٢) tristram, travels in Palestine, p.٤٦٧-٤٦٨

وقد امتدح الرحالة بيكنجهام (Bickingham) الضيافة كمظهـــر من مظاهر الحياة الاجتماعية السائدة بين سكان الناحية فذكر أن شيخ الفريحات أكرم وفادته أثناء تواجده في قرية كفرنجة [١].

وذكر الرحالة كلاين أن شيخ الفريحات في ناحية جبل عجلـــون أكرم وفادته وانه رجل طيب وذكي وقوي [٢].

وذكر التل أن هذه البلاد يعيشون عيشة بـــسيطة وأنهـــم كـــانوا يتباهون في الكرم وذبح الضأن والماعز للضيف الذي ينزل عنـــدهم وكان يدعى لتناول الطعام مع الضيف الجيران ووجوه القرية [٣].

---

(١) Bickingham, travels in Palestine, p.٢٤٣.

(٢) Rogan, jabal ajloun, p.٣٥.

(٣) التل، مذكرات مخطوطة، ص١٤٨.

الطعام:

كانت الحبوب هي المصدر الأساسي لغذاء سكان الناحية خلال تلك الفترة، وكانت الحبوب تطحن وصنع منها الخبز وهو ما أطلق عليه اسم الكراديش [١].

كما تناول سكان الناحية الحمص، والسمسم والعدس والذرة [٢]. ومن المواد الغذائية التي تناولها السكان أيضا زيت الزيتون والأرز والبصل والفلفل والسماق[٣]. كما تناولوا الدجاج والعسل والسمن البلدي واللحم البلدي [٤]. أما الحلويات فكانت الراحة والسكاكر والكعكبان والملبس الإفرنجي والحلاوة [٥].

---

(١) عبيدات، التطور الحضاري، ص٦٣.

(٢) عبيدات، التطور الحضاري، ص٦٣.

(٣) سجل شرعي ٢، حجة ١، ٢١ محرم ١٩١٤/١٣٣٢، ص ٥٩، التل، مذكرات مخطوطة، ص١٨٨.

(٤) المصدر نفسه٥، حجة ٢، ذي الحجة ١٩١٨/١٣٣٦، ص٧٢.

(٥) المصدر نفسه٥، حجة ٢،٢ محرم ١٩١٩/١٣٣٧، ص١٠٢، عبيدات، التطور الحضاري، ص٦٣.

الخاتمـــــــــــــة

تعتبر فترة النصف الثاني من القرن التاسع عشر بداية الاهتمام الفعلي من قبل الإدارة العثمانية في منطقة عجلـــون بـــشكل خـــاص وشرقي الأردن بشكل عام بعد حالة الاضطراب الأمني والفوضـــى التي عاشها أهالي المنطقة في النصف الأول من القرن التاسع عشر والتي برز خلالها دور الزعامات المحلية والقبائـــل البدويـــة التـــي استطاعت إدارة شؤون المنطقة لبعض الوقت بالاتفاق مـــع الـــسلطة العثمانية أو بدونه.

وقد دلت المعلومات المستقاة من المصادر الأولية أن اهتمام الدولة بمنطقة الدراسة قد بدأ فعليا سنة ١٣٠٢هـــ/١٨٨٥ وزاد الاهتمام بهذه المنطقـــة لتعزيز الإجراءات الأمنية من قبل الحكومة في الوقت الذي ظهـــر فيـــه

توجه من جانب الدولة في أوائل القرن العشرين لإنشاء قضاء جديد يضم منطقة الدراسة وعربان بني حسن.

وتمثلت أولى الإجراءات الإدارية في منطقة الدراسة بتشكيل مديرية ناحية في كفرنجة على رأسها مدير ونائب له يعاونه مجلس إدارة الناحية.

وكان مدير الناحية يتولى إيصال القرارات التي يتخذها مجلس إدارة الناحية إلى إدارة القضاء في اربد. كما عاونه مجلس الاختيارية في القرى والذين منحوا سلطات واسعة في قراهم فكانوا الواسطة ما بين الأهالي والدولة.

وقد مثل سكان الناحية بمختلف فئاتهم الاجتماعية من خلال مجلس إدارة القضاء وهيئة اختيارية القرى.

وفي الوقت نفسه عمدت الدولة إلى تعزيز الأمن في هذه المنطقة ولذلك أنشئت عددا من المخافر الأمنية في بعض القرى التابعة لمنطقة الدراسة.

وعلى الرغم من تطبيق التنظيمات التي أوجدتها الدولة إلا أن هذه المنطقة لم يكن تأثير التنظيمات فيها كثيرا فقد عانى أهلها من سطوة الزعامات المحلية وفساد الموظفين الإداريين وفرض نظام التجنيد الإجباري والذي لم يكن موجودا من قبل والضرائب الباهضة التي فرضت عليه إضافة إلى الخطر الكبير الذي ظل يهددهم طوال القرن التاسع عشر وهو اعتداءات القبائل البدوية المتكررة التي لم تنته حدتها على الرغم من الإجراءات الوقائية التي اتبعتها الدولة لتقليص هذه الاعتداءات ومحاولة نشر الأمن والاستقرار في المنطقة.

أما الجانب الزراعي فقد لقي اهتماما واضحا من جانب الدولة ولذلك قامت بتزويد المهاجرين والشراكسة في الناحية بأنواع عديدة من الأشجار لزراعتها.

ومن الجدير بالذكر إن واردات الدولة من الضرائب والرسوم قد زادت خلال تلك الفترة ورافق بعض التجاوزات التي مورست من قبل موظفي الدولة على الأهالي.

ويلاحظ أن هناك صلات تجارية ما بين قرى الناحية بشكل خاص وقرى القضاء بشكل عام كما حصل تبادل تجاري مع بعض قرى فلسطين كنابلس والناصرة وحيفا وكان هذا التبادل في تنام مستمر.

وتداول سكان الناحية بعض العملات الرسمية التي كانت (شائعة) منتشرة في منطقة الدراسة إضافة إلى مقاييس ومكاييل وأوزان استخدمها سكان الناحية خلال تلك الفترة.

وقد أولت الدولة اهتمامها بالناحية التعليمية ولذلك قامت بإنشاء عدد من المدارس الابتدائية لرفع المستوى التعليمي لأبناء الناحية.

أما الناحية المعمارية فقد لقيت اهتماما من جانب الدولة وخاصة إعادة أعمار بعض الجوامع في منطقة الدراسة تلك الفترة.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

١. إن منطقة جبل عجلون عانت من اضطراب امني وعدم استقرار في أعقاب خروج قوات محمد علي باشا في ظل عدم وجـــود إدارة فاعلة من جانب الدولة مما أدى إلى ازدياد هجمات القبائل البدويـــة وانتشار قطاع الطرق وللصوص كما برز دور الزعامات المحليـــة (شيوخ القرى) التي لعبت دورا في إدارة شؤون المنطقـــة لـــبعض الوقت بالاتفاق مع الإدراة العثمانية.

٢. إن الدافع الأمني كان من الأسباب المباشرة التي دفعت الدولـــة العثمانية إلى تأسيس ناحية كفرنجة في الوقت الذي زادت فيه حـــدة هجمات القبائل البدوية على قرى جبل عجلون فكان لا بد من إيجاد إدارة قادرة على توفير الأمن لدى سكان المنطقة.

٣. إن مدراء ناحية كفرنجة كانوا من شراكسة جرش الذين عينتهم الدولة دون غيرهم من سكان الناحية.

٤. إن الأعضاء المنتخبين في إدارة قضاء عجلــون عــن ناحيــة كفرنجة كانوا من زعامة عشيرة الفريحات ولــذلك حافظــت هــذه الزعامة على توليها عضوية إدارة القضاء فترة من الوقــت ولــم يشاركهم فيها احد.

٥. إن الدولة العثمانية جعلت من قرية كفرنجــة مركــزا للناحيــة لإضعاف زعامة الفريحات وإلغاء دورها في حكــم منطقــة جبــل عجلون خاصة أن هذه الزعامة كانت في حالة صراع وتنافس مــع زعامة الشريدة في الكورة.

٦. إن التمرد الذي قامت به زعامة الفريحات فــي كفرنجــة ســنة ١٢٩٤هــ/١٨٧٧م كان سببه بعض الممارسات الخاطئة من قبــل محصلي الضرائب وإرهاق السكان الذين لم يعد بمقدورهم تحملها.

٧. إن فترة النصف الثاني من القرن التاسع عشر وعلى الرغم من حالة الاستقرار الأمني التي شهدها، إلا انه وقعت حــالات مخلــة

بالأمن في تلك المنطقة خلال تلك الفترة وهذا يعني أن الإجــراءات الأمنية التي اتبعتها الدولة كان فيها بعض الثغرات.

٨. إن منطقة الدراسة شهدت حالات استقرار واضحة من قبل سكان آخرين كالشراكسة والأكراد وبعض السكان الآخرين والمــسيحيين وقد ساهم هؤلاء السكان في العمل معا إلى جانب السكان الأصليين ضد غارات الأعداء واللصوص وقطاع الطرق.

٩. إن الدولة قامت بتزويد المهاجرين الشراكسة في منطقة الدراسة بكل أنواع الدعم من خلال إسكانهم في قرية جرش كمـــا فرضـــت ضريبة إغاثة لمساعدتهم بقيمة خمسة قروش ودعمت ناحية كفرنجة بمجموعة من الأشجار المثمرة.

١٠. إن المهاجرين الشراكسة أحدثوا تغيرات واضحة في المنطقـــة التي سكنوها (جرش) وقاموا بتطويرها وادخلوا مزروعات لم تكن موجودة من قبل كالتوت كما شقوا القنوات المائية وهذا ساهم فـــي

زيادة كمية الإنتاج وفي ازدهار الزراعة كما عملوا علـــى زيـــادة التبادل التجاري ما بينهم وبين القرى المجاورة لهم.

١١. إن اهتمام الدولة بالتعليم كان واضحا في منطقة الدراسة ولذلك قامت بفتح عدد من المدارس الابتدائية في بعض قرى الناحية بهدف رفع المستوى التعليمي لأبناء الناحية.

قائمة المصادر والمراجع:

- الوثائق غير المنشورة:

١- سجلات المحاكم الشرعية: (صورة عنها محفوظة على أشرطة ميكروفيلم في مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية).

- سجل قيود الاعلامات الشرعية رقم (١) شريط واحد، دفتر ضبط سنة ١٣١٨-١٣٣٤/١٩١٠-١٩١٩.

- سجل الاعلامات وتحرير التركات، جلد رقم ٢ سنة ١٣١٩-١٣٣٣/١٩١١-١٩١٤.

- سجل قيود الاعلامات، محكمة شرعية قضاء عجلون، جلد رقم ٤، سنة ١٣٣٣-١٣٣٧هـ/١٩١٤-١٩١٩م.

- سجل قيود الاعلامات، جلد ٥، شريط واحد ١٣٣٦-١٣٣٨هـ/١٩١٨-١٩٢٠م.

٢- **سجلات الدركنار:** (السجلات الأصلية محفوظة في مركز الوثائق التاريخية التابع لوزارة الثقافة السورية).

- سجل رقم ٧، نومرو ٨٤، دمشق، بتاريخ ٢٤ حزيران ١٨٩٥/١٣١٤.
- سجل رقم ١٢، نومرو ١٣١، دمشق، بتاريخ ١٨٩٩/١٣١٧.
- سجل رقم ٢٢، نومرو ١٢٩، دمشق، بتاريخ ١٨٩٩/١٣١٧.
- سجل رقم ٢٣، نومرو ١٢٧، دمشق، بتاريخ ١٩٠١/١٣١٩.
- سجل رقم ٢٤، نومرو ١٤٧، دمشق، بتاريخ ١٨٩٩/١٣٢٣.
- سجل رقم ٣٦، نومرو ١، دمشق، بتاريخ ١٨٩٩/١٣٢٣.
- سجل رقم ٥٢، نومرو ٢٦٤، دمشق، بتاريخ ١٣٠٨/١٣٢٦.
- سجل رقم ٨٧، نومرو ٢١، دمشق، بتاريخ ١٨٩٩/١٣١٧.

٣- دفاتر الطابو العثمانية: (السجلات الأصلية محفوظة في دائـــرة أراضي عمان/ قسم التوثيق وهناك صور عن هــذه الــدفاتر علـــى أشرطة ميكروفيلم في مكتبة جامعة آل البيت).

- دفتر أساسي (يوقلمه) مستنسخ، المجلد الثالـــث، (١٢٩٩-١٣٠٠ مالي)/ ١٣٠١هـ/١٨٨٣-١٨٨٤م.

- دفتر أساسي يوقلمه (أراضي أميريـــة) أغــسطس ١٣٠٠مـــالي/ ١٩٨٤م ومستنسخ سنة ١٣٢٩/١٩١٣م.

- دفتر أساسي يوقلمه، المجلد الخامس، ١٣٠٢ مالي/ ١٨٨٥م.

- دفتر أساسي يوقلمه، المجلــد الــسادس، ١٣٠٣ مـــالي/ ١٨٨٦م ومستنسخ سنة ١٣٢٩/ ١٩١٣.

- دفتر أساسي يوقلمـــه، المجلــد العاشـــر، ١٣٠٥-١٣٠٧ مـــالي/ ١٨٩٠-١٨٩٢م.

- دفتر أساسي يوقلمه، ودائمي، مارت ١٣٠٨، شباط ١٣٠٩ مـــالي ١٨٩٢-١٨٩٤م.
- دفتر أساسي يوقلمه (١٣٠٩-١٣١٥) مالي/ ١٣١٠-١٣١٧هـــــ/ ١٨٩٢- ١٨٩٩م.
- دفتر طابو عجلون، مجلد ١، ١٢٩٩ مالي /١٨٨٣م.
- دفتر طابو عجلون ٢، ١٣٠٠ مالي / ١٨٨٤م.
- دفتر طابو عجلون ٣، ١٣٠١ مالي/ ١٨٨٥م.
- دفتر طابو عجلون ٤، ١٣٠٢ مالي/ ١٨٨٦م.
- دفتر أساسي يوقلمه (دفتر ضبط)، مارت ١٣١٥ مالي/ كانون ثاني ١٣١٩هــ/ ١٩٠٢م.
- دفتر أساسي يوقلمه ١٣٢٠- ١٣٢٢ مالي/ ١٩٠٢- ١٩٠٥م.
- دفتر أساسي (دفتـــر ضـــبط)، ١٣١٩- ١٣٢٣ مـــاليي/ ١٩٠١- ١٩٠٦م.
- دفتر أساسي (دفتـــر ضـــبط)، ١٣٢٣- ١٣٢٤ مـــالي/ ١٩٠٦- ١٩٠٧م.

٢- الوثائق المنشورة:

*** السالنامات العثمانية:**

١. سالنامة الدولة العثمانية العامة: (توجد صور عنها في مركز الوثائق المحفوظة بالجامعة الأردنية ومكتبة جامعة آل البيت).

- سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٤، استانبول، المطبعة العامرة ١٢٦٦هـ/١٨٤٩.

- سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٥، استانبول، المطبعة العامرة، ١٢٦٧هـ/ ١٨٥٠م.

- سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٦، استانبول، المطبعة العامرة، ١٢٦٨هـ/ ١٨٥١.

- سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٧، استانبول، المطبعة العامرة ١٢٦٩هـ/ ١٨٥٢م.

- سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٨، استانبول، المطبعة العـــامرة ١٢٧٠هـ/ ١٨٥٣م.

- سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٩، استانبول، المطبعة العـــامرة ١٢٧١هـ/١٨٥٤م.

- سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ١٠، استانبول، المطبعة العامرة ١٢٧٢هـ/ ١٨٥٥م.

- سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ١١، استانبول، المطبعة العامرة ١٢٧٣هـ/ ١٨٥٦م.

- سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ١٢، استانبول، المطبعة العامرة ١٢٧٤هـ/ ١٨٥٧م.

- سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ١٣، استانبول، المطبعة العامرة ١٢٧٥هـ/ ١٨٥٨م.

- سالنامة دولة علية عثمانيـــة، دفعـــة ١٤، اســـتانبول، المطبعـــة العامرة١٢٧٦هــ/"١٨٥٩م.

- سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ١٥، استانبول، المطبعة العامرة ١٢٧٧هــ/ ١٨٦٠م.

- سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة"١٦، استنبول، المطبعة العـــامرة ١٠٧٨هــ/ ١٨٦١م.

- سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٣٧، استانبول، المطبعة العامرة ١٢١٩هــ/ ١٨٦٢م.

- سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ١٨، استانبول، المطبعة العامرة ١٢٨٤هــ/ ١٨٦٧م.

- سالنامة دولـــة علية عثمانية،"دفعـــة ١٩، اســـتانبول، المطبعـــة العامرة ١٢٨١مــ/ ١٨٦٤م.

- سالنـــامة دولة علية عثمانية، دفعة ٢٠،استانبول، المطبعة العامرة ١٢٨٢هل/ ١٨٦٥م

- سالنامة دولة"علية عثمانية، دفعة ٢١، استانبول المطبعة العـــامرة ١٢٨٣هــ- ١٨٦٦م.

- ســـالنامة دولـــة عليـــة عثمانيـــة، دفعـــة ٢٢، اســـتانبول، المطبعة"العامرة١٢٨٤هــ/١٨٦٧م.

- سالنامة دولة عـــلية عثمانية، دفعة ٢٣، استانبول، المطبعة العامرة ٣٢٨٥هــ/ ٣٨٦٨م.

- سالنامة دولة علوية عثمانَية، دفعـــة ٢٤، اســـتانبول، الـــــمطبعة العامرة ١٠٨٦هــ/ ١٨٦٩م.

- سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٢٥، استانبول، المطبعة العامرة ١٢٨٧هــ/ ١٨٧٠م.

- سالنامة دولة علية عثمانية دفعة ٢٦، استانبول، المطبعة العــامرة ١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م.

- سالنامة دولــة علية عثمانية، دفعة ٢٧، استانبول، المطبعة العامرة ١٢٨٩هـ/ ١٨٧٢ك.

- سالنــامة دولة علية عثمانية، دفعة ٢٨، استانبول، المطبعة العامرة ١٢٩٠هل/ ١٨٧٣م.

- سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٢٩، استانبول، المطبعة العامرة ١٢٩١هـ/ ١٨٧٤م.

- سالنامة دولة علية عثمانيــة، دفعــة ٣٠، اســتانبول،"المطبعــة العامرة١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م.

- سالنامة دولة عــلية عثمانية، دفعة ٣١، استانبول، المطبعة العامرة ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م.

- سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٣٢، استانبول، المطبعة العامرة ١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م.

- سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٣٣، استانبول، المطبعة العامرة ١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م.

- سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٣٤، استانبول، المطبعة العامرة ١٢٩٦هـ/ ١٨٧٩م.

- سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٣٥، استانبول، المطبعة العامرة ١٢٩٧هـ/ ١٨٨٠م.

- سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٣٦، استانبول، محمود بك مطبعة، ١٢٩٨هـ/ ١٨٨١م.

- سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٣٧، استانبول، محمود بك مطبعة، ١٢٩٩هـ/ ١٨٨٢م.

– سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٣٨، استانبول، مطبعة أبو ضياء، ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٣م.

– سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٣٩، استانبول، مطبعة عثمانية، ١٣٠١هـ/ ١٨٨٤م.

– سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٤٠، استانبول، مطبعة عثمانية، ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٥م.

– سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٤١، استانبول، محمود بك مطبعة، ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٦م.

– سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٤٢، استانبول، محمود بك مطبعة، ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٧م.

– سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٤٣، استانبول محمود بك مطبعة، ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٨م.

– سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٤٤، اســتانبول، محمــود بــك مطبعة، ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٩م.

– سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٤٥، استانبول مطبعــة عــامرة، دار السعادات، ١٣٠٧هـ/ ١٨٩٠م.

– سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٤٦، استانبول، مطبعة عــامرة، دار السعادات، ١٣٠٨هـ/ ١٨٩١م.

– سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٤٧، استانبول، مطبعة عــامرة، دار السعادات، ١٣٠٩هـ/ ١٨٩٢م.

– سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٤٨، استانبول، مطبعة عــامرة، دار السعادات، ١٣١٠هـ/ ١٨٩٣م.

– سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٤٩، استانبول، مطبعة عــامرة، دار السعادات، ١٣١١هـ/ ١٨٩٤م.

- سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٥٠، استانبول، مطبعة عــامرة، دار السعادات، ١٣١٢هـ/ ١٨٩٥م.

-سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٥١، استانبول، مطبعــة عــامرة، دار السعادات، ١٣١٣هـ/ ١٨٩٦م.

- سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٥٢، استانبول، مطبعة عــامرة، دار السعادات، ١٣١٤هـ/ ١٨٩٧م.

- سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٥٣، استانبول، عالم مطبعة سي، ١٣١٥هـ/ ١٨٩٨م.

- سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٥٤، استانبول، عالم مطبعة سي، دار السعادات، ١٣١٦هـ/ ١٩٩٩م.

- سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٥٥، اســتانبول، محمــود بــك وسورجين مطبعة لري، ١٣١٧- ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م.

- سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٥٦، استانبول، محمود بك وسورجين مطبعة لري، ١٣١٩هـ/١٩٠١م.

- سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٥٧، استانبول، مطبعة عامرة، دار الطباعة العامرة، ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م.

- سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٥٨، استانبول، عالم مطبعة سي، ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م.

- سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٥٩، استانبول، مطبعة احمد إحسان، ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٤م.

- سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٦٠، استانبول، مطبعة احمد إحسان، ١٣٢١هـ/ ١٩٠٥م.

- سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٦١، استانبول، مطبعة احمد إحسان، ١٣٢٢ مالي / ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م.

- سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٦٢، استانبول، مطبعـــة احمـــد إحسان، ١٣٢٣ مالي / ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م.

- سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٦٣، استانبول، مطبعـــة احمـــد إحسان، ١٣٢٤ مالي / ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م.

- سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٦٤، استانبول، سلانيك مطبعـــة سي، ١٣٢٥ مالي / ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٩م.

- سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٦٥، استانبول، سلانيك مطبعـــة سي، ١٣٢٦ مالي / ١٣٢٧هـ/ ١٩١٠م.

- سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٦٦، استانبول، سلانيك مطبعـــة سي، ١٣٢٧ مالي / ١٣٢٨هـ/ ١٩١١م.

- سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٦٧، استانبول، سلانيك مطبعـــة سي، ١٣٢٨ مالي / ١٣٢٩هـ/ ١٩١٢م.

- سالنامة دولة علية عثمانية، دفعة ٦٨، استانبول، هــلال، مطبعــة سي، ١٣٣٣-١٣٣٤ مالي/ ١٩١٧-١٩١٨م.

٢. **سالنامة ولاية سورية:** (توجد صور عنها في مركــز الوثــائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية ومكتبة آل البيت).

- سالنامة ولاية سورية، دفعة ١، الشام، مطبعــة ولايــة ســورية، ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م.

- سالنامة ولاية سورية، دفعة ٢، الشام، مطبعــة ولايــة ســورية، ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م.

- سالنامة ولاية سورية، دفعة ٣، الشام، مطبعــة ولايــة ســورية، ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م.

- سالنامة ولاية سورية، دفعة ٤، الشام، مطبعــة ولايــة ســورية، ١٢٨٨هـ/١٨٧١م.

- سالنامة ولاية سورية، دفعة ٥، الشام، مطبعـة ولايـة سـورية، ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م.

- سالنامة ولاية سورية، دفعة ٦، شام شريف، مطبعة ولاية سورية، ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م.

- سالنامة ولاية سورية، دفعة٧ ، شام شريف، مطبعة ولاية سورية، ١٢٩١هـ/١٨٧٤م.

- سالنامة ولاية سورية، دفعة ٨، الشام، مطبعـة ولايـة سـورية، ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م.

- سالنامة ولاية سورية، دفعة ٩، الشام، مطبعـة ولايـة سـورية، ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م.

- سالنامة ولاية سورية، دفعة ١٠، الشام، مطبعة ولايـة سـورية، ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م.

- سالنامة ولاية سورية، دفعة ١١، الشام، مطبعة ولايـــة ســـورية، ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م.

- سالنامة ولاية سورية، دفعة ١٢، الشام، مطبعة ولايـــة ســـورية، ١٢٩٦هـ/١٨٧٩م.

- سالنامة ولاية سورية، دفعة ١٣، شام شـــريف، مطبعـــة ولايـــة سورية، ١٢٩٧هـ/١٨٨٠م.

- سالنامة ولاية سورية، دفعة ١٤، شام شـــريف، مطبعـــة ولايـــة سورية، ١٢٩٨هـ/١٨٨١م.

- سالنامة ولاية سورية، دفعة ١٥، شام شـــريف، مطبعـــة ولايـــة سورية، ١٢٩٩هـ/١٨٨٢م.

- سالنامة ولاية سورية، دفعة ١٦، شام شـــريف، مطبعـــة ولايـــة سورية، ١٣٠٠هـ/١٨٨٣م.

- سالنامة ولاية سورية، دفعة ١٧، شام شريف، مطبعة مخلص معروف، ١٣٠١هـ/١٨٨٤م.

- سالنامة ولاية سورية، دفعة ١٨، الشام، مطبعة ولاية سورية، ١٣٠٢هـ/١٨٨٥م.

- سالنامة ولاية سورية، دفعة ١٩، الشام، مطبعة ولاية سورية، ١٣٠٢ مالي/١٣٠٣هـ/١٨٨٦م.

- سالنامة ولاية سورية، دفعة ٢٠، الشام، مطبعة ولاية سورية، ١٣٠٤هـ/١٨٨٧م.

- سالنامة ولاية سورية، دفعة ٢١، الشام، مطبعة ولاية سورية، ١٣٠٤ مالي/ ١٣٠٥هـ/١٨٨٨م.

- سالنامة ولاية سورية، دفعة ٢٢، الشام، مطبعة ولاية سورية، ١٣٠٦هـ/١٨٨٩م.

- سالنامة ولاية سورية، دفعة ٢٣، الشام، مطبعة ولايـــة ســـورية، ١٣٠٧هـ/١٨٩٠م.

- سالنامة ولاية سورية، دفعة ٢٤، الشام، مطبعة ولايـــة ســـورية، ١٣٠٨هـ/١٨٩١م.

- سالنامة ولاية سورية، دفعة ٢٥، الشام، مطبعة ولايـــة ســـورية، ١٣٠٨ مالي/ ١٣٠٩هـ/١٨٦٢م.

- سالنامة ولاية سورية، دفعة ٢٦، الشام، مطبعة ولايـــة ســـورية، ١٣٠٩ مالي/ ١٣١٠هـ/ ١٨٩٣م.

- ســـالنامة ولايـــة ســـورية، دفعـــة ٢٧، الـــشام، مطبعـــة ولايـــة سورية،١٣١١و ١٣١٢هـ/١٨٩٤م.

- سالنامة ولاية سورية، دفعة ٢٨، الشام، مطبعة ولايـــة ســـورية، ١٣١٢و ١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م.

- سالنامة ولاية سورية، دفعة ٢٩، الشام، مطبعة ولايـــة ســـورية، ١٣١٣و ١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م.

- سالنامة ولاية سورية، دفعة ٣٠، الشام، مطبعة ولايـــة ســـورية، ١٣١٥و ١٣١٦هـ/ ١٨٩٧م.

- سالنامة ولاية سورية، دفعة ٣١، الشام، مطبعة ولايـــة ســـورية، ١٣١٧هـ/١٨٩٩م.

- سالنامة ولاية سورية، دفعة ٣٢، الشام، مطبعة ولايـــة ســـورية، ١٣١٨هـ/١٩٠٠م.

٣. سالنامات نظارت معارف عمومية: (توجد صورة عنها في مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية ومكتبة جامعة آل البيت).

- سالنامة نظارت معارف عمومية، دفعة ٤، استانبول، مطبعة عامرة، دار الخلافة العلية، ١٣١٩هـ/١٩٠١م.

- سالنامة نظارت معارف عمومية، دفعة ٦، استانبول، عصر مطبعة سي، دار الخلافة العلية، ١٣٢١هـ/١٩٠٣م.

*** المذكرات والمحفوظات:**

١- مذكرات صالح التل، (مخطوطة) حصل عليها الباحث من مركز المخطوطات في الجامعة الأردنية.

٢- مجموعة من الأوراق الضرائبية وسندات الطابو حصل عليها البحث أثناء الزيارة الميدانية.

- **المصادر المعاصرة لفترة الدراسة:**

١-الطرابلس، محمد أمين صوفي السكري، سمير الليالي، الجزء الأول، (طرابلس، مطبعة الحضارة، ١٩٠٩).

٢-الطرابلس، نوفل نعمة الله، نوفل، الدستور العثماني، المجلد الثاني، (بيروت، المطبعة الأدبية، ١٨٨٣).

٣-المعلوف، عيسى اسكندر، دواني القطوف في تاريخ بني معلوف، (لبنان، المطبعة العثمانية، ١٩٠٧-١٩٠٨).

٤-سلمان بولس، أعوام في شرق الأردن، الطبعة الأولى، (القــدس، مطبعة حريصا، ١٩٢٩).

٥-كرشة، اندراوس ويورغاكي ابيض، الثمار الشهية في جغرافيـــة المملكة العثمانية (طرابلس، المطبعة الوطنية، ١٩١٢).

٦-نقاش نقولا، قانون الأراضي، (بيروت، مطبعة الآباء اليــوعيين، ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م).

ب) المراجع العربية الحديثة:

١- احمد، إبراهيم خليل، تاريخ الوطن العربي في العهد العثماني (الموصل، جامعة الموصل، ١٩٣٨).

٢- اكارلي، ايجن وغوانمة، هنادي، بعض الوثائق العثمانية المتعلقة بتاريخ الأردن (١٨٤٦- ١٨٥١)، (عمان، منشورات الجامعة الأردنية، ١٩٨٩).

٣- البخيت، محمد عدنان والحمود، نوفان رجا، دفتر مفصل لواء عجلون رقم ١٨٥ (عمان منشورات الجامعة الأردنية، ١٩٨٩).

٤- الجالودي، عليان: قضاء عجلون في عصر التنظيمات العثمانية (١٨٦٤-١٩١٨)، (عمان، منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام، ١٩٩٤م).

٥- الحنبلي، شاكر، موجز أحكام الأراضي والأموال الغير منقولة، الطبعة الأولى (دمشق، مطبعة التوفيق، ١٩٢٨).

٦- الدباغ، مصطفى مراد، بلادنا فلسطين، الجزء الثــاني، الطبعــة الأولى (بيروت، مطبوعات رابطة الجامعيين، دار الطليعة، ١٩١٧).

٧- السريحين، فاروق نواف، تاريخ مدينة الرمثا ولوائهــا، الطبعــة الأولى، (عمان، المطابع العسكرية، ١٩٨٥).

٨- الروسان، ممدوح: حروب الثورة العربية فــي الحجــاز وبــلاد الشام، (اربد، مكتبة الكتاني، ١٩٦٨).

٩- الشريدة، ايمن دراسات وثائقية لجبل عجلون والكورة، الطبعــة الأولى، (عمان، جمعية عمال المطابع الأردنية، ١٩٩٥).

١٠- الشقيرات، احمد صدقي، تاريخ الإدراة العثمانية فــي شــرق الأردن، (١٨٦٤-١٩١٨)، الطبعة الأولى، (عمــان، آلاء للطباعــة والتصميم، ١٩٩٢).

١١- الطراونة، محمد سالم، تاريخ منطقة البلقاء ومعـان والكـرك، رسالة ماجستير منشورة، الطبعة الأولى، (عمان، مطـابع الدسـتور التجارية، ١٩٩٢).

١٢- العبادي، احمد عويدي، في ربوع الأردن جولات ومـشاهدات، الجزء الأول، الطبعة الأولى، (عمان، دار الفكر للنـشر والتوزيـع، ١٩٨٧).

١٣- العابدي، محمود الآثار الإسلامية في فلسطين والأردن، الطبعة الأولى، (عمان، جمعية عمال المطابع التعاونية، ١٩٣٧).

١٤- العارف، عارف، المفصل في تاريخ القدس، الطبعة الأولـى، الجزء الأول، الطبعة الأولى، (القدس، مطبعة المعارف، ١٩٦١).

١٥- العجلوني، محمد علي، ذكريات عن الثورة العربيـة، الطبعـة الأولى، (القدس، مطبعة دير الروم الأرثوذكس، ١٩٥٦).

١٦- الغريبة، خليف، الجغرافيا التاريخية لمنحدرات عجلون الغربية، (١٨٦٤-١٩٤٦)، رسالة منشورة، الطبعة الأولى، (عمان، منشورات وزارة الثقافة، ١٩٩٤).

١٧- الماضي منيب والموسى سليمان، تـاريخ الأردن فـي القـرن (١٩٠٠-١٩٥٩)، الطبعة الثانية، عمان، مكتبة المحتسب، ١٩٨٨).

١٨- المبيض، سليم عرفات، النقود العربيـة الفلـسطينية، الطبعـة الأولى، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة، ١٩٨٩).

١٩- المركز الجغرافي الملكي، خريطة محافظة عجلـون مقيـاس الرسم ١/٥٠٠، عمان، ١٩٩٦.

٢٠- المر، دعيبس، أحكام الأراضي المتبعة فـي الـبلاد العربيـة المنفصلة عن السلطة العثمانية، الطبعة الأولى، (القدس، مطبعة بيت المقدس، ١٩٢٣).

٢١- تلاوي، عبد المعطي، الغابات في الأردن، الطبعة الأولى، (عمان، دار البشير، ١٩٨٩).

٢٢- حنا، عبد الله، القضية الزراعية والحركات الفلاحية في سوريا ولبنان (١٨٢٠- ١٩٢٠)، الجزء الأول، الطبعة الأولى (بيروت، دار الفارابي، ١٩٧٥).

٢٣- حمادة، سعيد، النظام النقدي والمصرفي في سوريا، ترجمة شلبي بك موسى، الطبعة الأولى، (بيروت، المطبعة الأمريكية، ١٩٣٥).

٢٤- حفندوقة، محمد خير، ميرزا باشا وصفي، (كتاب وثائقي)، د.ط، (عمان، مطابع الجمعية العلمية الملكية، ١٩٨٥).

٢٥- شحادة، نعمان، مناخ الأردن، الطبعة الأولى، (عمان، دار البشير، ١٩٩٠).

٢٦- شهاب، أسامة يوسف، جرش تاريخها وحضارتها، الطبعة الأولى، (عمان، دار البشير للنشر والتوزيع، ١٩٨٩).

٢٧- صالح، حسن عبد القادر وآخرون، أسماء المواقع الجغرافية في الأردن وفلسطين، الطبعة الأولى، (عمان، منشورات وزارة التربيــة والتعليم،١٩٧٤).

٢٨- عبيدات، سليمان احمد، التطور الحضاري لقضاء بني كنانة في محافظة اربد (١٩٠٠- ١٩٨٤)، الطبعة الأولى، عمان، جمعية عمان المطابع التعاونية ١٩٧٤.

٢٩- عابد، عبد القادر، جيولوجيا الأردن، الطبعة الأولى، (عمــان، مكتبة النهضة الإسلامية، ١٩٨٢).

٣٠- عوض، عبد العزيز، الإدارة العثمانية فــي ولايــة ســورية، (١٨٦٤-١٩١٤)، الطبعة الأولى، (مصر، دار المعارف، ١٩٦٩).

٣١- علي محمد كرد، خطط الشام، الجزء الثاني، الطبعــة الثانيــة، (بيروت، مطبعة الأعلمي للمطبوعات، ١٩٧٠).

٣٢- غرايبة، عبد الكريم، سوريا في القرن التاسع عــش (١٨٤٥-١٨٧٦)، الطبعة الأولى، (مــصر دار الجيــل للطباعــة والنــشر، ١٩٦١- ١٩٦٢).

٣٣- غوانمة: يوسف، المساجد الإسلامية القديمة في منطقة عجلون، الطبعة الأولى، (اربد، جامعة اليرموك، ١٩٨٦).

٣٤- فتال، هند والسكري رفيق: تاريخ المجتمع العربــي الحــديث والمعاصر، الطبعة الأولى، (جروس برس، ١٩٨٨).

٣٥- فريد لطيف، جورج، السلط وجوارها (١٨٦٤-١٩٢١)، الطبعة الأولى، (عمان، بنك الأعمال، ١٩٩٤).

٣٦- محافظة علي، الحركات الفكرية في عصر النهضة في فلسطين والأردن، (بيروت، الأهلية للنشر والتوزيع، ١٩٨٧).

٣٧- مندي، مارثا وآخرون، القرية ما بين النمو والتخطيط دراسات من وادي الأردن، الطبعة الأولى، (اربد، منشورات جامعة اليرموك، ١٩٩٠).

- **<u>المقالات العربية المعاصرة لفترة الدراسة:</u>**

١. التل، صالح، العجلوني، خطتي إذا صــرت مبعوثـــا، صــحيفة المقتبس، العدد ٩٢٢، دمشق، بتاريخ ١٩١٢/٢/٦.

٢. الحوراني، خليل رفعت، حوران، المقتبس، العدد ١٣٣، بتـــاريخ ١٩٠٩/١٢/٣٠.

٣. الحوراني، خليل رفعت، لجنة إسكان المهــاجرين فـــي الولايـــة، المقتبس، العدد ٥٠٦، بتاريخ ١٩١٠/١٠/٢٤.

٤. الحوراني، خليل رفعت، حوران، المقتبس، العدد ٥٠٩، بتـــاريخ ١٩١٠/١١/١٧.

٥. الحوراني، خليل رفعت، حوران، المقتبس، العدد ٥١٨، بتـــاريخ ١٩١٠/١١/١٧.

٦. الحوراني، خليل رفعت، مخافر حوران، المقتبس، العـــدد ٥٦٣، بتاريخ ١٩١١/١/٢.

٧. الشريدة، نجيب أفندي، عجلون، المقتبس، العدد ٩١٨، بتاريخ ١٩١٢/١٢/٢٥.

٨. النجار، احمد نديم: الجمعيات الخيرية في عجلون، صحيفة العصر الجديد، دمشق، السنة الثانية، العدد ١٧٢، بتاريخ ١٩١٠/٢/٢٣.

٩. سليم، أفندي، الأشجار والغابات في سورية، جريدة الاتحاد العثماني، العدد ١٦، الشام، بتاريخ ١٩٠٨/١٢/٦.

١٠. عزام، الخوري، أخبار عجلون، جريدة العصر الجديد، دمشق، السنة الثانية، العدد ١٢٢، بتاريخ ١٩٠٩/١٢/٢٩.

١١. فركوح، نجيب، عمران عجلون، المقتبس، دمشق، السنة الثانية، العدد ٣٢٠، بتاريخ ١٩٤٠/٣/١٧.

١٢. مكاريوس، شاهين، المعارف في سوريا، المقتطف، السنة السابعة، الجزء التاسع، مصر، ١٨٨٣.

١٣. مجهول، حوران، مجلة اللطائف، المجلد التاسع، الجزء الثالث، القاهرة، ١٣١٤هـ/١٨٩٦.

١٤. مجهول، أخبار عجلون، المقتبس، العدد ١٥٢،١٩٠٩.

١٥. مجهول، أخبار عجلون، العصر الجديد، العدد ١٢٦، بتاريخ ١٩٠٩/١/٤.

١٦. مجهول، حوران، المقتبس، العدد ٥٠٦، بتاريخ ١٩١٠/١٠/٢٤.

١٧. مجهول، قائمقام عجلون والانتخابات، المقتبس، العدد ٦٣٧، بتاريخ١٩١١.

١٨. مجهول، حوران، المقتبس، العدد ٨٨١، بتاريخ ١٩١٥/٤/٢٢.

١٩. مجهول، مرشحو حوران، المقتبس، العدد ٩٣٦، بتاريخ ١٩١٢/٣/٢٣م.

٢٠. مجهول، أخبار عجلون، صحيفة البشير، العدد ٩٥٧، بيروت، بتاريخ ١٨٨٩/٢/١٦م.

٢١. مجهول، البشير، العدد ٩٨١، السنة الثانية، بتاريخ ٩١٨٨٩/٢٥م.

٢٢. مجهول، حودث حوران، العدد ٩٥٧، بتاريخ ١٨٨٩/٢/١٦م.

٢٣. مجهول، قانون اخذ العسكر، صـــحيفة ســـوريا الـــشام، العـــدد ١٠٩٢، دمشق، السنة ١٨٨٤-١٨٨٥.

٢٤. مجهول، أخبار الجهـــات، المقتـــبس، العـــدد ١٨٥٦، بتـــاريخ ١٩٠٨/٥/٤.

٢٥. مجهول، حوادث داخليـــة، البـــشير، العـــدد ١٣٧٣، بتـــاريخ ١٨٨٩/٣/١٣.

• **المقالات والأبحاث الحديثة لفترة الدراسة:**

١- البخيت، محمد عدنان، المرافق العامة في شرقي الأردن، (الينابيع والآبار والبرك والطواحين والمعاصر)، مجلة أبحاث مؤتة، العدد الأول، المجلد الثامن، (مؤتة، جامعة مؤتة، ١٩٩٣م).

__________، حيفا في العهد العثماني الأول، دراسة في أحوال الساحل الشامي، المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام، (عمان، الجامعة الأردنية، ١٩٨١).

__________، ناحية بني الأسر، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، المجلد الثاني عشر، العدد السابع، (عمان، الجامعة الأردنية، ١٩٨٨).

٢- أبو سمور، حسن، تدرج النباتات الجبلية في الأردن، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، المجلد الثاني، العدد الثاني (عمان، الجامعة الأردنية، ١٩٨٥).

____________، المجموعات النباتية لحوض وادي كفرنجة، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، (العلوم الطبيعية والجغرافيا)، المجلد الحادي عشر، العدد السابع، (عمان، الجامعة الأردنية، ١٩٨٥).

٣-أبو محفوظ: عبد الله: الشركس في جرش، مجلة رسالة المعلم، السنة الثالثة، العدد الثالث، حزيران، (عمان، ١٩٥٨).

٤- الساحلي، خليل: النقود العثمانية في البلاد العربية، حولية مجلة كلية الآداب، المجلد الثاني، (عمان، الجامعة الأردنية، ١٩٧١).

٥- الشريدة، احمد محمود: المواقع الأثرية في الكورة، جريدة الرأي الأردنية، العدد ٨٥٧٨، عمان بتاريخ ١٩٧١/٢/٩).

٦- الشهابي، مصطفى، بحث في أملاك الدولة، مجلة المشرق، المجلد الثلاثين، (بيروت، (د.م)، ١٩٣٢).

٧- الصلاح، محمد احمد، والروسان أكرم، التقنية الصناعية في الكورة في النصف الأول من القرن العشرين، بحث مقدم للمؤتمر

الدولي الخامس لدراسة تاريخ الأردن، (اربد، جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، ١٩٩٣).

٨- جحا، شفيق، التنظيمات أو حركة الإصلاح في الإمبراطورية العثمانية، (١٨٥٦-١٨٧٦)، مجلة الأبحاث، السنة الثامنة عشرة (بيروت، الجامعة الأمريكية، ١٩٦٥).

٩- حرب، محمد السالنامة العثمانية وأهميتها في بحوث الخليج والجزيرة العربية، مجلة دراسات الخليج العربي، العدد ٣٣، السنة التاسعة، (بغداد، المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٣).

١٠- خريسات، محمد، السلط دراسة عمرانية من خلال سجلات المحكمة الشرعية في السلط، مجلة الدراسات الجامعة الأردنية، المجلد الثالث عشر، العدد الرابع عشر، (عمان، الجامعة الأردنية، ١٩٨٦).

١١- سلامة، حسن رمضان، منطقة عجلون، (دراسة جيوموفولوجية، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، المجلد الثامن، العدد الأول، (عمان، الجامعة الأردنية، ١٩٨١).

١٢- شحادة، نعمان، الاتجاهات العامة للأمطار في الأردن، مجلة الدراسات الجامعة الأردنية، المجلد الخامس، العدد الأول، (عمان، الجامعة الأردنية، ١٩٧٨).

١٣- عاشور، عصام، نظام المرابعة في سورية ولبنان وفلسطين، مجلة الأبحاث، المجلد الأول، الجزء الأول، (بيروت، الجامعة الأمريكية، ١٩٤٨).

<u>* الرسائل الجامعية:</u>

١- رسائل الدكتوراه:

- عثمان، عدنان لطفي، التطوير التربوي والاجتماعي في عهد إمارة شرق الأردن (١٩٢١-١٩٤٦)، رسالة دكتوراه غير منشورة (بيروت، جامعة القديس يوسف، ١٩٨٢).

٢- رسائل الماجستير:

- أبو صيني، عبد الحميد محمد، الأردن في ظل الحكم المصري (١٨٣١-١٨٤١)، رسالة ماجستير غير منشورة، (اربد، جامعة اليرموك، ١٩٩٩).
- الزعبي، محمود، لواء حوران، (١٨٦٤-١٩١٤)، رسالة ماجستير غير منشورة، (اربد، جامعة اليرموك، ١٩٩٤).

- العنانزة، علي، الناتج الرسوبي لحوض وادي كفرنجة رسـالة ماجستير غير منشورة، (عمان، الجامعة الأردنية، ١٩٧٣).

- غنام فرحة، ملكية الأرض والزعامة، دراسة ميدانية لإحـدى القرى الشفاغورية في شمال الأردن (خربة الوهادنـة)، رسـالة ماجستير غير منشورة، (اربد، معهد الآثـار والانثروبولوجيـا، جامعة اليرموك ١٩٨٨).

- **المعاجم والقواميس والموسوعات:**

- ابن منظور،جمال الدين بن محمد (ت ٧١١هـ/١٣١١م) لسان العرب، ط١، (بيروت، دار صادر للطباعة والنشر، ١٩٦٨م).

- الحموري، ياقوت: معجم البلدان، المجلد الرابع، (بيروت، دار صادر ١٩٩٥م).

- الخطيب، مصطفى عبد الكريم، معجم المصطلحات والألفاظ التاريخية، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٦م).

- حبر، يحيى عبد الرؤوف، معجم البلدان الأردنية والفلسطينية، (عمان، دار اللوتس للنشر والتوزيع، ١٩٨٨).

- مصطفى إبراهيم، المعجم الوسيط، المجلد الثاني، (د.ط)، (القاهرة، مجمع اللغة العربية، د.س).

- **القواميس:**

- البعلبكي، قاموس المــورد، (بيــروت، دار العلــم للملايــن، ١٩٨٨).
- الزركلي: خير الدين: الأعلام (قاموس تراجم)، (بيروت، دار العلم للملاين، ١٩٨٠م).
- سامي، شمس الدين: قاموس تركي، (استانبول، دار ســعادت ١٣١٨هــ/١٩٠٠).

*** الموسوعات:**

- العتوم، مصطفى علي، الموسوعة الأردنية، (عمان، دار الكرمل للنشر والتوزيع، ١٩٨٩).

- هاشم، عبد الهادي وآخرون، الموسوعة الفلسطينية –القسم الثاني– الدراسات التاريخية، (بيروت، د.م. ١٩٩٠).

<u>- المصادر الأجنبية المعاصرة لفترة الدراسة:</u>

١. Burckhardt, john lweis travels is Syria and the holy land, (London, published by the discovery of the interior part of Africa, ١٨٢٢).

٢. Buckingham: travels in Palestine (bashan and Gilead) volume ٢ (London, long man hurst reesorme , ١٨٢٢).

٣. conder: Trent work in Palestine,wol.٢,new York, ١٨٧٨.

٤. gravy mc: land of the bible "Philadelphia", j,b lippin cott and co (London, ١٨٨١).

٥- less, Robinson: life and adventure beyond Jordan (London, charless h. Kelly nid, ١٩٠٦).

٦- merril, selah, the east of Jordan (London, ١٨٨١).

٧- Navel intelligence Division: A hand book of Syria in clouding Palestine (London, oxford university, ١٩٢٠).

٨- Oliphant, Lawrence: the land of Gilead with excursions in the Lebanon, (London, ١٨٨٠).

٩- Keith, AL exander: the land of Israel (London, Duncan and Malcolm, ١٨٤٤).

١٠-Schumacher, abila, pilla and northern, ajloun, with the decapolis (London, Alexander watt, ١٨٩٠).

١١- smith, george adam, the historical geography of the holy land (London, hadder and Stoughton, ١٩٠٦).

١٢- tristram H.B: land of Israel (journal of travels in Palestine), (London, ١٨٦٦).

١٣- velde, vande: narrative of journey through Syria and Palestine in (١٨٥١–١٨٥٢), London, William black wood and sons).

- **مقالات أجنبية معاصرة لفترة الدراسة:**

١. le strange: aride through ajloun and balqa aduring autumn of ١٨٨٤ (Palestine exploration found), volume ٣٥, (London, Harrison and sons eopdinary to her majesty, ١٩٧٠).

٢. northy, A.E: exploration found ١٨٧٢, volume, ١٣, (London, ١٩٧٠).

- **المراجع الأجنبية:**

١. Abu jaber, raouf. Pioneers over in Jordan and frontier of settlement of trans Jordan (١٩٥٠-١٩١٤). L.B. touris and CO, ltd (London, ١٩٨٩).

٢. Antoun, Richard: Arab village, asocial structural study of trans Jordanian (London, peasant community, ١٩٧٢).

٣. Clueck nelson: the river Jordan (London, luttor worth press, ١٩٤٩).

٤. Gerber haim: ottoman rule in Jerusalem (London ١٨٩٠-١٩١٤) (berlin, klaus schwarz, ١٩٨٩).

٥. Hutteroth W.D and abed Fattah K: historical geography of Palestine, trans Jordan and southern in the late ١٦ th century erlangen (London, ١٩٧٧).

٦. Mohammed adnan bakit: the province of damascusins the sixteenth century (Beirut, libraire duliban, ١٩٨٢).

٧. Mittman, Siegfried: beitragezur siedlunges and territorial geschiche des nordlichen ost Jordan lands wies baden, ١٩٧٠.

٨. kazzih, walid: the social history of southern Syria (trans Jordan) in the ١٩ century and the early ٢٠ the contury (Beirut, Beirut Arab university, ١٩٧٢).

٩. seteuerangel, P.C: zeitschrift des deutschen Palestine venires, band ٤٨, (nedlen, Kraus reprint, ١٩٧٢).

مقالات بلغات أجنبية حديثة:

- mershen, bright. Settlement history and village space in the late ottoman northern Jordan (studies in the history and archeology of Jordan) volume. ٤,(Amman department antiquate, ١٩٩٢).
- Rogan Eugene: al- salt, jabal ajloun and the advent ottoman rule. The ١٨٦٨ of F.A. kleine dirasat the university of Jordan, volume ١٥, number ٧, Amman, ١٩٨٨).

<u>* رسائل الماجستير والدكتوراه الأجنبية:</u>

- fischbach, Michael Richard: state society and land in Ajloun (northen trans Jordan) (١٨٥٠-١٩٥٦), Washington, ١٩٩٢.

- **الدوريات:**

- **الصحف:**

- الاتحاد العثماني الأعداد من ١-٥٩٧، بيروت، السنة الأولى والثانية ١٩٠٩-١٩١٠ مصورة على ميكروفيلم، (عما، مكتبة الجامعة الأردنية).

- البشير السنة ١٨٨٢-١٩١٤، الشريط رقم ١٢٢-١٢٣، مصور على ميكروفيلم (عمان، مكتبة الجامعة الأردنية).

- العصر الجديد، العدد ١١٢-٢٤٨، دمشق السنة (١٩٠٨-١٩٠٩)، مصور على ميكروفيلم (عمان، مكتبة الجامعة الأردنية).

- المقتبس، دمشق، السنة ١٩٠٨-١٩١٥، مصور على ميكروفيلم الشريط رقم ٣٣٣-٣٣٤، (عمان، مكتبة الجامعة الأردنية).

- سوريا، الصحيفة الرسمية لولاية سورية العدد (١٩٢-١١٤٧) السنة (١٢٩٨-١٢٠٣)، (١٨٨٢-١٨٨٥)، مصور على ميكروفيلم (عمان مكتبة الجامعة الأردنية).

- **الصحف:**

- اللطائف، (القاهرة) ١٨٩٦، شريط رقم ٢٥٥، مصور على ميكروفيلم (عمان، مكتبة الجامعة الأردنية).

- المشرق، (بيروت) ١٨٩٨-١٩٣٢، مصور على ميكروفيلم، (عمان، مكتبة الجامعة الأردنية).

- المقتطف، المجلد الحادي والثلاثون، الجزء الثالث، مصر، ١٣٢٣/١٩٠٦، مصور على ميكروفيلم، (عمان، مكتبة الجامعة الأردنية).

المقابلات:

- مقابلة مع الأستاذ رشدي محمود ميــرزا الشركــسي، جــرش، ٢٥/١/٢٠٠٠م.